اليمنية

الكابتـن ناصر:

- تطبيـــق البيع الإلكترونـــي للتذاكر بدءاً من 2023م

- طائـرات جديـدة سترفـد أسطول الشركة قريباً

- إعادة إفتتاح 3 محطات خارجية

مجلة اليمنية..
أربعون عاما من التميز والإبداع

نسختك المجانية

ثـــلاثون عاماً من الثقة

THIRTY YEARS OF TRUST

YCB
البنك التجاري اليمني
Yemen Commercial Bank

البنك الذي تثق به
The Bank You Trust

ycbankye

8 0 0 8 0 0 0
009671299988

سافر
وبالك مرتاح...

بطاقاتنا بميزات 3D Secure & Contactless

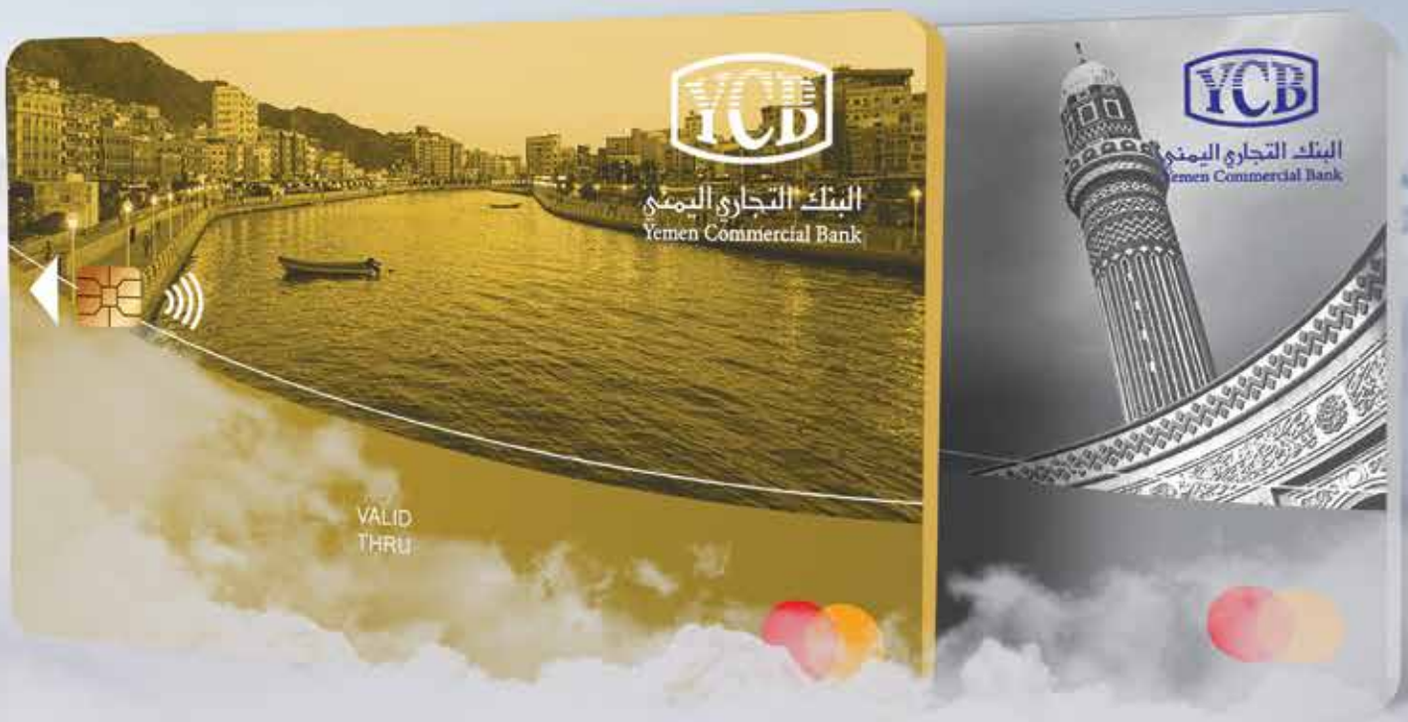

YCB
البنك التجاري اليمني
Yemen Commercial Bank
البنك الذي تثق به
The Bank You Trust
ycbankye
8008000
009671299988

بنك بحجم وطن..

البنك الأول في اليمن

البنك اليمني للإنشاء والتعمير

Yemen Bank For Reconstruction & Development

https:/www.facebook.com/YBRDYE

www.ybrdye.com

YBRDYE

الرقم المجاني
8000022

البنك اليمني للإنشاء والتعمير
Yemen Bank For Reconstruction & Development
البنك الأول في اليمن
The First Bank In Yemen
YemenNet
إنترنت اليمن
YOU
Yemen Mobile
يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل
واي
سبأفون
SABAFON
YBRD
اشحن رصيدك ...
سدد فاتورتك بجوالك
بنك بحجم وطن..
البنك الأول في اليمن
6 عاما من الثقة
You Tube
/ybrdye
للإستفسار الأتصال على 8000022

CAC BANK
شاركنا الريادة

حيث ما تكون
بنكك في جوالك

Download on the App Store

BANKI

GET IT ON Google Play

www.cacbankye.com 8000818 الادارة العامة - عدن

Since 1958

شركة جمعان للتجارة والإستثمار
Jumaan Trading & Investment Co.

شريك التنمية

مولدات ماج دوسان اليابانية

الطاقة المتجددة

حراثات ارماتراك

زيوت ماج

دكاكة ساكاي اليابانية

رافعه شوكية هيلي

الإدارة العامة
العنوان: اليمن - صنعاء - التحرير
رقم الهاتف: 3/ 4/ Tel: +9671272232
رقم الهاتف: 3/ 2/ Tel: +9671480441

فرع صنعاء
العنـــوان: اليمن - صنعاء - شارع الزبيري
رقم الهاتف: Tel: +967 1 207411

فرع-باب اليمن
العنوان: اليمن - صنعاء - باب اليمن
رقم الهاتف: Tel: +967 1 244278

فرع عدن
العنوان: اليمن - عدن
رقم الهاتف: Tel: +967 2 303700

فرع الحديدة
العنوان: اليمن - الحديدة
رقم الهاتف: Tel: +967 3 262586

www.jumaanco.com
info@jumaanco.com

حمل الان التطبيق

كاك للتأمين

كاك للتأمين
CAC INSURANCE
حصنك الحصين ..

Continue Achieving your Goals and let us Take Care of the Rest ..

What you need the most in insurance services is reliability, quickness, smoothness and credibility. CAC Insurance can provide you with these in anywhere in Yemen, and this what makes us the Best.

المستشفى الأوروبي الحديث
Modern European Hospital

عنايــة .. واهتمام
Care for All

جميع التخصصات
بأحدث التقنيات وأفضل الكفاءات

- صالات عمليات بأحدث الأجهزة عالمياً .
- مركز القلب والقسطرة القلبية .
- عناية مركزة بأفضل الكوادر .
- غرف رقود مجهزة بأحدث الخدمات .
- مختبرات بأعلى المواصفات .
- أجهزة أشعة متطورة .
- الطوارئ على مدار الساعة .
- كادر طبي مؤهل على أعلى مستوى .

صنعاء - شارع الستيــن الغربــي

www.mehyemen.com

mehospitalyemen mehyemen

577777

اليمنية
الخطوط الجوية اليمنية
Yemenia
Yemen Airways

العدد (52) أكتوبر - ديسمبر 2022

المحتويات

بلدة طيبة 14

المدن الذكية 26

الشواطئ اليمنية 72

أعلام
سلمى الدملوجي 87

روايات عالميات 92

رئيس مجلس الإدارة :
الكابتن ناصر محمود محمد

رئيس التحرير:
آسيا يحيى خصروف

مدير التحرير:
محمد علي ثامر

الترجمة:
محمد محمد الفقيه

تصوير:
حامد القعود
فؤاد الحرازي
ناجي صبري
ماريا العيسائي
فاتن طه

رسوم:
زياد العنسي
سعاد صلاح
أماني البابا

تصميم وإخراج:
فؤاد المصباحي
00967 777 089 092

حسابات المجلة:
ماجد سعيد

مدير تسويق المجلة :
نبيل أحمد السامعي
موبايل: 00967 775 300 030
موبايل: 00967 734 444 425

عنوان المجلة :
الإدارة العامة للخطوط الجوية اليمنية
صنعاء - الجمهورية اليمنية
ص.ب: (1183)
هاتف: 009671 250 710
magazine@yemenia.com
Site:www.yemenia.com

طباعة :
رائد عزت يوسف
الاردن-عمان
00962796092916

تصدر المجلة عن
إدارة العلاقات العامة والإعلام

جميع المقالات الواردة في مجلة اليمنية تعبر عن آراء كتابها، وليس عن آراء الشركة.

الكابتـــن
ناصر محمود محمد
رئيس مجلس الإدارة

اليمنيــة..
آفـاق جديدة ومستقبل مُشرق

تسعى شركة الخطوط الجوية اليمنية إلى أن تكون في مقدمة الشركات الوطنية العاملة في بلادنا، من حيث اعتمادها على معايير الجودة الشاملة في خدماتها وأعمالها؛ ويتأتى ذلك عبر العديد من الخطوات والتي بدأتها في الأول من شهر ديسمبر 2022م والمتمثل في تخفيض أسعار التذاكر؛ هذه الخطوة التي لاقت ترحيباً واسعاً من قبل أطياف الشعب اليمني، سبقها أيضاً اتخاذ خطوة إنسانية تمثلت في تخفيض أسعار التذاكر لذوي الاحتياجات الخاصة ومرضى السرطان، وذلك بنسبة (30%) لمرضى السرطان، و(20 %) لذوي الاحتياجات الخاصة، لتبلغ عدد التذاكر الممنوحة والمخفضة خلال النصف الأول من عام 2022م إلى أكثر من (6) آلاف تذكرة.

تلى ذلك تنظيم الشركة لـ(مؤتمر الوكلاء) والذي انعقد مؤخراً، وهدف إلى تعزيز وتطوير علاقة الشراكة بين الشركة وبين وكالات السفر، باعتبار الوكالات بمثابة حلقة وصل بين الشركة وبين المسافرين؛ ولما فيه تسهيل إجراءات السفر وتقديم الخدمة الأفضل.

كما قامت الشركة بالتواصل مع الاتحاد الدولي للطيران (آياتا – IATA) والاتحاد الأوروبي لسلامة الطيران (آياسا – EASA) من أجل إعادة الشركة إلى عضويتهما والتي تمَّ تعليقها من قبل الاتحادين بدايةً من عام 2015م، نتيجةً لظروف الحرب الدائرة في بلادنا، وقد تمَّ الاتفاق على تلبية العديد من المتطلبات لهذين الاتحادين، وفي الشهور القليلة القادمة ستعود الشركة إلى قائمة هذين الاتحادين المهمين في عالم الطيران.

ولم يتوقف الأمر عند ذلك؛ فقد اتخذت الشركة خطوةً هامة في تطبيق معايير الجودة الشاملة في تقديم الوجبات الغذائية المقدمة للمسافرين على متن طائرات الشركة، حيث تم الاتفاق مع شركاء تموين الطائرات للقيام بهذه الخطوة بالشكل المطلوب وبحسب مواصفات الاتحاد الدولي للطيران في هذا المجال.

ليأتي بعد ذلك الخطوة المهمة والمتمثلة في تطوير الأسطول التابع للشركة حيث قامت بشراء أربع محركات للطائرات العاملة من طراز (إيرباص A320)، وغيرها من قطع الغيار الخاصة بالأسطول، وإن شاء الله في العام 2023م سيتم رفد الأسطول بالعديد من الطائرات، وأيضاً إقامة هنجر صيانة إقليمي في مطار عدن؛ لما فيه إجراء الصيانة الدورية لأسطول الشركة ولتخفيف العبء الكبير الذي تتحمله الشركة من جراء تنفيذ الصيانة في دول أخرى.

وفي الأخير.. تَعِدْ شركة الخطوط الجوية اليمنية جمهورها المسافر وكافة متابعيها ومُحبيها بأنها ستخطو العديد من الخطوات الجبارة في تطوير نشاطها داخلياً وخارجياً، وتطوير أسطولها وتوسعته، والوصول إلى تقديم الخدمات الأفضل التي يستحقها أبناء هذا الشعب العظيم.

Level Immigration & Properties
احصل على جواز سفر ثاني و جنسية
دومينيكا
يسمح بدخول 146 دولة بدون تأشيرة
تشمل دول الإتحاد الأوروبي و المملكة المتحدة
ابتداءاً من
100,000 دولار أمريكي
Caribbean Community
COMMONWEALTH OF DOMINICA
PASSPORT
الآن
باليمن
لمزيد من المعلومات
خصم 10% لـ قراء مجلة اليمنيه من المصاريف الإدارية
تواصل مع شركة ليڤيل إيمقريشن الآن
اليمن: 6161 88 778 967+
دبي: 2337 550 55 971+
إسطنبول: 3000 022 506 90+
levelimmigration.com

عـــدن
Aden

سقطرى
Socotra

Yemenia اليمنية
Yemen Airways الخطوط الجوية اليمنية

صنعـاء
Sana'a

سيئون
Seiyun

الريـان
Riyyan

Welcome Home...

شركة رعاية للسياحة العلاجية

رعاية

RIEAYA

دليلك المميز في رحلة العلاج إلى مصر

الوكيل الحصري للإعلان في مجلة اليمنية في مصر

لمزيد من المعلومات يرجى التواصل Tel. +20 111 566 7410

Dear Passenger,
To have a secured and comfortable journey, please make sure that:

مرحباً بك على رحلاتنا
لكي تكون رحلتك آمنة ومريحة يرجى
الحضور إلى المطار قبل الموعد المحدد
والتأكد أن بحوزتك الآتي:

- Holding flight documents:
  Ticket , Passport , Visa etc..
- Holding enough funds or credit card.

- وثائق سفر سارية المفعول :
  تذكرة ، جواز ، تاشيرة ..
- حيازة مبلغ مالي كاف (نقداً)
  بطاقة ائتمان.

- Please write your name, address and telephone number on all your hand carry-on and checked-in baggage.

- كتابة الاسم (بموجب جواز السفر) والعنوان، ورقم التلفون متضمنا مفتاح الدولة على جميع حقائب السفر.

- Ensure keeping all your valuables, important documents and medicines in your hand bag.

- وضع الأشياء الثمينة والمستندات الهامة والأدوية في حقيبة اليد .

- Hand bag must not exceed 50×45×20cm and 7 kgs.
- Maximum for any checked piece must not exceed 32kgs.

- حقيبة اليد التي ستحملها فوق الطائرة
  لا تتجاوز مقاساتها 20×45×50 سم
  بوزن 7كجم.
- حقيبة العفش لا يزيد وزنها عن
  32كجم كحد أقصى.

- Hand bags can not contain any dangerous items.
- Total Liquids, Gels and Creams inside your hand bag , must not exceed 100 ml.

- حقيبة اليد يسمح فيها أخذ مواد سائلة أو دهانات أو معاجين بحيث لا يتجاوز الوزن الإجمالي 100ملجم كحد أقصى.

Yemenia اليمنية
Yemen Airways الخطوط الجوية اليمنية
National Carrier الناقل الوطني

لمزيد من المعلومات يرجى التواصل :
+967 1 250800
www.yemenia.com

- Be sure that your baggage not include any Dangerous Goods Items.

- تأكد من خلو أمتعتك من المواد والأدوات الخطرة .

Yemenia اليمنية
Yemen Airways الخطوط الجوية اليمنية
National Carrier الناقل الوطني

لمزيد من المعلومات يرجى التواصل :
+967 1 250800
www.yemenia.com

محمية حوف..

إحدى عجائب اليمن الطبيعية

استطلاع: محمد باسلامة
تصوير: ناجـــي صبري

الإنسان العادي في بلادنا لا يعرف مكامن الجمال والسحر على امتداد خارطة وطنه؛ ولكن الآخرون كالسياح وهواة الطبيعة وعاشقي الجمال يعرفون أن بلادنا تحظى بأماكن جذبٍ سياحي قلَّما تجد لها مثيلاً في عالمنا، ومن هذا المنطلق كانت الصدفة هي من دفعتنا للقيام بزيارة محمية حوف، ذات الطبيعة الخلاَّبة والسحر الفائق.. وحقيقة الأمر يا لها من صدفةٍ جميلة، حيث تجد الأرض المملوءة بالجمال حدَّ الثُمالة، وبالإنسان البشوش المُرحب حدَّ الاكتمال، وبالروح البسيطة والمتواضعة حدَّ الذهول، بالتنوع المُناخي، بالتضاريس المختلفة، بكل شيءٍ جميل.. فما أجملها من رحلة، وما أسرعها من لحظاتٍ مرَّت علينا كالخيال!!

إن تلك المناطق التي زرناها، وتقصينا جوانبها وشعابها، وخضنا بين أشجارها وحشائشها، وشاهدنا تنوعها الجميل، ما بين زُرقة البحر، ونقاوة الساحل، واخضرار الغابات، ليكون حالنا كما يقول المثل اليمني: الماء والخُضرة والوجه الحسن!!، فكل ذلك تجمَّع في واحةٍ واحدة اسمها (حوف)؛ وحتماً لن تجد منطقةً سياحيةً في اليمن بها من لطف الجو واعتدال النسيم وبرودة الحرارة، كما في هذه المنطقة ذات الشريط الساحلي؛ إذ لا تكاد الحرارة تتجاوز الثلاثين درجة، وإن حدث فهو لفترةٍ قصيرةٍ جداً، وإذا تحرك الهواء ولو يسيراً وجدت له نداوة وبرودة تنسام على جسدك، وترقرق على روحك، لتشعر حينها بانتعاشٍ ونشوةٍ كنت تحتاجهما وتبحث عنهما منذ أيامٍ وسنوات.

حوف..
الموقع ودلالة الاسم

تحوي بلادنا أكثر من (36) محميةً طبيعية، تم إعلان (6) منها بصورة رسمية، ونذكرهن: محمية عُتمة (يونيو 1999م)، محمية سقطرى (سبتمبر 2000م)، محمية حوف (أغسطس 2005م)، محمية بُرع (يناير 2006م)، محميات الأراضي الرطبة في محافظة عدن (أغسطس 2006م)، جزيرة كمران (أغسطس 2009م)، وهنا فنحن بصدد الحديث عن المحمية الثالثة وهي محمية حوف التابعة لمحافظة المهرة والواقعة في أقصى شرق اليمن، وعلى الحدود المشتركة بين بلادنا وسلطنة عُمان الشقيقة، وموازيةً لساحل البحر العربي، ويبلغ طول ساحلها حوالي (60) كيلومتر، وتبعد عن مدينة الغيضة بمسافة (120) كم مربع، وترتفع عن سطح البحر بمقدار (1,400) متر، كما تبلغ مساحة المحمية حوالي (30,000) هكتار، لتعد بذلك أكبر الغابات في شبه الجزيرة العربية، حيث تسودها النباتات الاستوائية الموسمية منذ مئات السنين، كما تعتبر غابة موسمية محاطة بنظامٍ بيئيٍّ جاف بعد موسم سقوط الأمطار، وموطن للعديد من النباتات والحيوانات والطيور النادرة، ويتخلل الغابة الخضراء في المحمية سلسلة جبلية مقعرة تمتد على طول الساحل الجنوبي، وتتألف من الحجر الجيري مع الجرانيت، ويقطع هذه السلسلة عدداً من الوديان والعيون المائية... وتكون المحمية في أوجه ازدهارها وجمالها أثناء هبوب الرياح الموسمية التي تؤدي إلى هطول الأمطار الموسمية بمعدل (300-800)ملم/ السنة، كما يغطيها الضباب لمدة (3) أشهر ابتداءً من (15يوليو حتى 15 سبتمبر) من كل عام؛ مما جعلها موطناً هاماً

للعديد من الطيور البرية والبحرية، لما توفر لها من مقومات الحياة من الإيواء والتكاثر وتربية الصغار، وبالتالي جعلت محمية حوف منطقة مميزة في شبه الجزيرة العربية ومحلٌ للاهتمام الوطني والإقليمي والعالمي.. وبعد كل هذا الوصف لها يا تُرى ما معنى اسم (حوف) باللغة العربية؟!

والإجابة ففي معجم لسان العرب لابن منظور فـ(حوف)؛ أي الحافةُ والحَوْفُ: الناحيةُ والجانبُ، وتَحَوَّفَ الشيءَ: أَخذ حافتَه وأَخذه منه، وحافَ الشيءَ حوف: كان في حافَته.. والحَوْفُ بلغة أَهل الحوْف وأَهل الشَّحْر: كالهَوْدَج وليس به، تركب به المرأَةُ البعيرَ، وقيلَ: الحَوْفُ مَرْكَب للنساء ليس بهودج ولا رَحْل. والحَوْفُ: الثوب. وجمعه أَحْواف... إلى غير ذلك من التسميات.

حوف.. وأشجار اللبان

كان رفيقنا ودليلنا في السفر الصديق سالم الصيعري - أحد أبناء قبيلة الصيعر بمحافظة حضرموت، وأحد التجار المسافرين دوماً إلى سلطنة عُمان - والذي كان ينتقل بنا بسيارته بين كل ضفاف المحمية، ولعل أبرز ما استوقفنا حقيقةً هو مشاهدة أشجار اللُّبان ذات التاريخ الكبير، والتي كانت أهم سلعة تجارية في الزمن القديم، بل وأساساً لطريق اللُّبان والبخور الذي اشتهرت به الحضارة اليمنية منذ ما قبل الميلاد، ويصف المؤرخ الأغريقي (بريبلوس) المناطق التي يأتي منها اللُّبان بأنها مناطق جبلية ووعرة يُجلِّلها السحاب، كما تذكرها العديد من النقوش الأثرية اليمنية القديمة.

وتضم حوف ثلاثة تجمعات حضرية وهي (رهن، وجاذب، وحوف)، وتشتمل على (18) تجمعاً قبلياً متناثراً يقطنوها منذ قرون، ويعتمد سكانها على التجارة والزراعة وصيد الأسماك وتربية المواشي والرعي، والاهتمام بالمناحل وإنتاج العسل، وبلغ تعداد سكان مديرية حوف حوالي (5,143) نسمة بحسب النتائج النهائية للتعداد السكاني عام 2004م.

وتقابل هذه المحمية أيضاً من الجانب الآخر غابة حوف أو الجبل الأخضر في ولاية ظفار بسلطنة عُمان الشقيقة، وهما تمثلان مركز التنوع الحيوي والبيئي، وأنهما الواحة الضبابية في الجزيرة العربية الجافة؛ فبحسب دراسة أعدها مشروع المحميات الطبيعية بـ(الهيئة العامة لحماية البيئة) فإنه يوجد في هذه المحمية حوالي (250) نوعاً من النباتات تنقسم إلى (65) عائلة وإلى (165) جنساً، ويعرف اسم هذه النباتات بالسراخس وكاسيات البذور، كما يوجد (45) نوعاً من الأشجار، و(49) نوعاً من الشجيرات، و(88) نوعاً من الأعشاب العطرية، و(10) أنواع من النباتات المتسلقة، و(7) أنواع من أعشاب ونباتات البردي و(12) نوعاً من النباتات الزراعية، و(9) أنواع من النباتات المائية الطحلبية.

وتُشكِّل نباتات المحمية (7%) من مجموع نباتات اليمن والتي تقدر بحوالي (3.000) نوع نباتي.. ومن أهمها (اللُّبان، الميروط، الديدمان، الزريقاء، العشرق، الضيفد، الفيروط، الصبر، السدر، المشط، الحومر، الخدش، العضد، الأسفد، الكيليت والقيطام...)، وغيرها من النباتات والتي تستخدم للغذاء والدواء.

كما تعد محمية حوف موطناً للعديد من الثدييات البرية مثل: (النمر العربي، الضباع، والقنفذ والذئب العربي والثعلب الأحمر والوعول والغزلان والوبر والغزال والشهيم) والقطة البرية، وتربى فيها العديد من الأبقار والجمال والضأن (الماعز)، وتعتبر كذلك مأوى للعديد من الزواحف والحشرات المختلفة، كما تحوي على أكثر من (65) نوعاً من الطيور تتبع (30) عائلة، منها (6) أنواع من الطيور النادرة.. وتعتبر المحمية - أيضاً - مأوى للعديد من الطيور المستوطنة والمهاجرة حيث تمَّ فيها رصد حوالي (43 طيراً) مستوطناً ومهاجراً وتتبع (20 عائلة)، مثل: طيور(الحجل والسلوى الجبلي والحمام والعقاب الأسود والعوسق الأوروبي).. وتتميز محمية حوف بتنوع بحري واسع، فالبيئة البحرية في حوف غنية بالثروة السمكية وعلى سبيل المثال أسماك (الثمد والقرش والديرك والجحش والسردين) والذي يتم اصطياده بكميات كبيرة وتجفيفه على امتداد طول الساحل وبيعها كأعلاف للحيوانات وسماد للحقول الزراعية، وهناك أنوع أخرى من الأسماك، مثل: (الربيان والشروخ والسرطان الصخري والقواقع البحرية).. كما تتواجد فيه الدلافين ذات الشهرة الإقليمية والدولية، كما تعتبر من المواقع الهامة لتعشيش السلاحف وخاصةً النادرة التي تمَّ إدراجها ضمن قوائم الاتفاقية الدولية (CITES)، وكذلك الشعاب المرجانية والطيور البحرية كالنورس السويدي وحرشفة بحر قزوين، وهذا التنوع أعطى المنطقة المقومات الأساسية لإنعاش السياحة

البيئية التي تعتمد على الطبيعة.

حوف..
والمناطق التاريخية فيها

ولم يتوقف الأمر على المحمية فقط بل حوت مديرية حوف على العديد من المواقع الأثرية والمعالم التاريخية ، حيث تضم جزءاً من سلسلة جبال القمر، تلك السلسلة التي اشتهرت كثيراً بإنتاج اللبان منذ مطلع الألف الأول قبل الميلاد، ومن أشهر مواقعها التاريخية التي تعود إلى ما قبل الإسلام (مدينة دمقوت)، وهي المستوطنة التي جاء ذكرها في نقش عبدان الكبير، وتقع إلى الشرق من مدينة الغيضة، وتبعد عنها نحو (84) كيلومتراً، وقد ورد ذكرها في نقش عبدان الكبير باسم «د م ق ت»، وقد جاء ذكرها بعد مستوطنة حبروت التي بالفعل تأتي قبلها على الطريق إلى(سأكلن)، وقد دمر اليزنيون هذه المستوطنة التي يصفونها بأنها من مستوطنات قبائل المهرة.. وكانت إحدى المراكز التي يُجمع إليها محصول اللبان أجزاء الهضبة الجبلية المجاورة، ويكثر فيها بشكل ملفت للنظر أشجار الصبر بأنواعها الثلاثة المعروفة محلياً بثلاث تسميات هي (أوطور، طيف، سيكل) ويعد من أشهر الأنواع المعروفة، وما زال يُصدر محصوله من هذه المنطقة إلى الخارج.. وتشتهر هذه المنطقة بنباتاتها الطبية التي تدخل مجالات الاستطباب إلى يومنا هذا، ولها تسمياتها المحلية التي تميزها عن غيرها، وكيفية استخدامها لمعالجة مختلف الإمراض المعروفة الشائعة في المحافظة.

ثم تنتقل إلى ميناء خور الأوزن الذي تبدو خرائبه شاخصةً للعيان، والتي من أهمها حوض رسو السفن الذي تشكل طبيعياً، فهو عبارة عن لسان بحري في اليابسة، وتوجد في أجزاء هذا الحوض على اليابسة مراسي السفن، وهي التي تربط فيها بواسطة الحبال في حالة رسوها واستقرارها في الميناء سواء للشحن أو التفريغ... وغيرها، ويحتمل أن تكون هذه الميناء هي التي كانت تصدر مادة اللُبان الذي كان يجمع من مدينة دمقوت الأثرية.

ومن ثم نصل إلى جبل حيطوم، والذي تنتشر على صخوره العديد من المخربشات والرسوم الصخرية التي تعود إلى العصر البرونزي، والبعض منها مرسومةً باللون الأحمر، ويعود تاريخها إلى الفترة الممتدة من (2500-1000سنة قبل الميلاد)، وتكثر في هذه الجبال الكهوف والمغارات التي كان يستخدمها الإنسان كمأوى وحفظ الطعام والصيد في تلك الحقبة الزمنية، ويشتهر بين هذه السلسلة الجبلية واد يعرف باسم «ذغريوت»، الذي تنتشر على حوافه بعض المواقع الاستيطانية التي تعود - أيضاً - إلى فترة العصر البرونزي المتأخر، وتشتهر سلسلة جبال حيطوم وحوافر وادي ذغريوت بأشجار اللبان والصبر، وهي تنمو حالياً نمواً برياً طبيعياً بعد أن كانت تحظى برعاية الإنسان. ويتلوه أيضاً جبل مرارة الواقع في منتصف المسافة بين دمقوت، وجادب، وحوف، ويشتهر بعيون المياه الغزيرة وتزداد الغرابة إذا عرفنا إن هذه العيون الغزيرة تنبع من قمة الجبل وليس من أسفله، ولغزارتها فهي تغطي احتياجات سكان مراكز دمقوت وجادب ومدينة حوف بالمياه دون انقطاع على مدار السنة، وعند حافة الجهة الشرقية لهذا الجبل على السهل الممتد بينه وبين شاطئ البحر تنبع عيون مياه - أيضاً - ولكنها هنا مختلفة لكونها تقذف بمياه كبريتية حارة، وفي فترات ظاهرة مد البحر فإن مياهه تغمرها وبالرغم من ذلك فإن الذي يقف على هذه العيون يجدها حارة جداً بينما تختلف درجة حرارة مياه البحر الباردة بالمقارنة معها، ويطلق الأهالي على هذه العيون الحارة «حمو حرق» وتقع بالضبط عند الكيلو (104) في الطريق إلى جادب.

حوف..
الحلم اليمني القادم من الشرق

وخير ختام عن هذه المنطقة الجميلة يصفها الدكتور أمين اليزيدي في كتابه (المهرة.. ذكريات وخواطر وأشجان) ص (110 - 111) بالقول: «تكون حوف في قمة جمالها وروعة منظرها في فصل الخريف، ولن تجد جوًّا مثيلاً له؛ إذ تجد ضباباً وسُحباً ورذاذاً خفيفاً، وشروقاً متعاقباً للشمس... أما مناظر الساحل فهي إلى السحر والدهشة أقرب منها إلى المتعة، وهي إلى الخيال أقرب منها إلى الحقيقة، ففي هذه السواحل تجد البحر والرمل، ويتداخل الموج مع الصخر، ويتمازجان مع الرمال الساطعة، ولربما شاهدت قطعاناً من الدلافين تلعب وتتراقص قريبةً من الشواطئ، أو تجمعاً من الحيتان ينفخ الماء كنافورة في الفضاء، ويُلوِّح مُسلِّماً بزعانفه الذيلية، إن كل تلك المشاهد لتكون جميعها لوحةً بالغة الروعة والجمال، لا تتمالك نفسك إلا أن تُسبح لخالق الجمال والبهاء...

فإذا ما وصلت إلى جوهرة الاخضرار ومعدنه في المهرة، وهي بلدة حوف وجبالها، فإنك لا تصدق أنك في اليمن فضلاً عن أنك في بلدة منها ما هو ساحلي ومنها ما هو صحراوي.. وعادةً تهطل الأمطار في شهري (يونيو ويوليو) من كل عام، وفيهما لا تشرق الشمس في اليوم مرةً واحدة، بل تشرق مرَّةً بعد مرّة، وقد لا تشرق، فإذا سمحت الشمس للأرض بأن تأخذ قسطاً من أشعتها فلا تكاد تمر أيام يسيرة فإذا بك ترى الأرض غير الأرض، قد تَبدَّلت كسوتها، بل قل تبدلت هي نفسها وذاتها بغيرها، ترى مكان الصخر الأسود الأشم ورداً وزهوراً ورياحين، وألواناً شتى من زهر الأشجار المتداخل، تداعبه أشعة الشمس إن سنحت، وتراقصه الغيوم كل يوم، وإذا قُدِّر لك أن تكون موجوداً في تلكم الأيام في هذه المحمية فإنك لن تكون وحيداً، بل سيكون الغيم رفيقك تصافحه ويصافحك، وتعلوه ويعلوك، وكأنكما لاعبان تتباريان، لا يغلب أحدكما الآخر ولا يرغب أحدكما في ذلك».. ولم يتوقف عند كل هذا الوصف بل نظم فيها قصيدةً شعرية تقول بعض أبياتها:

داعب الغيم خيالاً حالما
في ذرى حوف، أنا قرب السما
وأنا إذ ذاك أرجو طيفه
طيف حب حالم إذ يبسما
فأتى الغيم وألقى رحله
في بساط من هوانا الحلما

وفي الأخير.. أدعو رجال المال والأعمال، بأن يشجعوا على السياحة الداخلية عن طريق تنظيم رحلات سياحية على أقل تقدير واحدة بالسنة لموظفيهم وكوادرهم البشرية لما فيه إشباعهم بالكم الهائل من الطبيعة الخلابة في بلادهم، ولامتلاء ذاكرتهم بالمعرفة الحقيقية عن ما حبا الله اليمن به من مفردات في الجمال، وتنوع في الطبيعة، وتمازج بين السحر والتاريخ الكبير.. تلك المفردات التي تميز اليمن عن غيرها من دول المنطقة بكثير.

IBN HAYAN

مصداقية تـــميز

شركة صيدليات ابن حيان

الخدمة الصيدلية الشاملة

الإدارة العامة : صنعاء - شارع الزبيري - أمام المستشفى الجمهوري

ibnhayanph.com

اليابان
من وجهة نظر يمنية

أ. علي صالح الجمرة

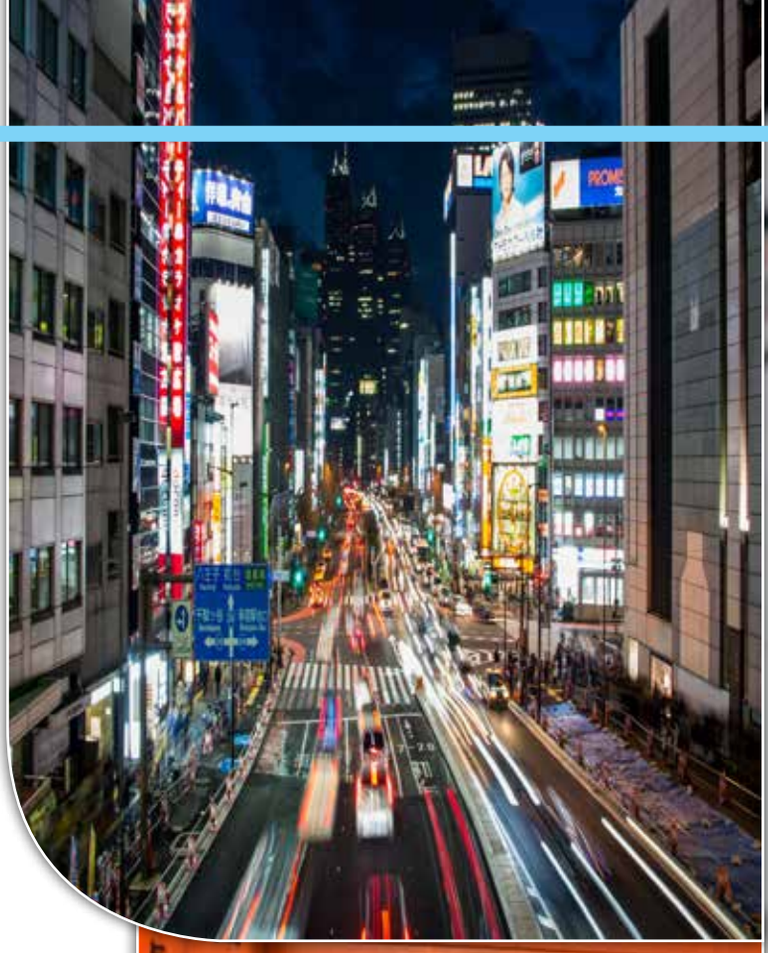

أن تذهب في رحلة إلى اليابان، يعد حلماً رائعاً بالنسبة لأيِّ شخصٍ في بلادنا العربية؛ فما بالكم بمن قام بزيارتها مرتين إحداها في عام 1989م والثانية في عام 1994م؟!؛ ذلك الحلم نظراً لما تتمتع به اليابان من تطورٍ وتقدم وازدهار، بل وإحساسٌ مُفرط بقوته الاقتصاديةً العملاقة، وللعلم فمن يتابع الشعب الياباني يظن للوهلة الأولى أنه شعبٌ مسالم ومهادن؛ ولكنه شعبٌ مقاتلٌ بالفطرة، وبالطبيعة، فرجاله فرسانٌ أشداء لهم صولات وجولات، وتاريخ اليابان على مدى قرونٍ مضت يدوِّن تاريخ شعب مُكافح ومقاتل، وبطولات رجاله من الساموراي معروفةٌ ومشهورة؛ لكن الحرب العالمية الثانية وما سببته من ويلات واستسلام اليابان وضربه بالقنابل النووية الأمريكية كلها قد جعلت الإدارة السياسية تبتعد عن القوة ومظاهرها، وتنطلق في تنمية قوة العلم والتكنولوجيا أبحاثاً وصناعةً وتجارة وعلى كافة المستويات؛ وهذا ما يلمسه أي زائرٍ لليابان!.

اليابان في عالم الأرقام

أطلق الصينيون على اليابان اسم (نيهون)؛ أي «بلاد الشمس المشرقة» أو «البلاد التي تشرق منها الشمس»، ويستخدم هذا اللفظ لمعظم الأغراض الرسمية في اليابان، ويوضع على العملات، والنقود والطوابع والمناسبات الرّياضيّة. أما التسمية الثانية وهي «نيهُونْ» (وتكتب بنفس الطريقة بالكتابة الصينية) فيستعملها اليابانيون للأغراض المحلية، كما توجد تسمية أخرى هي «نيُونْ» وتكتب بنفس الطريقة، ثم صارت في التسميات الأوروبية: «جَاپُونْ – Japon» بالفرنسية، «جَاپَانْ- Japan» بالإنجليزية، ثم «يَابَانْ –Japan» بالألمانية، ومن هذه الأخيرة استُمدَت التهجئة العربية «اليابان»، ويعتقد أنّ البرتغاليين كانوا أوّل من أدخلوا هذه الكلمة إلى أوروبا، سُمّيَ البلد أيضاً «الغابان» عند بعض العرب، ورجّح ذلك أنستاس الكرملي في تفسيره للقماش المُسمّى «أغباني»، وقال محمد لبيب البتنوني في كتابه (الرحلة الحجازية) إن اليابان يُسمّيها أهل مكة «الغابان»، والنسبة إليها «غاباني»، ومن ذلك الشال الغاباني.

واليابان بلد في شرق آسيا، يقع بين المحيط الهادئ وبحر اليابان، وشرق شبه الجزيرة الكورية، وتتكون اليابان من عدة جزر (حوالي ثلاثة آلاف جزيرة)، أربع من هذه الجزر تعد الأهم والأكبر على الإطلاق، وهي على التوالي (من الجنوب إلى الشّمال): كيوشو، شيكوكو، هونشو، هوكايدو.. وتتألف من (47) محافظة، ويبلغ عدد سكانه حوالي (128) مليون نسمة.

كما تبلغ مساحته (378.000) كيلومتر مربع، تحتل المناطق الجبلية ما يزيد عن (70٪) منها، وتتركز المدن الكبرى في السهول المتبقية التي تشكل أقل من (30٪) من المساحة، وتعد العاصمة طوكيو، المدينة الأهم فيه.

ومن الناحية الاقتصادية فاليابان واحدة من أكثر الدول تقدماً في العالم، وتتمتع العلامات التجارية اليابانية مثل: تويوتا وسوني وفوجي فيلم وباناسونيك بشهرة عالمية، كما يعد علم استخدام الإنسان الآلي أحد أهم المجالات الواعدة للنمو الاقتصادي المستقبلي، والذي تتفوق فيه التكنولوجيا اليابانية على باقي دول العالم.

عالم الأسماك.. ومعرفة جديدة

كانت زيارتي الأولى في شهر أكتوبر 1989م؛ بناءً على دعوة كريمة من الحكومة اليابانية؛ وقمت بزيارة اليابان لمدة (11) يوماً، وقد تنوعت تلك الزيارة ما بين وزارة الخارجية ووكالة أنباء (JJ) التي لها حوالي (28) فرعاً حول العالم، و(82) مكتباً في اليابان، وصحيفة (أساهي شمبون)

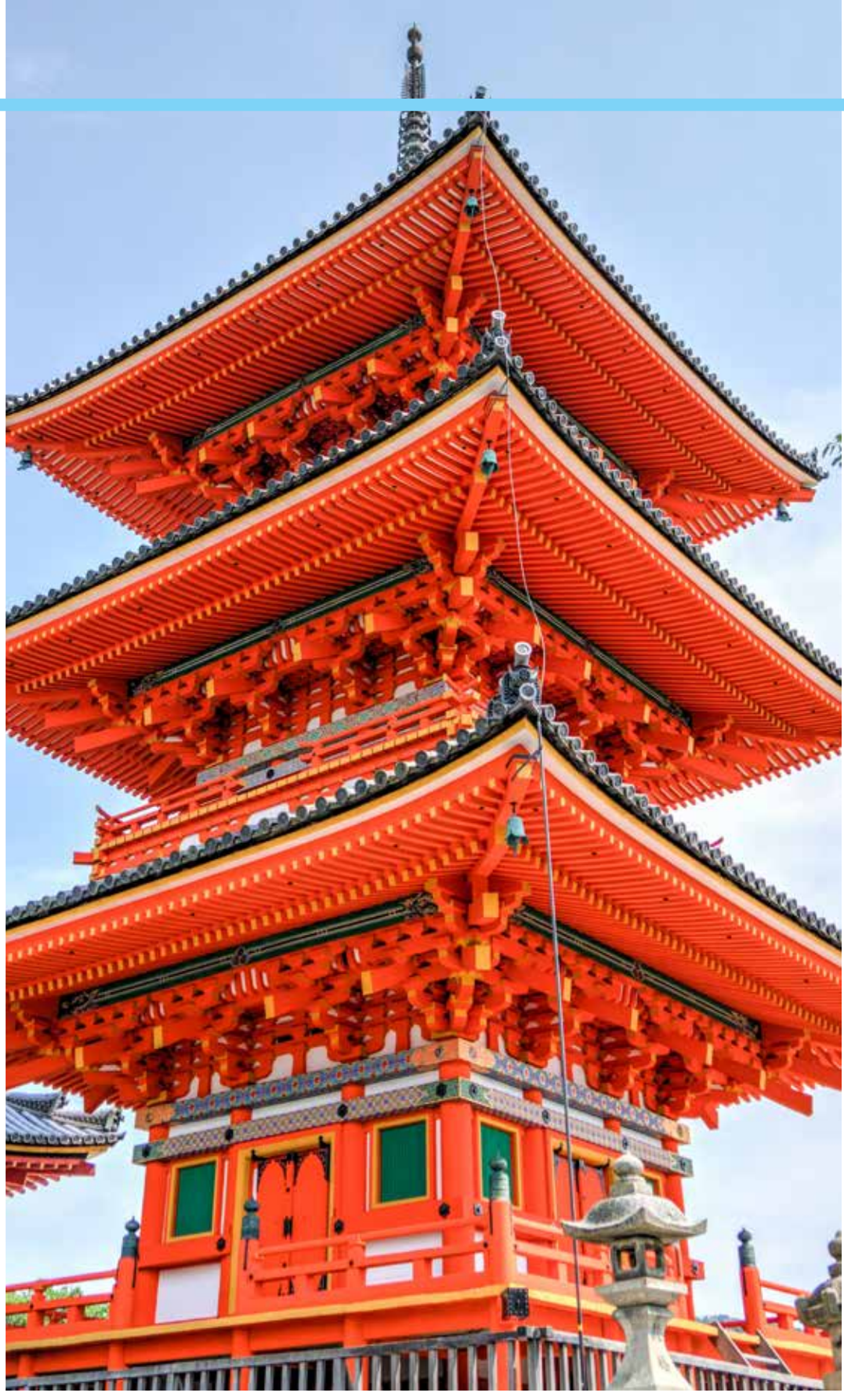

التي توزع يومياً (13.5) مليون نسخة في اليابان وأمريكا وأستراليا، وغيرها من الدول، وبين بورصة طوكيو الشهيرة التي بلغ إجمالي الأسهم والسندات التي تم تبادلها في العام 1988م حوالي (14) تريليون دولار.

وبين المعابد والمتاحف في مدينتي نارا وكيوتو، وجامعة طوكيو قسم اللغة العربية، والسوق المركزي للبيع بالجملة للأسماك، حيث يعتبر السوق الأول في العالم، ويتم ترتيب زيارته لكبار الضيوف ما بين الساعة السابعة والتاسعة صباحاً، ويوم زيارتي له كنت مع سفير ألمانيا الاتحادية وزوجته وعدد من الدبلوماسيين الأمريكيين وزوجاتهم، قضينا تلك الرحلة العجيبة ساعتين وخرجنا بمعرفة جديدة لعالم الأسماك، وكانت تلك الرحلة من أجمل الرحلات.

التربية الوطنية من رياض الأطفال

بعيداً عن الزيارات الدبلوماسية، ذهبنا بعيداً إلى زيارة المعابد الذهبية في جزيرة نارا - كانت نارا أول عاصمة دائمة لليابان، ومن أهم المعالم فيها (معبد تـوداي ـ جي) وهو أكبر وأقدم الأبنية الخشبية المحفوظة في العالم - ومدينة كيوتو - التي تعد من أعرق المدن في اليابان، احتضنت البلاط الإمبراطوري لأكثر من ألف عام (794 - 1868م) وكانت تعرف قديماً باسم (هييآن كيو) أو (عاصمة السلام) أسست على يد الإمبراطور كامو - ، وهذه المعابد يزورها الآلاف من الطلبة يومي السبت والأحد من كل أسبوع، ولحظة وصولنا كانت هناك (5) ألف طالب وطالبة من طلاب الثانوية العامة، لأن مادة التربية الوطنية في اليابان تبدأ من رياض الأطفال، وتنتهي بشهادة الثانوية العامة، فزيارة كل موقع أثري أو اقتصادي أو صناعي أو مقدس أو متحف أو جبل أو بحيرة واجبة على جميع الطلبة متدرجين من معرفة الحارة في رياض الأطفال، ثم معالم المديرية والمدينة، ثم معالم المدن الأخرى من معابد ومصانع بما في ذلك مصانع السيارات، والمتاحف والمكتبات، أبرزها المكتبة الوطنية التي تحتوي على أكثر من (20) مليون عنوان، وزيارة بورصة طوكيو والبرلمان وغيرها، ثم الانتقال للجزر الأقرب فالأقرب بتطور مستويات مفردات المنهج التعليمي بحيث لا يمكن الحصول على شهادة الثانوية العامة لأي ياباني أو يابانية إلا بعد استكمال زيارة كل معلم وكل جزيرة من جزر اليابان، لأن الفلسفة التربوية في اليابان تقوم على معرفة الإنسان لنفسه ولمحيطه الجغرافي والإنساني والاقتصادي والعمراني، ثم معرفة

كل جزء من بلده معرفةً حقيقية؛ فاليابانى لا بد وأن يكون ولاؤه لأسرته ولوطنه ونظامه الاجتماعي والسياسي، وللمؤسسة أو الشركة أو الهيئة التي يعمل بها، فكل ولاء يُعزز الآخر.

الأمير ميكاسا.. عم إمبراطور اليابان

كانت زيارتي الثانية لهذا البلد الجميل في شهر إبريل 1994م، وفي أثنائها حدد لي موعداً مع الأمير ميكاسا عم إمبراطور اليابان ورئيس مركز دراسة ثقافات الشرق الأدنى والأوسط، وله من المؤلفات ما يربو على (12) مؤلفاً آخرها كان (بني إسرائيل وملكة سبأ)، وهنا بيت القصيد!! قبل زيارتي لليابان بأربعة أشهر قرأت خبراً عن رفض الأمير طلباً لمقابلة أحد السياسيين الصهاينة ليشكره عن كتابه الأخير، ولما قرأت الخبر وضعت في برنامج زيارتي ضرورة زيارة الأمير لأشكره على اهتمامه بتاريخ ملكة سبأ، وجاءتني الموافقة، واصطحب معي هديةً يمانية مكونة من (علبة بخور عدني ممتاز، وخريطة اليمن السياحية، وعسيب بسيط من الخشب عليه حزام من الجلد وجنبية بسيطة)، وقبل موعد الزيارة استفسرت عن جوانب البروتوكول والاتيكيت اللازم اتباعه، ونفَّذت ذلك حرفياً.

دخلت إلى مكتبه المتواضع الذي يحيط به الجلال والعظمة، وأمام النافذة جزء من الصخور المغطاة بأشجار كلها ورود متنوعة الألوان، لأن المكتب منحوتٌ في تل.. مدَّ يده للسلام فمددت يدي، ثم جلست على الكرسي على يمينه، وبدأت الحديث الودي عن اليمن وعن سبب زيارتي لليابان، ثم شكرته على اهتمام بتاريخ ملكة سبأ، وتمنيت أن يوفق في تناول ذلك التاريخ القديم، ثم قدمت له علبة البخور وفتحها واستنشق رائحتها، وجرى الحديث عن تجارة الحرير والبخور وغيرها، ثم قدمت له العسيب؛ فقال: هكذا كان عسيب الحميريين، وأعجب به، ثم قدمت له خريطة اليمن السياحية فاشتد إليها وبدأ حديثه يأخذ أبعاداً علمية تاريخية حضارية متنوعة، نظر إلى المدن (صنعاء، عدن، تعز...) وقال: لماذا ستظلون تتكدسون فيها وفي الجبال الشاهقة؟! يمكنكم جعل الجبال منتزهات وغابات وتتجهون إلى سهول

الحضارة اليمنية، فهي الوحيدة المؤهلة لاستيعاب الملايين من أبناء هذا الشعب لإنتاج حضارة مستقبلية متميزة.

اليابان.. لن تقف مكتوفة الأيدي

يواصل الأمير كلامه: إن اليمن تمتلك مؤهلات طبيعية في تلك السهول ولم تستغلها في إعادة النظر في التوزيع السكاني الذي يتيح للملايين من أبنائها أن يعملوا وينتجوا ويطوروا حياتهم إلى الأفضل، بدل أن يتزاحموا في الجبال أو في المدن الحالية.

لقد قامت حضارة اليمن قديماً على ثلاثة مرتكزات أساسية هي الزراعة، فالتجارة، فالصناعة، ويمكنكم اليوم إعادة القوة لاقتصاد بلادكم بعدة عناصر إضافية كالسياحة والسياحة العلاجية، فاليمن يتمتع بأجواء ممتازة شتاءً وصيفاً، وفيها حمامات طبيعية، كما أن البحار المحيطة باليمن تعطيها ثروة سمكية متنوعة قل أن يوجد لها نظير، لا بد من أن تكون لكم إرادة وإدارة، وستكونون في نمو مستمر.

إن العالم الحر ومنه اليابان لن يقف مكتوف اليدين إزاء تمويل الخطط التنموية الشاملة لليمن، وخاصةً عندما ترتكز تلك الخطط على أرضٍ مؤهلة وغنية بطبيعتها بالتربة الصالحة وبالمياه، وسهول الحضارة اليمنية هي المؤهلة لمثل تلك الخطط لتستوعب الملايين من اليمانيين ليتمكنوا من العمل والإنتاج وبالتالي يتمتعون بالحياة وبالرفاهية.

بقيت في حالة اندهاش لاستيعاب هذا الرجل «الأمير ميكاسا» لمشاكلنا، فرغم أنني حاولت أن أسرد له العديد من الحجج عن استحالة ذلك نتيجة الظروف السياسية والاقتصادية؛ ولكنه أكد بأن اليابان وكل العالم الحر سيساعدونكم للوصول إلى تكوين قاعدة إنتاجية زراعية صناعية غذائية في سهول الحضارة لاستيعاب الكثافة السكانية العالية، ولتخفيف الضغط على المدن، وإيجاد قدرات بشرية منتجة وعالية المستوى.

انتهى حديثنا وقد مرَّ من الوقت حوالي (25) دقيقة، زيادة (10) دقائق عما هو معتادٌ معه، وودعني بمثل ما أستقبلني؛ أي مدَّ يده للسلام والوداع، وطلب من سكرتيرته التقاط الصور الفوتوغرافية لنا.

المدن الذكية..

عنوان المستقبل المشرق

هل سبق وأن سمعتم عن المدن الذكية أو مدن الجيل الرابع؟! فإذا كانت الإجابة بنعم؛ فالأكيد أنك سمعتم عن مدينة نيوم السعودية، أو العاصمة الإدارية الجديدة في مصر، أو عن دبي أو عن سنغافورة أو عن شنغهاي في الصين... وغيرها من المدن العالمية التي تتحول يومياً نحو الأتمتة أو ما يسمى بالذكاء الاصطناعي.. ولك عزيزي القارئ أن تتخيل بأنه يمكنك استخراج جميع بطائقك وأوراقك إلكترونياً وأنت في منزلك، تحت المكيف أو بجوار المدفأة، دونما الحاجة للذهاب إلى تلك الجهات المختصة، والدخول في طوابير طويلة عريضة، تأخذ من عمرك وحياتك الساعات الكثيرة وربما الأيام أيضاً.. قد يبدو الأمر بالنسبة لك ضرباً من الخيال؛ إلا أنه أصبح في متناول اليد وتحديداً في العديد من الدول المتقدمة بل والدول العربية المحيطة بنا.. وللعلم فحوالي نصف سكان العالم يعيشون في المدن، وبحلول منتصف القرن الواحد والعشرين سيرتفع العدد إلى (70%) من هؤلاء السكان؛ أي أن هناك متطلبات ضرورية يجب أن تواكب كل هذا التحضر السريع.

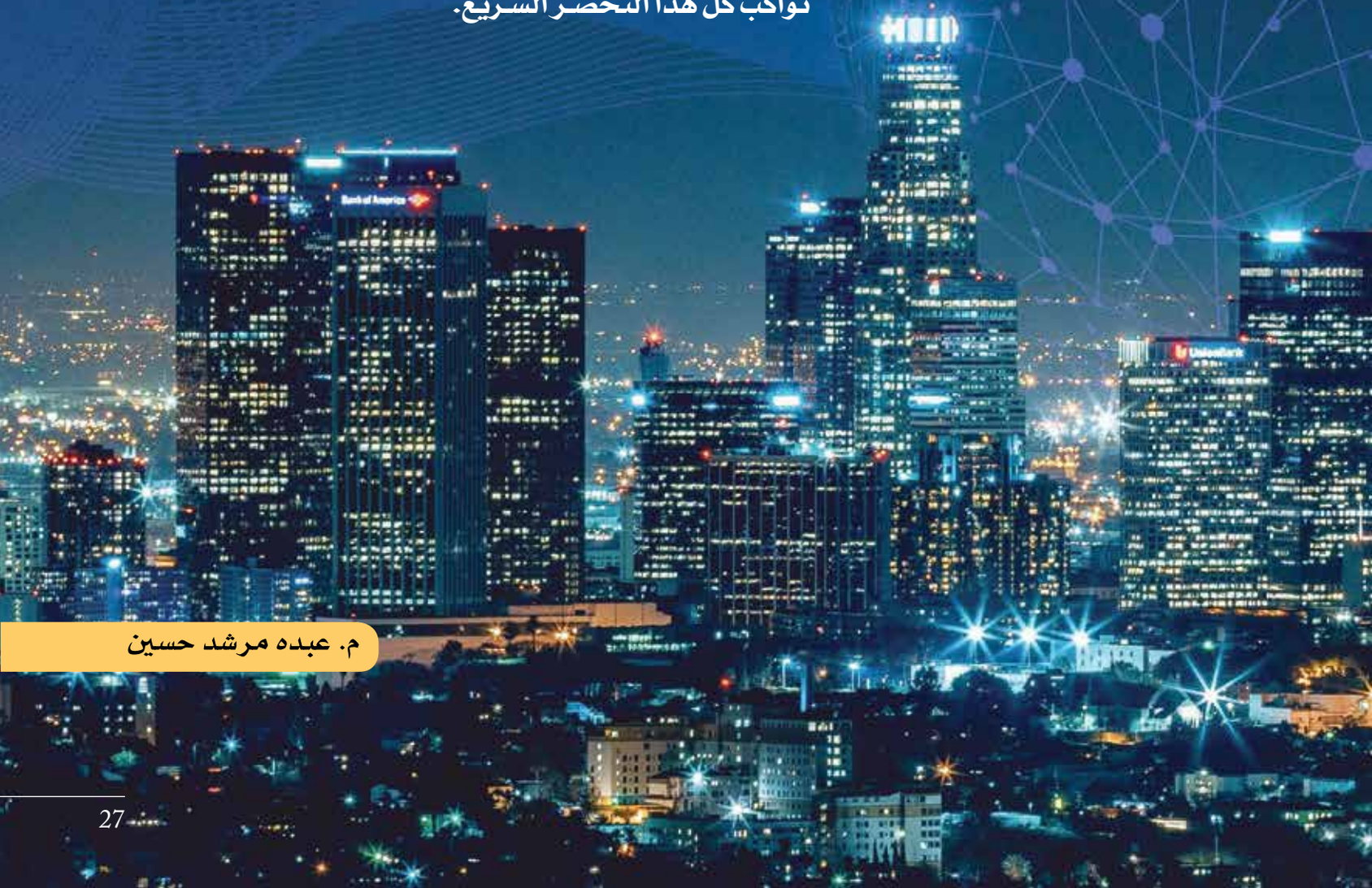

م. عبده مرشد حسين

المدن الذكية..
الجواب يبان من عنوانه!!

تعد المدينة الذكية منطقةً حضريةً حديثة تُدار بصورة أساسية من خلال بيئة رقمية من أجل إثراء حياة السكان، وتحسين البنية التحتية، وتحديث الخدمات الحكومية، وتعزيز إمكانية الوصول، وتحفيز الاستدامة، وتسريع وتيرة التنمية الاقتصادية، والحفاظ على البيئة، وتعزيز وسائل الإبداع والتعلم؛ أي أنها - بحسب تعريف الاتحاد الدولي للاتصالات - مدنٌ مبتكرة تستخدم أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لغرض تحسين نوعية الحياة، وجعل الخدمات الحضرية أكثر كفاءة، وتعزيز قدرتها التنافسية، مع ضمان تلبيتها لاحتياجات الأجيال الحالية والقادمة فيما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، والثقافية وغيرها.

ويمكن للدول استخدام التكنولوجيا مع الطاقة النظيفة والمتجددة لبناء العديد من المدن الأكثر ذكاءً والأكثر استدامة لمواطنيها؛ الأمر الذي سيعمل على تعزيز كفاءة استهلاك الطاقة وإدارة المخلفات، وتحسين الإسكان والرعاية الصحية، وتحسين تدفق حركة المرور والسلامة، والكشف عن جودة الهواء، وتنبيه الشرطة إلى الجرائم التي تحدث في الشوارع وتحسين شبكات المياه والصرف الصحي... إلخ، وكل ذلك سيكون امتثالاً لأهداف الأمم المتحدة الـ(17) للتنمية المستدامة وتحديداً الهدف الـ(11) منها والذي يهدف إلى تحقيق مدن ومجتمعات محلية مستدامة؛ وهو الهدف المعني بتطوير مدنٍ قادرة على الصمود في وجه التحديات وشاملة لجميع قاطنيها، وذلك بالشراكة مع الحكومات المحلية.

وتتعدد أهداف المدن الذكية ويختلف الهدف من نشأتها، إلا أنها تشترك جميعاً في ثلاثة ملامح رئيسية:-

- **التكنولوجيا وتقنية المعلومات:** تعتمد المدن الذكية بصورة أساسية على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل: التطبيقات، والكاميرات، وأجهزة الطاقة المتجددة، وغير ذلك.
- **الإطار الإداري:** ويقوم على التكنولوجيا في نواحي الحياة المختلفة، مثل: أنظمة المرور وأنظمة

تشغيل المكاتب والمنازل، وغيرها.. تُدار آلياً.

- **المستخدم الذكي:** لن تصبح المدينة ذكية دون تواجد المستخدم الذكي القادر على استخدام وسائل التكنولوجيا المتاحة بالمدينة، لذا فدور المدينة الذكية يشمل أيضاً تدريب المستخدمين على التعامل مع المدينة بالشكل الأمثل.

المدن الذكية.. نظرة عميقة لمضمونها

هناك العديد من الخصائص التي تحققها المدن الذكية بالنسبة للمواطن أو لساكنيها، وهذه الخصائص، هي:

- **الحياة الذكية:** تتميز المعيشة في المدن الذكية بالجودة والكفاءة، حيث تحتوي على خدمات مختلفة تضمن سُبل الراحة للمواطنين، وتوفر العديد من الفعاليات الثقافية، والتعليمية، والترفيهية.

- **الحكومة الذكية:** تنجز المعاملات الحكومية في المدن الذكية من خلال الوسائل الإلكترونية والتطبيقات، كما تستخدم الحكومة أيضاً وسائل الاتصالات لتبادل المعلومات مع السكان.

- **المجتمع الذكي:** في المدن الذكية يتم تحويل المجتمع التقليدي إلى مجتمع ذكي قادر على استخدام وتطوير وابتكار الوسائل التكنولوجية المختلفة لإجراء كافة التعاملات.

الحركة الذكية: وتقوم على إنشاء بنية تحتية ذكية لإدارة منظومة النقل والمرور من خلال وسائل التكنولوجيا والاتصالات، فمثلاً تحتوي المدن الذكية على إشارات مرور ذكية ومواقف وإضاءات ذكية، والتي تقوم على خفض أوقات الانتظار ومواءمة إشارات المرور مع تدفق السيارات، كما يتضمن الاستهلاك الكفء للطاقة، وخفض الانبعاثات الضار بالبيئة، وأن تكون وسائل المواصلات آمنة ومنخفضة التكاليف.

- **البيئة الذكية:** وهذا الأمر يعد من أهم مميزات المدن الذكية هي أنها صديقة للبيئة، فاستخدام وسائل التكنولوجيا بها يساعد على الحدّ من التلوث البيئي، كما يتم الحدّ من استخدام الطاقة غير المتجددة وإعادة تدوير المخلفات، بالإضافة إلى إحتوائها على مبانٍ خضراء، وحدائق، ومرافق ذكية.

- **الاقتصاد الذكي:** ويتميز بزيادة الإنتاجية وريادة الأعمال، وذلك من خلال التجارة والأعمال الإلكترونية التي تساعد على زيادة الإبداع والابتكار، ويشمل الاقتصاد الذكي أيضاً استخدام التكنولوجيات الذكية لضمان الترابط المحلي والعالمي وزيادة الجاذبية والتنافسية.. وترتبط فكرة الاقتصاد الذكي غالباً بفكرتي «روح الابتكار» و«مجتمع المعرفة».

ما فائدة الدول من المدن الذكية؟!

تستفيد الدول من المدن الذكية بالعديد من الأشياء؛ نظراً لاحتوائها على مزيج من إنترنت الأشياء، والحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، والواقع المُعزز، والحافة، وتقنية البلوك تشين، وغير ذلك من الحلول المُتطورة التي تهدف إلى:-

حماية السكان والشركات والتواصل معهم.

تحسين إمكانية الوصول للأشخاص كافة في المجتمع.

دعم الأعمال وتحفيز النمو الاقتصادي.

مشاركة المعلومات مع الجمهور.

تبسيط العمليات الحكومية.

تقديم خدمات مُجتمعية سهلة الاستخدام.

توفير بنية تحتية ذكية، وموثوق بها.

تحفيز الاستدامة البيئية.

تعزيز التعاون عبر الوكالات.

ترقية وسائل النقل العام.

إدارة موارد المدينة للحيلولة دون حدوث هدر.

جمع البيانات المفتوحة وتحليلها من أجل الحصول على رؤى قيّمة.

كما تكتسب رؤيةً شاملةً لكل العمليات اليومية لهذه المدن، وتطوير البنية التحتية، والخدمات؛ باستخدام أحدث الحلول الرقمية.. ويُتيح هذا لمُديري المدن التنبؤ بالمُشكلات المُحتملة، والتغلب على التحديات بشكل سريع، وتحسين النتائج.. ويأتي كل

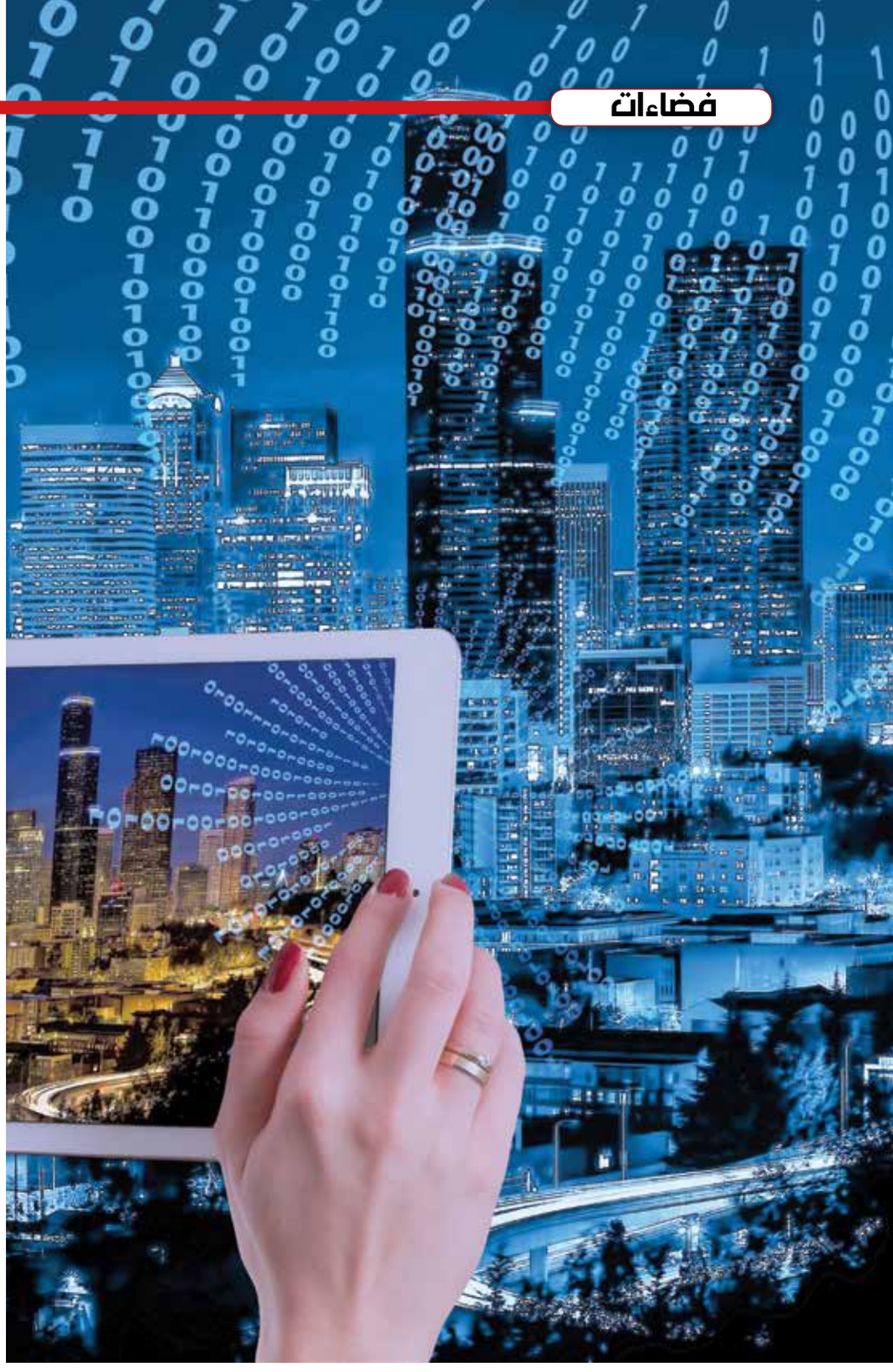

هذا من أجل رفع مستوى التجارب لسكان المنطقة الحضرية، والزائرين والشركات؛ وبناء مستقبل أكثر إشراقاً للدولة برمتها.

المدن الذكية.. مدن الجيل الرابع

يعود الأمر إلى تسمية المدن الذكية بمدن الجيل الرابع إلى أن ثلاثة أجيال من المدن المعروفة؛ فهناك المدن الأثرية، ومن ثم المدن الحديثة، ومن ثم المدن الهجينة والآن المدن الذكية، وبعد تنفيذ هذه الأجيال الثلاثة من المدن على الطراز المعماري القديم، ها هي الدول والحكومات تقوم بإنشاء وبناء ما أصبحت تُعرف به (مدن الجيل الرابع) التي تقوم على وسائل التكنولوجيا والتخطيط السليم واستخدام الطاقة الحديثة، بل وصممت بمواصفات عالمية، وبنية تحتية قوية، لنصل إلى فكرة بأنه لم تعد فكرة المدينة الذكية حلماً بعيد المنال بل أصبحت واقعاً تعمل العديد من الدول على تحقيقها، حيث تعمل هذه المدن على توفير خدمات مُتصلة، وآمنة، وموثوقة؛ لتلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان والشركات والوكالات الحكومية، وأصبحت هذه المدن الذكية هي أكثر الأماكن المرغوبة للعيش والعمل معاً كنتاج لتلك الفوائد التي لا حدود لها.

تجارب حية عن المدن الذكية

يأتي التحول الرقمي في مقدمة أولويات الحكومات والدول، بحيث تتحول مدنها من مدن حضرية فقط إلى مدن حضرية وذكية أيضاً، بحيث تصبح كافة الخدمات التي يحتاجها المواطنين متاحةً عبر تطبيقات رقمية يسهل استخدامها - في أي وقت ومن أي مكان - من خلال منظومة رقمية متكاملة، ولهذا فقد سعت العديد من الدول إلى ذلك التحول الرقمي، ويمكننا ذكر بعض الدول، فمثلاً جمهورية مصر العربية الشقيقة لديها خطط طموحة في هذا المجال، حيث تقوم ببناء أو تحويل ما يفوق عن (10) مدن ذكية، أبرزها العاصمة الإدارية الجديدة (القاهرة الجديدة) - المرجح أن تستقبل (40) مليون نسمة بحلول منتصف القرن الحالي - مدينة الجلالة - وهي مدينة سياحية تطل على خليج السويس-، مدينة العلمين الجديدة، مدينة الإسماعيلية الجديدة، مدينة 6 أكتوبر الجديدة، مدينة المنصورة الجديدة، مدينة سلام مصر (مدينة بورسعيد الجديدة)، مدينة العبور الجديدة، مدينة رفح الجديدة، ومدينة توشكا الجديدة.. وغيرها، وليس هذا خيالاً وإنما هناك تطبيقات فعلية نجدها في بلاد مثل: كوريا الجنوبية وفي الإمارات العربية المتحدة، وفي ضواحي عواصم الاتحاد الأوروبي الكبيرة مثل: لندن، باريس، كوبنهاغن، فيينا،

أمستردام، برلين، وهامبورغ، كما يعمل الاتحاد نفسه في إطار برنامج «أفق 2020 - Horizon 2020» على تطوير مدن أوروبية على طريقة «المدينة الذكية» وتحقيقها. ويقوم الاتحاد الأوروبي بدعم هذا البرنامج بغرض المنافسة في تقديم مشروعات ذكية للمدن على المستوى العالمي.. ومن أبرز المشروعات التي يدعمها الاتحاد هو مشروع «المدينة المنفتحة – Open Cities».

تاريخ المدن الذكية.. عودة على بدء

إن فكرة ووجود المدن الذكية جديدة نسبياً، تقوم على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حل المشكلات الحضرية بدأ التفكير في ذلك منذ عقود زمنية، حيث تمَّ الاستشهاد باستخدام التحليل الإحصائي الحسابي من قبل مكتب التحليل المجتمعي في لوس أنجلوس في أواخر الستينيات، وإنشاء سنغافورة لمجلس الكمبيوتر الوطني في عام 1981م من بين أولى التدخلات الإلكترونية في التخطيط الحضري، كما أطلقت شركة (IBM)، مبادرتها التسويقية لـ«المدن الذكية» في عام 2008م، وفي عام 2010م أنشأت شركة سيسكو سيستمز، بدعم قدره 25 مليون دولار من مؤسسة كلينتون، برنامج التنمية الحضرية المتصلة بالشراكة مع مدن (سان فرانسيسكو وأمستردام وسيول).. وفي عام 2011م عُقد المؤتمر العالمي لمعرض المدينة الذكية في برشلونة بإسبانيا، حيث حضره أكثر من (6) آلاف شخص من (50) دولة.. وأنشأت مفوضية الاتحاد الأوروبي في عام 2012م سوق المدن الذكية، وهو مركز مركزي للمبادرات الحضرية في الاتحاد، ثم في عام 2021م احتلت جمهورية الصين الشعبية المرتبة الأولى في جميع فئات تحدي مدينة الذكاء الاصطناعي الدولي، مما يدل على الالتزام الوطني ببرامج المدن الذكية - «حسب بعض التقديرات، تمتلك الصين نصف المدن الذكية في العالم».

ومع مرور الوقت، ستستمر النسبة المئوية للمدن الذكية في العالم في الازدياد، وبحلول عام 2050م، من المتوقع أن يسكن ما يصل إلى (70%) من سكان العالم في مدن ذكية؛ الأمر الذي سيساهم في تمكين الحكومات والمجتمعات المحلية من تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في تحسين أوضاع حقوق الإنسان، وضمان تطبيق الحوكمة الجيدة، وتعزيز المشاركة المدنية، ودعم النمو الاقتصادي الشامل.

وفي الأخير.. هل سنتوقع يوماً بأن تتحول مدننا اليمنية كالعاصمة صنعاء، وعدن، والمكلا، والحديدة، وتعز، ... إلخ، إلى مدن ذكية؟!! ربما في المستقبل القريب في حال اتجه اليمنيون نحو بناء دولتهم والنهضة بها.

الفتاة المصورة..
التقاط بذوق وحسّ فنان

سيلفي..
التقاط الصور في كل مكانٍ وزمان

سيدات المال والأعمال..
والتقنيـــة الحديثـــة

مكياج أسمر ساحر
وجاذب ومقاوم للشتاء

التخطيط لقضاء رحلة سعيدة
مع أسرتك

أعدَّ ملف مسافرات:
سفانة أحمد

2018

الفتــاة المصورة..

التقاطٌ بذوق وحِسٌ فتاك

سـمعنا مـن قبل عن الفتـاة الشـاعرة والأديبة والقاصـة، الفتاة الفنانـة والمغنية، الفتاة الرسـامة والنحاتـة، الفتاة العازفة الموسـيقية؛ لكن لم نسـمع في عالمنا العربي أو ربمـا في بلادنا اليمن عن الفتاة المصورة إلا في السـنوات الأخيرة، تلك الفتاة الجميلـة الأنيقة التي تعتني بجمال الصورة الملتقطة بل وبـأدق التفاصيل، نشـاهد ربما المئات من المصـورات الفوتوغرافية العاملات في اسـتديوهات التصوير ومعاملـه، ولكن أن تخرج فتاةٌ لتقول أنا مصورة، بل وتلتقط الصور في الشـوارع، في الأحياء، في الأماكن العامـة؛ فهـذه من الأشـياء الجميلة والمُحببة، ما نطمح له هو أن تدلف النسـاء إلـى عالم التصوير وليس الفوتوغرافي فقط بل والأعمال الكبيرة كالأفلام الوثائقية وأفلام السينما... وخلافها.

لوحات من الجمال والكمَّال

في العالم المحيط بنا تجد أن لا فرق بين الرجل والمرأة في شتى ميادين العمل؛ الأمر الذي خلق الفرص المتساوية بين الجنسين، بحيث يسمح للفتاة ممارسة الهواية التي تريدها وعلى رأس ذلك ممارسة مهنة التصوير والتقاط الصور الجميلة؛ ولكن ففي العديد من الدول تنظر بدونية لدور الفتاة المصورة وربما تتعرضً للعديد من الضغوطات والصعوبات التي تقف سداً أمام تحقيق طموحاتها وهواياتها؛ ولكن هل تستسلم تلك الشغوفات بالمجد، بالفن الخالد، فالصورة يجب أن لا تُعرَّف بأنها مجرد كبسة زر فقط، بل هي انعكاسٌ حيٌّ للواقع، وهي ترجمة للأشياء الجميلة التي تجسدها الصورة ذاتها، وتشعر وكأنها تلتقط اللحظات الجميلة بعدسة الكاميرا لتعيش تلك اللحظات للأبد نسترجعها كلما نظرنا الى الصورة، وما أجمل أن تشاهد لقطةً فوتوغرافية في ذكرى جميلة لأنك حينها ستستعيد البسمة والمشاعر الجميلة التي كانت حين التقاط الصور وخلدتها للذكرى، فما بالك بأن تلك اللقطة من نتاج أنامل فتاة موهوبة ألفت الجمال والإبداع، وحرصت على أدق التفاصيل الأنيقة؛ الأمر الذي يمنحها الأمل وطول البقاء على قيد الإبداع، في مشهد مغمور بالألفة والودّ المتبادل بين الفنّ وصاحبته، اللذين يهبا لبعضهما الألق والخلود.

وعند هذا كله يجب أن لا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يجب على الفتاة المصورة أن تتحدى قيود المجتمع، وعوائق العادات والتقاليد، وتبهرهم بإنجازاتها وإبداعاتها، ويتجلّى ذلك عن طريق التشجيع الأسري في المقام

الأول، ومن ثم توجيه دعمهم لها للنزول للمجتمع والقيام بالتصوير سواءً لكل ما يدور في فلكه من وجوه وسحنات، مناظر ومعالم، لقاءات واجتماعات، فعاليات وأنشطة، رقصات وألعاب أطفال، وغيرها.. وهذا المجال واسعٌ وخصب، ففن التصوير الاجتماعي متسعٌ وكبير، والأكيد بأن لكل فتاة أسلوبها وطرقها في اختيار المشاهد الجميلة، وتوثيقها بعدستها من زوايا وأبعاد متعددة، لتعكس الحرفية والمهنية العالية لديها والتي صقلتها التجارب والدراسة، والاطلاع على كل جديد في عالم التصوير، لتحول تلك الصور إلى لوحات خالدة في حياتنا، سواءً في لحظات الفرح أو لحظات اللقاء أو الوداع، وغيرها من اللقطات الأبدية التي تنعش ذاكرة أصحابها على مدار السنين.

التخيل والدراسة للمشهد هما عنصر الاحتراف

عادةً لا تقف الفتاة المصورة عند التقاط الصور فقط، بل تبرع في إدخال واستخدام العديد من المشاهد واللقطات، وإضافة الاسكتشات اللطيفة، وصناعتها بحرفية كبيرة، وجمال في الحبكة والتكوين، لكي تصل إلى الهدف الذي تريده من الصورة نفسها، بحيث تضم ألواناً زاهية وعمقاً في ميدان متجانس، وتعطي الأمل بحياة متكاملة، تفتتح فيها كل يوم فصلاً جديداً من فصول الإبداع، وتعطي تلك الحياة شكلاً ولوناً وروحاً ونكهةً ومذاقاً مختلفاً.. ويتأتى ذلك كله عندما تكسر حاجز الخوف والتردد والخجل، وتحظى بالجرأة اللازمة والإدارة القوية، كل هذه الصفات لا بد من توفرها لمن ترغب في اقتحام مجال الإعلام عبر عدسات الكاميرا التي تطورت وتسهلت كثيراً ولا سيما في هذه العقود، نتاج التطور التكنولوجي والرقمي في معدات وطرق التصوير والإخراج والمونتاج وخلافه، بينما كانت في الماضي مهنةً صعبةً جداً، حيث كانت تعتمد على أفلام النيجاتيف والبوتازيف، ومواد التحميض اللونية، والأضواء الحمراء الخافتة، وإجراء التحميض بطريقة يدوية، بل وكانت الكاميرات بدائيةً نوعاً ما، ولهذا كانت هذه المهنة الصعبة حكراً على الرجال لعقود طويلة من الزمن؛ ولكن فمع السنوات الأخيرة بدأت الفتيات تدخل إلى هذا المجال وتتطلع إليه كأداة لإظهار إبداعاتهن ومنتوجاتهن، ولتوثيق حكايتهن وتجارب حياتهن من منظورٍ نسائي خالص، ومع ظهور التكنولوجيا الرقمية في القرن الحادي والعشرين الميلادي، تعمقت علاقة الفتيات بالكاميرا، وقُدن الطريق إلى اتجاهات جديدة في سرد القصص بشكلٍ حُرٍّ ومؤثرٍ وفعّال.

الانطلاق إلى العالمية.. لماذا لا؟!

لا أنكر بأن هناك صعوبات كبيرة تواجه الفتاة المصورة بالقدر الذي يحدُّ من إنتاجها ومن إبداعاتها الجمالية، وذلك نتاج لعدة أسباب أبرزها العادات والتقاليد، وعقلية المجتمع الشرقي الذكوري وخلافهما؛ ولكن ففي عصر الفضاء المفتوح الذي جعل من عالمنا قريةً كونيةً واحدة، ربما جاءت الحلول لهذه الصعوبات وجعلتها في متناول اليد، والأهم من ذلك كله هو امتلاك تلك الفتيات للحلم والشغف، وأيضاً للعزم والتصميم لمواجهة كل العثرات والصعوبات، التي لا يجب أن تقف حجر عثرة أمامهن، بل فمع إصرارهن ستنتهي وتتلاشى كل العراقيل، وستحقق الفتيات المصورات ما يصبون إليه من نجاح وازدهار؛ ليس داخلياً فقط بل وخارجياً أيضاً بحيث سينطلقن نحو العالمية، في أعمال خالدة، ومشاهد جميلة، ولقطات أجمل في قمة من الإتقان والبهاء، ليحلقن عالياً في سماء الشهرة، وفي عالم الفن والدراما، وعالم الصورة الفوتوغرافية المتنوع والمتعدد، بل سيصبحن نجمات مؤثرات وسيدات مشهورات، عن طريق نشر كل إبداعاتهن وأعمالهن عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت عنوان العصر، وبصمته، باختلاف أنواعها وأشكالها، والتي تعد كمعارض فنية تعرض كل منتوجاتهن وإبداعاتهن من الصور الفوتوغرافية، ومقاطع الفيديوهات المُنتجة بحرفية وذوق عال، والتي تحمل ألواناً من التراث الشعبي كالأزياء التقليدية والحرف والمشغولات اليدوية، وأيضاً إدخال اللهجات والحكايات وحتى الأساطير الشعبية في تلك المنتوجات الجميلة.

عندها فإن الدور الأجمل من هذه الفتيات المصورات هو التعريف بالبلد، والترويج له، ولمناطقه السياحية والأثرية الخالدة، حيث أن الصورة تعد أصدق رسالة تُنقل عن البلد دونما الحاجة إلى النبس ببنت شفة؛ فما بالكم بالأفلام الوثائقية والتسجيلية أو أفلام الموشن جرافيك، وغيرها من أدوات هذا العصر؛ ولهذا فإن المستقبل القادم سيحمل اللمسة الألطف في عالم التصوير وعالم المونتاج والدراما والأعمال السينمائية وغيرها، ليكسرن بذلك نسبة الـ(15٪) فقط من إجمالي عدد الفائزين بالجوائز العالمية (World Press Photo) حيث تذهب النسبة الأكبر لأخوانهن الرجال، بل وسينطلقن مُحلقات نحو الأفضل والأجمل والأكمل.

سيلفي..

التقاط الصور في كل مكان وزمان

طرأ في عصرنا الحالي هوس السوشيال ميديا (منصات التواصل الاجتماعي) لدى العديد من الأشخاص وبالذات الفتيات اللواتي يرغبن في الظهور كل يوم بشكل جديد، وفي أماكن جديدة، وفي مولات التسوق وشراء كل شيءٍ جديد، في المطاعم، والكافيهات، ومحلات التجميل وغيرها.. وكل ما زادت المشاهدات كل ما زاد الهوس، وكل ما زادت التعليقات والتغريدات كل ما زاد الجنون الذي لا يقف عند حد العقل، بل يخرج عنه.. وهذا الأمر لا ينطبق على بلادنا فقط، بل على جميع دول العالم، وإن اختلف من بلدٍ لآخر ومن منطقةٍ لغيرها، بحيث تجد الغث والسمين، وتجد أيضاً – ولنكن منصفين – المحتوى الراقي والمعلومات الصحيحة، والغرض الذي يهدف إلى البناء والتطوير وتحقيق الثقافة ورفع مستويات المعرفة والعلم... وهنا سنقوم بتناول موضوع السيلفي الذي يأتي في بداية الأمر بحياء ومن ثم يتطور إلى الجنون بحد ذاته.

ما هو السيلفي؟

سيلفي (بالإنجليزية: Selfie) أو «الصورة الذاتية» أو «الصورة الملتقطة ذاتياً»، وهي عبارة عن صورة شخصية يقوم صاحبها بالتقاطها لنفسه باستخدام آلة تصوير أو باستخدام هاتف ذكي مُجهزة بكاميرا رقمية، ومن ثم يقوم بنشرها على مختلف منصات التواصل الاجتماعي كـ(الفيسبوك، التويتر، الإنستغرام والسناب شات.. وغيرها)، وذلك لاعتمادها كصورة رئيسية في ملفه الشخصي أو لتسجيل حضوره في مكان مُعين أو إلى جانب أشخاص مُعينين، أو حتى للتعبير عن حالة نفسية مُعينة، أو لتدوين ذكرى سعيدة أو لحظة عابرة مهمة في حياة الأفراد في مكان بعينه، وتوضح الحالة النفسية للأفراد من خلال تعبيرات أوجههم التي تدل على لحظات الحزن أو الفرح أو القلق أو التوتر وغيرها من الأحوال النفسية الأخرى .

وعادةً ما تكون هذه الصور عبارة عن صور عفوية لا يتم الترتيب لها، ولا تتسم بأيّة رسمية، مثل الصور الفوتوغرافية الأخرى التي تتسم بالرسمية والملامح الغير مُعبرة، ويقوم صاحبها بالتقاطها عبر الإمساك بآلة التصوير بيده وتوجيه الكاميرا إليه أو عبر توجيهها إلى مرآة عاكسة في حال ما إذا لم يتوفر الهاتف الذكي على كاميرا أمامية.. ويمكن الاستعانة بـ(عصا السلفي) (بالإنجليزية: Selfie Stick) – وهي عصاً طويلة صُنعت خصيصاً لالتقاط صور ذاتية والتي يتم استخدامها بشكل كبير بين الناس لتصوير الصور السيلفي بطريقة مُبتكرة والتي تساعد على ظهور مساحة أكبر خلف المصور، أو للحصول على زاوية رؤية أوسع لالتقاط الصور الجماعية، وتمَّ صناعتها بأشكال وأنواع ومقاسات كثيرة منوعة.. وترجع فكرة استخدامها للمهندس الياباني أويدا في عام 1980م، الذي قام بابتكار عصا طويلة قابلة للتمدد وتثبت في آخرها كاميرا فوتوغرافية – وحالياً أصبحت الهواتف المحمولة عبارة عن ذاكرة مُتحركة في أيدي الكبار والصغار، بعد أن انتشرت في السنوات الماضية «موضة التصوير السيلفي»، والذي بدوره يقوم بتسجيل لحظاتهم اليومية بكل ما بها من حبٍّ وفرحٍ ونجاح.

أول مصور سيلفي في التاريخ:

يحتفل العالم في يوم 16 مارس بـ«يوم السلفي»، حيث تمَّ إصدار أول هاتف بكاميرا أمامية في اليابان، عام 1999م؛ ولكن ذاكرته كانت تتسع لـ(20) صورة فقط،

وكان هدف الكاميرا آنذاك هو الاتصال عبر الفيديو، ثم أعلن مالك شركة آبل لصناعة الهواتف الخلوية «ستيف جوبز» عن إصدار «آيفون 4» في عام 2010م، وتمَّ إدخال مصطلح «سيلفي» في قواميس أكسفورد عام 2013م.

ولكن لم تكن هذه هي أول سيلفي في التاريخ؛ وإنما يعود عمر أول صورة سيلفي إلى عام 1839م؛ أي منذ 183 عاماً والذي التقطها هو المصور الفوتوغرافي «روبرت كورنيليوس» رائد التصوير الأمريكي المعروف، وكان والداه مهاجرين من هولندا ويعملان في مجال صناعة الفضة، ومن ثم افتتحا شركةً لتصنيع المصابيح الكهربائية، وعندما أنهى «كورنيليوس» المدرسة بدأ العمل من أجل والده، وقتها أصبح روبرت خبيراً في طلاء الفضة وتلميع المعادن، وتمكَّن من التقاط أول صورة ذاتية له بالكاميرا التي صنعها في العام ذاته، حيث كان يضع بروازاً صناعياً ليقف فيه دقيقةً كاملة، ومن ثم يزيل الغطاء عن العدسة ويتم التصوير.. ويرجح المؤرخون إلى أنه أول مصور سيلفي في التاريخ.

إدمان السيلفي.. مرض العصر:

يوصف الالتقاط المُفرط للصور الشخصية بالنرجسية الزائدة؛ إلا أن هناك من يعتبره نوعاً جديداً من التواصل الاجتماعي، خاصةً بعد أن ظهرت تطبيقات خاصة بذلك على الهواتف الذكية.. وأشارت دراسةٌ بحثية أجرتها الرابطة الأمريكية للطب النفسي (APA) إلى أن انتشار هذه الظاهرة بشكل واسع وحاد في صفوف بعض الشباب، قدً يشيرً إلى الإصابة باضطراب عقلي لدى مدمنيها، وذلك عندما يتجاوز الأمر إلى أن تصبح حالةٌ مزمنة، وقد شخَّصت هذه الدراسة حالة ناشط فيسبوك فقد السيطرة على نفسه أمام رغبته الجامحة في تصوير نفسه «على مدار الساعة»، ومشاركة الصور في المواقع الاجتماعية، لـ(6) مرات في اليوم على الأقل بشكل مستمر؛ وهو ما قد يرتبط بنوع من النرجسية المرضية، والغريب أن نسبة مدمنيها تصل إلى (17%) في صفوف الرجال بينما لا تتعدى (10%) في صفوف النساء.

وأشارت الدراسة ذاتها إلى أن الالتقاط المُبالغ به لصور السيلفي يشير إلى وجود اعتلال عقلي في نفوس ملتقطيها وإصابتهم النرجسية المرضية، وأن الهوس بالتقاط صور ذاتية لأنفسهم ووضعها على مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى زيادة نسب الإقبال على إجراء عمليات التجميل، كما أدى إلى زيادة إحساس الأفراد العاديين بالدونية نتيجة لمقارنة صورهم الشخصية بصور المشاهير والنجوم المُعدَّلة والغير حقيقية، كما بينت الدراسة إلى أن التقاط صور السيلفي أدى إلى هوس لدى الشباب بمظهرهم الخارجي وتعديل هيئتهم بشكلٍ مبالغ فيه مما يؤدي إلى زيادة نسبة الإحباط وعدم تحقيق المعايير الوهمية لصور السيلفي الجيدة.. ليصبح بذلك السيلفي هو مرض العصر، أو بالأحرى مرض الشهرة الذي يبحث عنه الشباب والشابات في عالمنا اليوم.

تعد الوسائل التقنية الحديثة عنصراً مهماً لكل شخص في الحياة، ولا سيما في هذه الأيام التي تشهد طفرةً تكنولوجية متطورة، وفي شتى المجالات، وفي مختلف الظروف والأوقات؛ ولذلك فإن سيدات المال والأعمال بحاجةٍ ماسة لكل تلك الوسائل لما فيه تطوير عملها، والمساهمة في الركب الحضاري، حيث تؤكد العديد من سيدات الأعمال بأهمية الدور الفاعل لقطاع تكنولوجيا المعلومات في أعمالهن ومشاريعهن وحتى في أحلامهن المستقبلية، حيث تلعب التكنولوجيا الحديثة، وبشكلٍ خاص الهواتف النقّالة والإنترنت وأجهزة الكمبيوتر، دوراً كبيراً مع وجودها في أيدي معظم النساء لتسريع نمو الأعمال التجارية لديهن، كما أصبحت المهارات الرقمية أساسية لتعليم وتمكين النساء لابتكار نماذج الأعمال التجارية، وبناء الشبكات والعلاقات الاجتماعية المهنية، وتطوير خطط العمل، وزيادة رؤوس الأموال، والتفاعل مع أصحاب المصلحة والعملاء، مما يعزز قدرتها على النجاح والتقدم مهنياً واقتصادياً وامتلاكها الصلاحيات لصنع القرارات الاقتصادية في البلد التي تنتمي إليه.

سيدات المال والأعـ
والتقنية الحديثة

ـــهلا..

التقنية ودورها في إنجاز الأعمال:

دفعت التطورات الاقتصادية والتكنولوجية التي يشهدها العالم الكثير من سيدات الأعمال للاتجاه نحو تأسيس مشاريع خاصة بهن في العديد من المجالات وأبرزها مجال ريادة الأعمال، ليس هذا فقط، بل أدت إلى اتخاذهن قرارات مصيرية تتمثل بترك وظائفهن سواءً في الجهات الحكومية أو الخاصة لتأسيس مشاريعهن الخاصة؛ وذلك من أجل تحقيق الاستقلال المالي وتطوير الدخل الذي يضمن لهن حياةً كريمة في أوساط المجتمع الذي يعشن فيه، وقد مكّنهن الانتشار السريع للخدمات الرقمية وتقنيات الاتصال المتطورة من الوقوف على أرضية صُلبة أكثر موثوقية ومصداقية، وأسهل وصولاً وإنجازاً، ليواكبن الوقت الذي باتت فيه الشركات والمؤسسات التجارية أكثر رقمنةً نتيجة لتلك الطفرة من التطورات التكنولوجية، وظهور العديد من التقنيات الحديثة، حيث تواصل الشركات الرائدة في التكنولوجيا تقديم الأدوات التكنولوجية والتقنيات الحديثة لسيدات الأعمال لمساعدتهن في تنفيذ أفكارهن الريادية وتحويلها إلى مشاريع ناجحة على أرض الواقع.

ومن أبرز الفوائد لاستخدام التكنولوجيا الحديثة لسيدات الأعمال في أعمالهن ومشاريعهن هو تحقيق السرعة في الأداء، والدقة في النتائج ، والزيادة في المعلومات المخزنة، وتوفير الوقت المحدد للإنجاز؛ وكل ذلك مقرونٌ بعنصري الإبداع والريادة في استخدام تلك الوسائل التقنية، والتحول نحو التكنولوجيا الحديثة؛ الأمر الذي يعدُّ مُحققاً للدخل الدائم والمتطور بين الحين والآخر من تلك المشاريع.

التقنيات المهمة لسيدات الأعمال:

ما يُعرف بأن عملية تحويل الأفكار المبتكرة إلى شركات ناجحة وقابلة للنمو هو التحدي الأكبر الذي يواجه الكثير من سيدات الأعمال حول العالم، ويكمن ذلك التحدي في توفر الإبداع لدى صاحبة المشروع ذاته، ومدى توفر عنصري الابتكار والتجديد فيه، ولذلك فإن فكرة تأسيس المشاريع والدخول في التنافس على سوق المال والأعمال، بل وتحقيق الأرباح ليست بالأمر السهل كما تعتقد البعض من سيدات الأعمال، ولا يجب النسيان بأن هناك الكثير من المشروعات الناشئة كان مصيرها الفشل؛ وذلك لعدم وجودة الخبرة الكافية في مجالات الإدارة لدى سيدة الأعمال ذاتها، بالإضافة إلى عدم مواكبة التطورات التكنولوجية؛ لذلك إن كنت من المُبتدئات، أو الشغوفة بمجال ريادة الأعمال، وتُفكرين دوماً في اقتحامه والتعمق فيه، فمن المؤكد أن تقومين بالبحث عن التقنيات المهمة التي ستساعدك على تسيير أعمالك ومشاريعك، بل وستعمل على أن تضيف قيمةً كبيرة لتلك المشاريع والشركات مهما كانت أحجامها، نتيجة الإيجابيات العديد التي توفرها تلك التقنيات، ويمكننا أن نورد لك العديد من التقنيات مع شرح مفصل لدورها في تنفيذ مشاريعكِ بالطريقة السليمة والملائمة، وهي:-

تقنية توحيد البرمجيات:

عادةً ما تعتمد سيدات الأعمال في شركاتهن الناشئة على مجموعة كبيرة من الحلول التقنية للاتصال، والتعامل مع البيانات والعملاء، ولعل أبرز التقنيات المستخدمة في العملية الاتصالية هي: (سلاك Slack) للاتصال بالفرق، و(أوتلوك Outlook) لإرسال المستندات المهمة، و(Salesforce) لإدارة علاقات العملاء، و(Basecamp) لتخطيط المشاريع، و(جوجل درايف) لتخزين البيانات والمعلومات التي تتعلق بالشركة؛ ولكن من الصعب اتصال كل هذه البرامج ببعضها البعض، لذلك؛

فإن الربط بين كل هذه البرامج يمكن أن يكون قفزة كبيرة للشركات الصغيرة والمتوسطة، كما يُمكن أن تُساعد تقنية توحيد البرمجيات في إدارة الوقت، وتوفير الجهد والمال.

تقنيات التواصل الاجتماعي:

تُعد منصات التواصل الاجتماعي واحدةً من أبرز التقنيات المهمة لسيدات الأعمال؛ حيث يُمكن استخدامها وتوظيفها في جميع العمليات التسويقية للمشاريع الناشئة التي تمتلكها سيدات الأعمال، فهي تُساعد في إضفاء الطابع الشخصي على التسويق، كما تُساعد الشركات في استهداف الأشخاص الذين يحتمل أن يشتروا منتجاتهن، وليس ذلك فحسب، بل يُمكن لهن الاعتماد على التسويق عبر المؤثرات في هذه المنصات والذي سيتخذ منعطفاً كبيراً خلال السنوات القادمة.

تقنيات ذكاء الأعمال:

توفر تقنيات ذكاء الأعمال لسيدات الأعمال وممتلكات الشركات الصغيرة والمتوسطة ميزة القدرة على التنبؤ بتوجهات السوق، وكذلك جميع المستجدات التي يشهدها، بالإضافة إلى استثمار علم البيانات بهدف التنبؤ باحتياجات الموارد، وتحديد فرص المبيعات المحتملة في وقت مبكر، مما يسهل لهن القيام بعملية الإنتاج وفقاً لما يحتاجه السوق، والقيام أيضاً بعملية التسويق وفقاً لكل ذلك.

برامج CRM:

تُساعد برامج CRM سيدات الأعمال في زيادة المبيعات، والعمل على تحسين التنسيق بين فريق العمل، ومسؤولي المبيعات، كما يُمكن لسيدات الأعمال الاستثمار في أنظمة إدارة علاقات العملاء لمنح شركاتهن ميزةً تنافسيةً قوية في السوق العالمي؛ حيث تُسهم هذه الأنظمة في تقوية العلاقة بين الشركات والعملاء؛ من خلال تعزيز مستوى التفاعل وتحليل البيانات.

التخطيط لقضاء رحلة سعيدة مع أسرتك

يحتاج المرء لقضاء رحلةٍ سعيدة مع أسرته، مع أطفاله، مع زوجته، مع الأقارب أو حتى مع الأصدقاء، وربما كل أسبوع، أو كل شهر أو كل فصلٍ من فصول السنة، أو في العام مرةً واحدة؛ وبلادنا (اليمن) فيها من التنوع والجمال ما يفوق الوصف والخيال، حيث تتنوع في كل شيء، في المناخ، في التضاريس، في المعمار اليمني، في العادات والتقاليد، في الرقصات والأهازيج الشعبية، في السواحل والشواطئ والجزر، في الشعاب المرجانية، في الغابات الخضراء، في السهول والصحاري والجبال، في الوديان والعيون والغيول،... إلخ؛ فمن آيات الجمال تضحى بالصدارة، ومن عناوين المجد هي الخالدة، ومن نور الله هي الساحرة؛ سبحان الله الخالق؛ لذا فمن الرحلات التي تظل في الذاكرة مدى الحياة، ولا يمكن نسيانها أبداً هي الرحلة مع الأسرة، والتي عادةً ما تكون رحلتنا رائعة نتيجة تخطيطنا المسبق بطريقة جيدة قبل الإقدام عليها، لتكون بذلك رحلة سياحية ترفيهية سحرتنا بجمال مناظرها الخلابة وعشنا فيها أوقاتاً عائليةً مميزة، جعلتنا نتمنى ألاّ تنتهي هذه الرحلة أبداً.. وهنا نقدم العديد من النصائح للأسر التي ترغب بقضاء رحلةٍ سياحيةٍ في أجواء اليمن الخرافية.

أولاً: التخطيط لرحلة سياحية عائلية:

هناك نقاط عدّة يجب أخذها بعين الاعتبار، عند التخطيط للقيام برحلةٍ سياحيةٍ عائلية، ومنها:

- تحديد الوجهة: قبل الشروع في أي إجراء، يجب أولاً تحديد الوجهة التي تلبي مُتطلّبات أفراد العائلة؛ هل مناطق سياحية طبيعية، أم مناطق سياحية بحرية، أم مناطق سياحية علاجية... إلخ، ويتم ذلك عن طريق الحصول على أكبر قدرٍ من المعلومات عن أماكن الإقامة فيها، والمطاعم، والمتنزهات، وعن الأسعار والتخفيضات والعروض، وغيرها، ويتم ذلك عن طريق البحث عبر مختلف الوسائل؛ وفي هذا الإطار تعجُّ شبكةُ الإنترنت بمواقع تُعرِّف بالأنشطة العائليَّة، ومناطق الجذب السياحي المُتاحة في المناطق السياحية؛ وإن لم تكن مُلمَّة بذلك تماماً في بلادنا؛ ولكن هناك وسائل اتصالية أخرى ممكن تلبي الغرض والهدف.

- حديد الميزانية: تعتمد أية رحلة سياحية على مبلغ الإنفاق في هذه الرحلة، فإذا كانت قصيرةً فالإنفاق سيكون قليل، وإن كانت طويلة المدة فمن المعقول أن تكون ميزانيتها كبيرةٌ نوعاً ما، وكل ذلك يعود إلى آلية الإنفاق والتوافق مع أفراد العائلة، وتحديداً الأطفال الذين يجب التحدُّث إليهم قبل الانطلاق في الرحلة، في شأن تلك الميزانيَّة.

- تحديد الإقامة: يجب أن تحظى الرحلة بالبحث عن مكانٍ للإقامة يتوافر فيه مطبخ أو ثلّاجة؛ إذ لا يُفضَّل تضييع الوقت والمال في تناول وجبتي الفطور والعشاء كل يومٍ بمطعم؛ اللهم إلا فيما ندر.

- تحديد البرنامج الترفيهي لكل يوم على حده: بحيث ولا بُدَّ من الذهاب في نزهة لتناول طعام الغداء، وحتَّى العشاء في الهواء الطلق، أي تناول السندوتشات في المتنزَّه الترفيهي أو الشاطئ.. ويُفضَّل اختيار أماكن الجذب السياحي المجانيّة أو شبه المجانيّة.

- تحديد وسيلة النقل: إذا خططت للقيام بهذه الرحلة عبر سيارتك الخاصة، فمن الأساسيات هو إجراء المعاينة الشاملة لها، حتى تذهب وأنت في اطمئنانٍ كامل، أما إذا لم تكن لديك سيارة، فمن الأفضل هو استئجار سيارة من جهةٍ معروفة، وتقوم بذلك في وقت مبكّر قبل القيام بالرحلة، وذلك ليتسنى لك الالتزام بجدول أعمالك وميزانيَّتك، ويمكنك العثور على أفضل عرضٍ لاستئجار السيارة عند البحث بين الشركات المؤجرة؛ فالبعض منها تقدم عروضاً مغرية.

ثانياً: تقسيم الوقت والمسافة للرحلة:-

عادةً ما تكون بعض الرحلات طويلةً والسفر فيها متعب، نتيجة بُعد المسافة، أو سوء الطريق، أو كثرة التوقفات الأمنية أو غيرها؛ لذا يجب أن نحرص في هذه الرحلات أنه لا بد من الراحة بعد التعب، أو السفر بتقطعات؛ أي أن تكون الرحلة على مرحلتين أو ثلاثة مراحل؛ بل ولجعل الرحلة أكثر راحةً لا بد من كسر الروتين فيها، وأيضاً لزيادة التعاون والترابط بين أفراد الأسرة؛ ولكن فمن المهم أنه عندما نفكر في رحلة معينة، لا بد من التخطيط أن لا تقتصر فوائدها في المتعة وتغيير الجوِّ والتعرف على الأماكن السياحية وتجديد النشاط فقط، بل يجب أن نضيف لهذا كله، التعليم والمتعة والتدريب على القيادة، وتعويد الأبناء على التخطيط والتفكير، وإليكم هذه الأفكار العملية، التي يمكن تطبيقها قبل وأثناء وبعد الرحلة الأسرية، حتى تكون نافعة، ومن هذه الأفكار، عقد اجتماع قبل وقتٍ كافٍ مع كافة العائلة لإعلان وقت الرحلة، والاستشارة في وقت السفر، وموعد المغادرة، وهذا يدعوا الجميع للاستعداد للرحلة، ولهذا فمن المؤسف أن بعض الأبناء في بيوتنا قد لا يعلمون بموعد تلك الرحلة، إلا قبل سفرهم بيوم أو يومين، ويجب أن ننتبه لذلك، كما أنه فمن الأشياء المهمة لتكون رحلتنا سعيدة، هو تقسيم المهام على كل فردٍ من أفراد العائلة، بدءاً بالأب والأم، ومن ثم الانتقال إلى تقسيم المهام بين الأبناء دون تمييزٍ بين ولدٍ وفتاة؛ فمثلاً الابن الأكبر؛ تكون مهمته إعداد السيارة، أو حجز تذاكر السفر، وتحمل مسؤولية الحقائب، وكتابة جميع احتياجات السفر، وإعداد مذكرة لكل فردٍ من الأسرة، توضح له أهم ما يجب أن يأخذه معه أثناء سفره.

وتتمثل مهمة الابن الثاني في كونه مسؤول الميزانية للرحلة، حيث تسلم له ميزانيةٌ محددة قبل المغادرة، وتكون الوجبات والمواصلات والمشروبات من تلك الميزانية الموجودة عنده، وعند طلب أحد الأفراد شيئاً يكون اتخاذ القرار من هذا الابن بالسماح أو المنع، في ضوء الميزانية المعطاة له، ويساعده أيضاً الأب في التوفير والاقتصاد.

أما الابن الثالث وهو المسؤول عن برنامج الرحلة بكلها، فمهمته التخطيط عن أماكن الإقامة والنزهة والمطعم والمشرب، وممارسة الرياضة والاستجمام وغيره، وعليه الحصول أيضاً على كافة المعلومات عن هذه الأماكن، عن مواعيد زيارتها، وعن أسعارها، وعن تفاصيلها.

وإذا كان لديكم أكثر من ولد؛ فيقوم الابن الرابع؛ وهو المسؤول عن البرنامج الترفيهي للرحلة، بإنجاز مهمته في إعداد الألعاب والأنشطة المسلية، من أغانٍ وأفلامٍ وأيضاً من التقاط للصور التذكارية بحيث يحمل معه كاميراً تصوير وغيرها.. ويساعده في ذلك الابن الخامس، والذي مهمته حمل حقيبة صغيرة تؤخذ معكم في الرحلة فيها قصص ودفاتر وأقلام وغيرها من الأشياء.

ثالثاً: لجعل رحلتك مثالية:-

أثناء القيام بالرحلة يجب عليك أن تجعلها ممتعةً من حيث التفكير في بعض الأفكار المُهمة التي تجذب المرح والسرور وتدخل الغبطة إلى قلوب أسرتك، ويتمثل ذلك عن طريق سرد بعض القصص وبعض المعلومات عن كل منطقة تمرون بها؛ وبهذه الطريقة، يمكن إنشاء محادثات مع أفراد الأسرة ليدلو كل واحدٍ بدلوه، لخلق جوٍّ سعيد.. وفي هذا المقام

سنسدي إليك ببعض النصائح المهمة:-

- تحديد الطريق: وهذا العنصر مهمٌ جداً، لتحقيق الانسجام والسلام في السيارة، وذلك عن طريق تحديد المسار للرحلة، مع مراعاة أن تكون الطريق معروفةٌ من قبل، حتى لا تصبح رحلة الطريق خيبة أمل عندما تفقد المسار الذي ستذهب إليه.

- اختيار الموسيقى: من المهم تشغيل الموسيقى التي تُروق للجميع، لذلك ستكون بدايةٌ رائعة عن طريق إنشاء قائمة تشغيل محددة بحيث يتم اختيار أغنية محببة لكل فردٍ من أفراد الأسرة.

- تناول الوجبات الخفيفة: شيءٌ واحد لا يريده أحد في رحلة على الطريق هو أن يكون جائعاً، لذلك يجب التأكد من تحزيم الكثير من الفواكه الطازجة وزجاجات المياه أثناء القيام بالرحلة، كما يمكن القيام بالتوقف لتناول وجبات خفيفة من أي مطعمٍ على الطريق.

- تناول الدواء: عادةً الطريق ليست صديقاً ودوداً ومريحاً لأولئك الذين يُعانون من الاستفراغ أو وجع البطن أو الصداع النصفي أو للأشخاص الذين يعانون من ظروف تتطلب دواءً، يجب التأكد من توافر الدواء في السيارة، وتناول أدوية إضافية إذا لزم الأمر.

- أخذ زجاجات العصير: يعد مخزون السوائل واحداً من أكثر الأجزاء التي لا يتم الاستهانة بها في أية رحلة؛ ويجب التأكد من حزم الكثير من العصائر وزجاجات المياه، بحيث قد لا تتمكن من الحصول عليها في الطرق السريعة الطويلة أو في جوف الليل.

- تعبئة خزان الوقود: من المهم جداً أن تقوم بتعبئة حزان الوقود للسيارة بحيث فمن المفيد أن يكون لديك خزانان إضافيان من البنزين للسيارة، وأيضاً ضرورة الانتباه لمحطات الوقود الموجودة على الطريق أو على الخريطة التي تحملها معك.

- أخذ طقم الإسعافات الأولية: عندما تخطط لرحلة ما يجب أن لا تنسَ أن تحزم علبة الإسعافات الأولية، والتي تحتوي على القطن والضمادات وبخاخات تخفيف الألم وأي شيءٍ آخر تشعر أنه قد يكون ضرورياً.

- أخذ لوازم الطوارئ: فمن الضروري أن تخطط لحالات الطوارئ، وهذا يعني زجاجات المياه، وأضواء الطوارئ، وأكياس النوم، وغيرها.

- أخذ أدوات السيارة: يجب ألا يؤدي الإطار المسطح إلى عرقلة الرحلة بالكامل، لذا يجب التأكد من حزم جميع الأدوات المطلوبة والتحقق من إطارك الاحتياطي.

وفي الأخير.. أتمنى لكم قضاء رحلة سعيدة تدخل الفرح والسرور إلى قلب كل فردٍ من أفراد الأسرة، ولما فيه التمتع بكل الجمال والسحر والتاريخ والتراث في بلادنا الحبيبة (اليمن).

مكياج أسهر ساحر

وجاذب ومقاوم للشتاء

في عالم الموضة هناك العديد من الأفكار والأنواع التي ترتبط بكل فصلٍ من فصول السنة على حده؛ فالملابس الصيفية والشتوية والأحذية الرسمية والرياضية، والأكيد بأن هناك أنواع وطرق لاستخدام المكياجات التي تتناسب مع هذا الفصل أو ذاك، فإذا كانت الملابس الشتوية الثقيلة تُصنع من الصوف والجلد والفراء وغيرها، فلا بد أن يكون هناك مكياجٌ خاصٌ لإطلالات شتويةٍ جميلة، كلها أنوثةً وسحرٍ ودلال، وهنا سنضع العديد من الأفكار الخلاّقة لمكياج خاص بفصل الشتاء، بل بطريقةٍ لمكياج أسمر ساحر وجاذب أيضاً.. حيثُ تبدعُ العديد من الشابات في طرق جديدة لاستخدام أدوات المكياج، فتلك تحب المكياج الملكي، وأخرى المكياج السموكي، وثالثة المكياج الناعم، ورابعة المكياج الهادئ، والآن وصلت الطفرة إلى أن ترغب بعض الفتيات من ذوات البشرة البيضاء إلى ابتكار المكياج الأسمر الساحر والجذّاب، وهنا يا – سيدتي الجميلة – يمكنني ذكر تلك الأفكار بنوعٍ من التفصيل، وهي كالتالي:-

مكياج أسمر ناعم

كلما كان مكياجك بسيطاً وناعماً كلما برز جمالك أكثر وأكثر، وبشكل طبيعي.. ولعملية تطبيقه بنجاح واحترافية عبر استخدام عدد قليل من أدوات التجميل، إليك بعضَ الخطوات الهامة:-

ضعي ظل العيون باللون البني للحصول على المظهر الطبيعي والبسيط.

حددي خط الرموش العلوي بالقلم الأسود وإدمجيه مع الظلال البني.

يمكنك استخدام القلم البني في داخل العين لكي تبدو أكبر ولإضفاء المظهر الطبيعي والناعم.

ضعي كريم الأساس على كامل الوجه والعنق، بعد استخدامك للمرطب؛ ولكن يمكنك استبدال مرطبك اليومي بالمرطب المُلون للحصول على مظهر طبيعي وناعم.

ضعي الكونسيلر على الشوائب أو حول العين وليكن من نفس لون بشرتك لإعطائها إشراقةً لا مثيل لها.

ضعي البرونزر أو البلاشر على تفاحة خديك مما سيعطيك جمالٌ طبيعيٌ وناعم.

ركزي على رموشك باستخدام الماسكارا السوداء.

ضعي أحمر شفاه حيادي اللون أو زهري أو غلوس خفيف.

مكياج أسمر لامع

قبل التفكير من مستحضرات المكياج التي ستضعينها على العيون، إبدئي بتطبيق كريم مرطب ملون بتركيبة خفيفة، ثم ضعي لمسة من بودرة التثبيت المطفية على المناطق المعرضة للمعان.

طبقي ظلال عيونك باللون البني على الجفن العلوي المتحرك، ثم ضعي لمسات من الماسكارا السوداء على الرموش العلوية.

إنهي إطلالتك بوضع ملمع شفاه شفاف على الشفاه مع لمسة من البلاش الكريمي باللون المناسب للون بشرتك الطبيعي.

مكياج أسمر مميز ومناسب للسهرات والمناسبات

يرتكز المكياج الأسمر المميز المناسب للسهرات والمناسبات السعيدة على استخدام كريم الأساس لتغطية البشرة، وإخفاء الشوائب واحرصي أيضاً على توزيع كريم الأساس على الرقبة لتوحيد اللون مع البشرة.

بعد ذلك استخدمي الكونتورينغ لإخفاء النقاط السلبية في الوجه وإبراز الملامح الجميلة، بعد ذلك استخدمي البودرة المثبتة وقومي بتركيب الرموش.

لمكياج العيون ارسمي داخل العين بالكحل الأسود، ثم قومي بتطبيق الظلال البني أسفل العين ودمجه مع الكحل الأسود ومدَّه نحو الخارج تحت الرمش السفلي.

وزعي الظلال البني أيضاً على الجفن العلوي والخارجي للعين.

ضعي الظلال باللون الباج على ثنية العين واضيئي دمعة العين وتحت الحاجب باللون اللؤلؤي.

استخدمي روج باللون الباج أو النيود المات.

مكياج ذوات البشرة السمراء

عمل مكياج أسمر خفيف من الأشياء المهمة التي تبحث عنها الكثير من الفتيات ممن يتمتعن بتلك البشرة التي تكون ذات لون أسمر وتكون داكنة للغاية، وبالتالي يشعرن بالكثير من الحيرة في كيفية القيام بإبراز مواطن الجمال في بشرتهن، ولا يعرفن كيفية استخدام ووضع الماكياج، ويرجع ذلك بسبب عدم علمهن بتلك الطريقة الصحيحة التي يتمكن من خلالها من وضع الماكياج بطريقة صحيحة تساعد على إبراز جمالهن.. وهنا سأسرد لك - سيدتي الجميلة - بعض الخطوات لمكياج ساحر وجذاب يتناسب مع فصل الشتاء ويقاوم البرودة أيضاً:-

يجب عليك قبل وضع الماكياج استخدام مرطب تستعمليه دائماً لترطيب بشرتك، وقومي بتخيل رسم هالة على وجهك من الجبين إلى الذقن وإبدئي باستخدام كريم الأساس بالدرجة القريبة من بشرتك.

وضع طبقة خفيفة من الظل باستخدام الفرشاة مع المراعاة استخدام اسفنجة للتلطيف برفق، والمزج بين بشرتك وكريم الأساس.

قومي باستخدام أحمر الخدود، ويفضل استخدام اللون الزهري لكي يتناسب مع بشرتك، والعمل على تفتيح وجهك، ولتطبيقه بشكل جيد قومي بالابتسام وضعيه عند تفاحة الخد مع الانتقال لأسفل ببطء، ومن ثم ضعي بلسم الشفاه الملون بلون التوت، والقليل من المسكرة التي تعطي مظهر جمال لعينيك وتبدين بمظهر جمالي رائع.

نصائح عامة لمكياج البشرة السمراء

من المميز في ذوات البشرة السمراء أنهن يتمتعن بتلك البشرة الجذابة للغاية، بل أنهن محظوظات كثيراً لأن بشرتهن تستطيع أن تقاوم أشعة الشمس، وبالتالي تُقلل نسبة ظهور التجاعيد أكثر من ذوات البشرة البيضاء أو التي تكون فاتحة، ولكن هناك بعض من النصائح التي يجب إتباعها عند وضع مكياج خفيف للبشرة السمراء، وهي:-

يجب اختيار الألوان التي تكون قاتمة؛ فهي تكون أنسب بشكلٍ كبير لذوات البشرة السمراء.

يجب التنويع في اختيار ألوان الظلال الخاصة بالعيون بين اللون الزهري الغامق والألوان الزيتية والنيلية والفضية الغامقة، وكذلك اللون البرونزي الغامق على اللون البني؛ فهذه الألوان تكون مناسبةٌ جداً لأصحاب هذه البشرة بكل احترافٍ وتظهر مواطن الجمال في وجوههن.

عند وضع مكياج خفيف لعيون ذوات البشرة السمراء يجب أن تكون ذات لونٍ فضي غامق، وبعد ذلك يمكنك أن تزيدي من هذا اللون على الزوايا الخاصة بالجفن، ومن الممكن أن يتم إدماجها مع اللون الأسود أيضاً مع وضع بعض من الظلال التي تكون سوداء وكذلك بنية داكنة أو تكون بنفسجية على كلا الجفنين.

يمكنك أن تقومي باستخدام كريم الأساس الذي يكون فاتح اللون على كامل الوجه، وبالنسبة لأحمر الخدود وكذلك أحمر الشفاه فيجب أن يكونوا بألوان فاتحة وجذابة.

يجب أن لا تُبالغي في وضع العديد من الطبقات الزائدة من الآي لاينر وكذلك من الماسكارا، وتحديداً الطبقة الثانية من الماسكارا قبل أن تكون قد جفت الطبقة الأولى التي تم وضعها من الماسكارا على العينين.

تعمل شـركة الخطـوط الجوية اليمنية - الناقـل الوطنـي للبلـد - في ظل ظروف صعبـة وحرجـة، حالهـا كحـال البلـد؛ ولكنهـا ورغم تلـك الظـروف والصعوبات إلا أننـا وجدناهـا شـركةً تقـف بثبـات وثقـة يحدوهـا العـزم والإصـرار علـى مواصلـة الريادة، عبر خطوات مدروسـة لمـا فيه تحقيـق إنجازات تلـو الإنجازات، كما تعمل بخطط اسـتراتيجية من أجل تلبيـة طلبـات ورغبات جمهـور عملائها بحسـب الإطـار المتـاح لها طبعـاً من قبل الجهات المختصة والمسـؤولة عن الطيران في بلادنـا.. وهنا يسـرُّنا أن نجـري لقاءً صحافيـاً يُعدُّ الأول مـن نوعه في (مجلة اليمنية) مع سـيادة رئيـس مجلس إدارة الشـركة، الكابتن ناصـر محمود محمد، والـذي لم يمضِ على قرار تعيينه سـوى شـهور قليلة، وخلالها لمس أبنـاء وطننا العديـد مـن الإجـراءات والخطـوات والتطورات الكبيرة في عمل الشركة، وفي هـذا اللقاء الذي أجريناه في مكتبه بمقر الشـركة - مركـز عـدن، كانت البسـاطة والتلقائيـة همـا عنوانـه وسـماته، فهو بحق شـخصية إداريـة وازنة تحمل على عاتقهـا مسـؤولية كبيرة تتمثـل بقيادة هـذه الشـركة الوطنيـة العملاقـة، وفي ظـروف صعبـة كالتي نعيشـها ويعيشـها الوطن اليمني الجريـح، وفيه؛ أي الحوار الشيق، سنطلع على واقع الشـركة وعلى خطوات التطوير لها، بل وخططها ورؤاها المستقبلية،.. فإلى مجرياته:

أجرى الحوار:
مدير التحرير

اليمنية..
رهانات الواقع وتطلعات المستقبل

رئيس مجلس إدارة اليمنية:
سيتم تطبيق البيع الإلكتروني لتذاكر الشركة بدءاً من عام 2023م، ولدينا طائرات جديدة سترفد أسطول الشركة قريباً

الكابتن ناصر:
نبشر المواطنين بإعادة افتتاح (3) محطات جديدة تنطلق من عدن إلى (الرياض، دبي، الدوحة)

في أثناء جائحة كورونا.. حرصت الشركة على إيلاء كادرها البشري اهتمامها الكامل، وصرفت كافة رواتبهم ومستحقاتهم.. بينما هناك شركات عالمية أفلست وسرحت موظفيها.

■ **تعد شركة الخطوط الجوية اليمنية شركةً عريقة تاريخاً وإنجازات، ما أبرز آرائكم عن هذه الشركة سواءً بصفتكم رئيس مجلس الإدارة أو بصفتكم أحد كوادرها؟!**

في البداية أشكر طاقم (مجلة اليمنية) على هذا اللقاء الذي نطمح من خلاله إلى إيصال رسالة الشركة لجميع عملائها ومختلف أبناء الشعب اليمني، وثانياً ما هو معروفٌ لدى الجميع بأن شركة الخطوط الجوية اليمنية لها تاريخٌ عريق ابتدأ من عام 1961م؛ أي منذ ما يربوا على ستة عقود من الزمن، عملت خلالها الشركة على خدمة الإنسان اليمني ونقل تاريخه وحضارته إلى العالم، وحققت العديد من النجاحات المهمة والتي وصلت في فترة أوجها إلى (27) محطةً وبأسطول طائر بلغ (14) طائرة تجوب العديد من البلدان الأسيوية والإفريقية والأوروبية، ووصلت إلى حيثما يريد أبناء هذه البلاد، أو محبيها الذين يرغبون في زيارتها، وطوال مسيرة عمرها لم تنقل المئات أو الآلاف فقط، وإنما نقلت الملايين من أبناء بلادنا.. بل ولم تنقل جيلاً واحداً بحد ذاته، وإنما نقلت أجيالاً متتالية ومتوالية، ولم تقف أيضاً عند هذا الأمر فقط؛ فقد سافر على متنها المسافر والمغترب والطالب اليمني، والزائر والمستثمر العربي، والسائح والباحث الأوروبي والغربي والشرقي، وقد عانت الشركة خلال مسيرة عمرها حقيقةً من التدخلات السياسية التي لو لم تكن موجودة لكانت الشركة اليوم أكثر تطوراً وازدهاراً، ولبلغ عدد طائراتها المائة طائرة أو يزيد.

وهنا يجب أن لا نغفل أو ننسى بأن لهذه الشركة مكانةً كبيرة في قلوب محبيها نظراً

لتاريخها الطويل من جهة، ومن جهة ثانية من حيث تطبيقها لكافة معايير السلامة المهنية المتعارف عليها دولياً، وثالثة نظراً لمواكبتها لكافة التطورات المتسارعة في عالم الطيران والنقل الجوي، ومن جهة رابعة للدور الكبير والإسهامات الحقيقية لكوادرها اليمنية الخالصة، المُدربة والمؤهلة جيداً، والتي يشهد لها مختلف شركات الطيران ومعاهد ومراكز التدريب الإقليمية والدولية.

■ **هناك خطوات في الطريق الصحيح اُتخذت منذ توليكم قيادة الشركة.. يا تُرى هل الشركة مقدمةٌ على خطوات أكثر جراءةً بحيث تنطلق لآفاقٍ أكثر تحليقاً ووصولاً لجمهورها المتعامل معها؟!**

منذ تولينا مهام قيادة الشركة، قمنا باتخاذ إجراءات تصحيحية لعمل الشركة تمثل في المقام الأول، بإجراء التدوير الوظيفي لكادر الشركة وبكل شفافية ومصداقية وبدون محاباة، لإيماننا العميق بأن الكادر العامل بالشركة هو رأسمالها الحقيقي والذي لا ينضب.

كما قامت الشركة بالعمل على تطبيق معايير الجودة الشاملة في كافة خدماتها وأعمالها؛ ويتأتى ذلك عبر العديد من الخطوات والتي بدأتها في الأول من شهر ديسمبر 2022م والمتمثل في تخفيض أسعار التذاكر؛ هذه الخطوة التي لاقت ترحيباً واسعاً من قبل أطياف الشعب اليمني، سبقها أيضاً اتخاذ خطوة إنسانية تمثلت في تخفيض أسعار التذاكر لذوي الاحتياجات الخاصة ومرضى السرطان، وذلك بنسبة (30%) لمرضى السرطان، و(20%) لذوي الاحتياجات الخاصة، لتبلغ عدد التذاكر الممنوحة والمخفضة خلال النصف الأول من عام 2022م إلى أكثر من (6) آلاف تذكرة.

كما أقرت الشركة بدايةً من عام 2023م تطبيق نظام الـIBA - الحجز الإلكتروني - لجميع رحلات الشركة، وقد شكلت لجنةً لدراسة ما يحتاجه هذا النظام، وسيبدأ البيع الإلكتروني من بداية عامنا الحالي.. وفي المجمل فإن كل ذلك تعد قرارات إدارية ناتجة من صميم عمل الشركة، وتصب في صالحها.

■ **تعقيباً على السؤال الثاني.. هل نحن قادمون على افتتاح محطات وخطوط جديدة للشركة؟! وهل الشركة بصدد شراء طائرات جديدة أو استئجار بعضاً منها، لكي تلبي طموحات ورغبات عملائها على مستوى الوطن؟!**

في الأشهر القادمة سنقوم بإنشاء مركز صيانة إقليمي في مطار عدن الدولي؛ لما فيه تخفيف العبء الكبير الذي تتحمله الشركة من جراء تنفيذ الصيانة في دولٍ أخرى.

نعم.. نحن قادمون على افتتاح العديد من المحطات الجديدة، ولكن قبلها نحن على وشك الانتهاء من شراء طائرات جديدة نوع (إيرباص 330 - إيرباص 320) وعند دخول هذه الطائرات سنقوم بافتتاح محطات جديدة، وما نطمح له حقيقةً هو افتتاح خطوط ومحطات في أي مكان في عالمنا، لنصل إلى جميع أبناء هذا الشعب.

وللعلم فالشركة قد قامت خلال الفترة القصيرة الماضية على شراء أربعة محركات لطائراتها العاملة من طراز (إيرباص A320)، وقامت بتوفير العديد من قطع الغيار الخاصة بتلك الطائرات، وإن شاء الله في العام 2023م سيتم إنشاء هنجر صيانة إقليمي في مطار عدن الدولي؛ لما فيه إجراء الصيانة الدورية لأسطول الشركة ولتخفيف العبء الكبير الذي تتحمله الشركة من جراء تنفيذ الصيانة في دولٍ أخرى، وحالياً نحن بصدد الانتهاء من استكمال الإجراءات مع الجهات المختصة لافتتاح خطوط (عدن - الرياض)، و(عدن - دبي)، و(عدن - الدوحة)، وهذه بشرى ستفرح قلوب العديد من أبناء شعبنا، وإن شاء الله عند وصول الطائرات الجديدة المُشتراة سنستطيع الوصول إلى العديد من المحطات والبلدان كالهند وجنوب شرق آسيا، وتحديداً إلى مدينة جوانزوا الصينية.

■ **استبشر مواطني بلادنا بإعادة فتح مطار صنعاء الدولي خيراً، فهل هناك من بُشرى أخرى قادمة تتمثل في إعادة فتح بعض المطارات الداخلية للبلد؟**

حقيقةً ما نأمله هو ليس إعادة فتح مطار صنعاء الدولي إلى جهة محددة فقط، وإنما عودة الطيران من هذا المطار إلى كل الدول وإلى كل الوجهات والمحطات السابقة، وأملنا أيضاً أن يُعطى مطار صنعاء الحرية الكاملة لإقلاع واستقبال كافة الرحلات المدنية من وإلى الوجهات التي كانت سابقاً قبل نشوب الحرب الأهلية التي دمرت كل شيءٍ جميل في هذا البلد.

ونحن الآن بصدد إعادة فتح مطار الريان الدولي بمدينة المكلا، ومباشرة الطيران منه إلى جميع الوجهات في عالمنا العربي، ونحن على استعداد لذلك عند السماح لنا من قبل الجهات المختصة في بلادنا، كما أن لدينا اتصالات عديدة مع تلك الجهات للسماح بإعادة تشغيل مطار الغيضة، واستقبال الرحلات سواءً الداخلية أو الخارجية إليه.

■ **ما هو معروفٌ بأن شركة اليمنية عملت على الحفاظ على كادرها البشري بالرغم من أن العديد من شركات الطيران العالمية خلال أزمة كوفيد 19 قامت بتسريح المئات منهم.. فبرأيكم هل يعد هذا إضافةً نوعية تحسب للشركة، وتحديداً في الظروف الصعبة التي تمرُّ بها بلادنا؟!**

تعقيباً على ما ذكرتموه؛ تعتبر الشركة نفسها مدينه لكادرها البشري العامل ليل نهار من أجل تطويرها وازدهارها والحفاظ عليها، ونؤمن إيماناً كاملاً بأن ثبات الشركة ووقوفها لم يكن ليتحقق لولا تظافر جهود جميع

نحن الآن في طريقنا للعودة إلى عضوية الاتحادات الدولية للنقل الجوي، والتي سبق تعليقها بسبب الحرب الدائرة في بلادنا.

منتسبيها، وكل ذلك يأتي من واقع أننا كلنا في قارب واحد، ويجب علينا جميعاً الحفاظ عليه وإيصاله إلى بر الأمان.

ومن جهة أخرى فالشركة كانت عند مستوى الحدث فقد حرصت على إيلاء كادرها البشري اهتمامها الكامل، بحيث قامت بالحفاظ عليهم وصرف جميع رواتبهم ومستحقاتهم، وتحديداً خلال الفترة العصيبة أثناء جائحة كورونا (كوفيد - 19)، التي تأثرت بها أغلب شركات الطيران العالمية وقامت بتسريح أفواج من موظفيها أثناء تلك الجائحة إن لم يكن جميعهم، بينما تعرضت شركاتٌ أخرى للإفلاس والتصفية، علماً بأن شركة الخطوط الجوية اليمنية عانت ولا تزال تُعاني الأمرين، هما: الحرب الأهلية الدائرة في بلادنا، وهذه الجائحة العالمية، ولكننا كما سبق وأن قلت حافظنا على كوادرنا البشرية وسنعمل على مواصلة الريادة في تطويره وتأهيله، نظراً لاعتبار الشركة بأن تدريب وتأهيل هذا الكادر المعطاء يعدُّ مهمتها الرئيسية والأولى، وقد بدأنا خلال الشهور الماضية في إقامة العديد من الدورات التدريبية المتخصصة، حيث تمَّ تأهيل ما يُقارب (15) من مساعدي الطيارين، و(40) من طاقم الضيافة الجوية، وحالياً بدأنا بالتوظيف في طاقم الضيافة وفي العديد من المجالات الأخرى وعلى رأسها القطاع التجاري للشركة لما فيه تقديم الخدمة الأفضل لمواطني هذه البلاد.

■ هل الشركة قادمة على الحصول على العديد من التصنيفات الدولية في مجال الطيران المدني والتي تنالها شركات الطيران المماثلة من مهرجانات جوائز السفر العالمية؟!

كما هو معروفٌ فإن الشركة قد تمَّ تعليق

عضويتها في العديد من الاتحادات الدولية الخاصة بالطيران، وعلى رأسها اتحاد النقل الدولي (آياتا-IATA)، والاتحاد الأوروبي لسلامة الطيران (آياسا-EASA)، نتيجةً للأوضاع المأساوية التي تمر بها بلادنا، وقد عقدنا خلال الفترة الماضية عدة جلسات ثنائية مع الاتحادين المذكورين عند حضورنا لبعض المؤتمرات الخارجية، وكان فحوى تلك الاجتماعات الترتيب لإعادة الشركة إلى عضوية الاتحادين.

وحقيقة الأمر.. الاتحادين متفهمين لوضع الشركة، وقد وافقا على التعامل معنا أونلاين (إلكترونياً) باعتبار أننا نعمل في منطقة حرب، وقد شكلنا لجنةً لتلبية متطلبات هذين الاتحادين، ونحن في تواصل مستمر معهما عبر الوسائل الإلكترونية الحديثة، سواءً في جانب العمليات، أو في جانب القطاع الهندسي، أو في جانب القطاع التجاري.. وإن شاء الله في القريب العاجل سنحصل على شهادتي العضوية بالاتحادين، وأولها عضوية اتحاد (آياسا-EASA)، ومن ثم عضوية الاتحاد الدولي للنقل الجوي (آياتا-IATA) الذي اشترط علينا الحصول على عضوية الاتحاد الأول.

■ ما هي أبرز المعوقات التي تعترض عمل الشركة سواءً في مجال (تموين الطائرات - مبيت الطائرات - الشحن - ارتفاع كلفة التأمين - حرية التنقل... وغيرها)؟!

خفضنا أسعار التذاكر نتيجةً انخفاض أسعار الوقود، وسنعمل على تخفيض أكثر في المستقبل القريب.

غالبية أبناء شعبنا يعرفون ما تُعانيه الشركة من ارتفاع في التكاليف التشغيلية لها، وأيضاً ارتفاع في تكاليف التأمين؛ ولكن وللأسف الشديد تتعرض الشركة بين حين وآخر لحملات شعواء بعضها تتناول موضوع أسعار التذاكر مثلاً، دونما معرفة بما نواجهه من تحديات تتمثل في المقام الأول في عدم استقرار سعر الصرف للعملة الوطنية أمام الدولار، وثانياً الارتفاع الكبير في وقود الطائرات، وقد علمنا على مخاطبة القيادة السياسية ممثلةً بالمجلس الرئاسي والحكومة اللذان استجابا معنا وحصلنا على توجيه بإعادة النظر في أسعار الوقود، علماً بأننا كما نشتري اللتر الواحد بـ(2.5 $)، ونأمل أن يصل السعر إلى (1.25 $) في القريب العاجل، وعندما بدأ التخفيض في أسعار الوقود، قامت الشركة بتخفيض أسعار التذاكر بنسبة تتجاوز الـ(20%) عن ما كانت عليه من سابق، ونعاهد الجميع بأنه كلما استطعنا حلحلة التحديات التي تواجه الشركة سنعمل على تخفيض أسعار التذاكر أكثر فأكثر؛ إيماناً من الشركة بأن وضع المسافر اليمني سيء في ظل هذه الأوضاع المأساوية التي تعيشها بلادنا.. وللتاريخ فالشركة استماتت وواصلت عملها في ظل تلك الأوضاع القاتلة، ولو كان هناك شركات طيران أخرى دخلت بلادنا في تلك الظروف لوصل قيمة التذكرة الواحدة ما بين (2،000 – 4,000 $)، وحتى لا يقال بأننا نحتكر السوق اليمنية؛ فأحب أن أؤكد بأننا لسنا جهةً مخولة بذلك، ولكن هناك عزوف من تلك الشركات نتيجةً لارتفاع تكاليف التأمين وأسعار الوقود، وغيرها، ونحن نرحب بأي شركة طيران ستعمل بجانبنا، فأهلاً وسهلاً بهم.

■ **ما هي رؤيتكم المستقبلية لشركة الخطوط الجوية اليمنية؟! بل وما هي رسالتكم الأخيرة والتي تقدمها إلى: (كادر الشركة - جمهور العملاء - قيادة الدولة والحكومة - الجهات الداعمة من دول شقيقة وصديقة...إلخ)؟!**

أتمنى المزيد من الازدهار والتطور للشركة في ظل هذه الظروف الصعبة التي نعايشها جميعاً؛ ولكن بجهود وتظافر جميع العاملين فيها ستحقق التطور والتقدم في جميع خدماتها وأنشطتها، مع تمنياتي لكادر الشركة في الداخل والخارج بكل الخير والتقدير، وأقدم لهم الشكر على جهودهم التي بذلوها في الفترات السابقة دون استثناء، وأن وقوفهم معها وبفضل من الله وبفضل تلك الجهود لا زالت الشركة واقفةً على أقدامها، فلهم مني جزيل الشكر.

ورسالتي لجميع الأطياف في البلد هو عدم استجرار الشركة إلى تباينات في الرؤى والصراعات السياسية، لكونه عملها في المقام الأول تجاري بحت، وثانياً لكونها تقوم بنقل المريض والجريح من جميع تلك الأطياف دونما تحيز لطرف دون الآخر، أو تعصب من هذا أو ذاك، وأدعو في الأخير الدولة والحكومة لدعم هذا الصرح الوطني العملاق، والتوجه نحو المحافظة عليه، وحلحلة كافة التحديات التي تقف حجر عثرة أمامها.. شكراً لكم، وشكر خاص لكم أخي محمد.

ما أن دلفنا إلى مقر شركة الخطوط الجوية اليمنية – مركز عدن، وإذا به خلية نحلٍ تعمل بكل طاقتها من أجل ترميم هذا المبنى العتيق الذي يعود إلى خمسينيات القرن الماضي، وأثناء تجوالنا بين أقسام وأدوار هذا المبنى كانت لنا لقاءات عدة مع العديد من موظفي الشركة، الذين أثنوا على اهتمام قيادة الشركة لكافة أعمالها وأنشطتها، بل وأنهم بدأوا يتلمسون تحقيق إنجازات متتالية في أوقات زمنية قليلة.. ومن هذا المنطلق أجرينا استطلاعاً صحافياً خصصناه عن أهمية الكادر البشري لشركة الخطوط الجوية اليمنية، وما هي آفاق تطويره وتدريبه؟! بل وما هي الآمال والطموحات والرؤى المستقبلية للشركة بشكلٍ عام؟!.

استطلاع:
هيئة التحرير
تصوير:
ماريا العيسائي

كادر اليمنية البشري.. رأسمالها الحقيقي

خطوات في الطريق

في بداية استطلاعنا هذا كان لنا لقاءٌ مع الأستاذ محسن حيدرة - نائب المدير العام للشؤون التجارية بالشركة- الذي استقبلنا بكل محبة وتواضع، وأجاب على سؤالنا عن كادر الشركة وآفاق تطويره وتأهيله وعن سياسة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، حيث قال: نحن في شركة الخطوط الجوية اليمنية لدينا تحدٍّ كبير يتمثل في أن يكون كادر الشركة على مستوى عالٍ من التدريب والتأهيل كلٌّ في مجال عمله، وهناك خطط مُعدَّة وأخرى يجرى تنفيذها في كافة الدورات والبرامج التدريبية التي تساعد على مواكبة العمل بالشركة وفق المرحلة الراهنة والتحديات المستقبلية، نظراً لكون التدريب والتأهيل يعد ركيزةً مهمةً وأساسية لأيٍّ قطاع أو أيٍّ شركة للنهوض بها وتطويرها، ونحن في (شركة اليمنية) نُولي هذا الجانب اهتماماً كبيراً جداً؛ الأمر الذي سيعكس صورةً إيجابيةً عن كوادرها العاملة عامةً وكوادر الإدارة التجارية على وجه الخصوص.

وبناءً عليه فإننا نبذل جهوداً في الاهتمام بجميع كوادر الشركة وكوادر الإدارة التجارية فيها حتى تتمكن من القيام بمهامها وأعمالها بالشكل المطلوب الذي نصبوا إليه؛ فمنذ بداية تعييني على رأس هذه الإدارة كان جلُّ اهتمامي وتركيزي مُنصب على اختيار الكادر المناسب في المكان المناسب، حتى نستطيع النهوض بمستوى الأداء حاضراً ومستقبلاً.

والشركة في هذه الأيام بصدد إعادة النظر في التعيينات الداخلية والخارجية لكل أفرعها نظراً لما تقتضيه مصلحة الشركة أولاً ومصلحة الكادر البشري ثانياً وثالثاً بصفتهم رأسمال الشركة الحقيقي، ومؤخراً فقد طبَّقت الشركة معيار التدوير الوظيفي لكونه مطلباً مهماً لتحسين وتطوير الأداء، وإزالة التململ في أوساط هذا الكادر، وستسمعون في قادم الأيام أخباراً ستسركم عن هذه الشركة الوطنية وعن كوادرها العاملة.

طاقم الضيافة.. الوجه المُرحب دائماً

واستهلت الأخت شدوى أحمد السيد - مضيفة طيران -حديثها معنا بالقول: أود أن أشكر لكم حسن ثقتكم واختياركم لي للحديث في هذا الجانب فإن دلَّ على شيء إنما يدلُّ على اهتمامكم اللامحدود بالكادر اليمني، ودعوني هنا أنوه بأن هذا الكادر مُعطاء ومكافح ومجتهد ومُثابر لا نستهين بقدراته الذهنية والعضلية تجاه تحقيق أهدافه، فهو يضع نصب عينيه هدفاً سامياً، ألا وهو تحقيق ذاته وإرساء أواصر العطاء الذي لا ينضب والمصداقية تجاه وطنه وشركته، ونحن ككادر يمني في حضن شركتنا الأم (الخطوط الجوية اليمنية) نبذل قُصارى جهدنا، ولا نقبل بأنصاف الحلول أو ترقيعها، ومبدأنا هو (أن نكون أو لا نكون)؛ ولهذا وجب علينا الاستمرارية في تحقيق النجاح على نفس الوتيرة، ولن نتوانى لحظةً في تحقيق الإنتاج المثمر من أجل إنجاح

واستمرار شركتنا في التحليق في أعالي السماء.
وحقيقةً نحن فخورون جداً ببلدنا وشركتنا، ونحن فريقٌ متكامل، وجهودنا مترابطة ومتكاتفة ابتداءً من الموظف الإداري في الخدمات الجوية والإدارات الأخرى والتموين والطاقم الطائر، ووعدٌ منا بأننا سنستمر في بذل قُصارى الجهود في تحقيق الأفضل لشركتنا الرائدة، ولن تؤثر فينا سلباً تقلبات الزمن ونتوءات المحن ومصائب الدهر.
أما زميلها الأخ أحمد شمسان فقد قال: في البداية أتقدم بالشكر لكل القائمين على (مجلة اليمنية) على جهودهم الجبارة في إصدارها، وعلى رأسهم مدير التحرير الذي تطرَّق لهذا الموضوع المهم، وعلى كافة المواضيع الرائعة التي تطرح في أعداد المجلة، وكما نتوجه بالشكر للأخ الكابتن رئيس مجلس الإدارة - حفظه الله - الذي وللأمانة ألتمسنا منه رؤيا صادقة في تحسين وضع الشركة ووضع موظفيها، ومن أولئك طاقم الضيافة الجوية والتي تعد جزءاً مهماً من سلسلة موظفي الشركة، بل والوجه المُرحب والبشوش للشركة في تعاملها مع عملائها الرُّكاب، وتقع على طاقم الضيافة أيضاً الإجابة عن تساؤلات ركاب الرحلة وامتصاص غضبهم الناتج عن بعض الأخطاء الغير مقصودة سواءً من موظفي الشركة أو من قبل موظفي المطار، لينتج عن ذلك رحلةً جميلة ورضاءً كاملاً من قبلهم نحو الشركة وخدماتها.
ونتمنى من قيادة الشركة وكافة المدراء بأن يولوا المزيد من الاهتمام بطاقم الضيافة الجوية، وإعادة النظر في تدريبهم وتطويرهم، ووضع الخطط المستقبلية لتأهيلهم بدورات تدريبية سواءً في الداخل والخارج، والعمل على عقد دورات تدريبية مُشتركة مع باقي زملائهم من الموظفين لما فيه تعزيز متانة الشركة، وتطويرها وازدهارها، وكما هو معروفٌ فإن طاقم الضيافة الجوية وظيفتهم تقوم في المقام الأول على سلامة وخدمة الراكب وليس تقديم خدمة الضيافة فقط، ولهذا فعادةً ما يخضعون للعديد من الدورات التدريبية بدءاً في بداية عملهم أو تستمر بصورة سنوية، وهذه الدورات هي: (الإسعافات الأولية، أمن وسلامة الركاب، معدات السلامة، التعامل مع المواد الخطرة، أنواع الطائرات ومخارجها، قوانين الشركة، والخدمة على الطائرة، وغيرها من الدورات التخصصية).

التأهيل.. أولاً وثانياً

أما المهندس الجوي حبيب الصلوي فقد رد على سؤالنا عن كادر الشركة وتحديداً قطاع المهندسين الجويين والأرضيين بالشركة، حيث قال: ما هو معروفٌ أن الخطوط الجوية اليمنية هي مدرسةٌ عريقة في مجال الطيران ليس على المستوى الوطني فحسب بل ويشهد لها على المستوى العربي، وقد تتلمذ على يديها العديد من الطيارين والمهندسين والموظفين.
وتأتي أهمية التأهيل والتدريب للكوادر العاملة في الشركة لكونه يُوسع المدارك ويُطوِّر العقول البشرية العاملة فيها، وما نحلم به هو أن تتحول إدارة التدريب في الشركة إلى أكاديمية طيران إقليمية، وأن تتحول إدارة التأمين الطبي إلى شركة خاصة بالتأمين، وأن إدارة الصيانة مثلاً ممكنٌ أن تتحول إلى مركز صيانة إقليمي معتمد، وكل ذلك يتأتى إذا ما توافرت الإمكانيات والتجهيزات المطلوبة، ويتم تأهيل الكادر البشري المحترف القادر على تقديم خدمات مُنافسة لشركات الطيران المماثلة وفق معاييرً السلامة الفنية و المهنية المطلوبة، وهذا حلمنا وسيتحقق عما قريب إن شاء الله تعالى.

كادر قوي ومؤهل.. معيار النجاح

وفي هذا المُقام رد الكابتن فايز عبداللطيف ضيف الله - مدير إدارة التدريب الجوي - بالقول: نحن في شركتنا اليمنية نعمل معاً كدائرة واحدة سواءً من موظفين أو إداريين أو طيارين، ومثلما تفضلتم أنتم بالقول بأن الكوادر البشرية في شركتنا تعتبر رأسمالها الحقيقي، وهذا فعلاً كلام صحيح مائة بالمائة، لأننا نُكمِّل بعضنا البعض، وأي شركة طيران في العالم حتى وإن كانت تملك أسطولاً كبيراً من الطائرات، ولا تملك كادراً قوياً مؤهلاً فمصيرها الفشل حتماً، ونحن والحمد لله نمتلك من أفضل الكوادر البشرية المؤهلة والمُدرَّبة في الشركة، وتعرفون جيداً بأن سُمعة الطيارين اليمنيين معروفة ومُشرِّفة في جميع الشركات المماثلة لعملنا، بالرغم من كل الظروف الصعبة التي مرَّينا ولا نزال نمرَّ بها، بل بالعكس فهذه الظروف الصعبة

هي ما صقلت طيارينا وكوادرنا، والذين يشهد لهم كل من عَمِلَ معهم حتى في الشركات الخارجية سواءً من طيارين أو مدربين يمنيين تدربوا وتأهلوا في (شركة اليمنية)، هذا بالنسبة للشطر الأول من السؤال، أما الشطر الثاني فنحن نتطلع ونأمل أن يتم الاستمرار في تطوير هذا الكادر وتحديداً الطيارين؛ فنحن حالياً - ولله الحمد - نعمل على تأهيل دفعةً جديدة من الطيارين الشباب الذين نأمل أن يكونوا في نفس مستوى زملائهم الطيارين السابقين، وأنهم سيمسكون الدَّفة في شركتنا معنا وبعدنا بإذن الله، لاسيما وأن شركتنا بصدد ضمَّ أعداداً جديدةً من الطائرات سواءً في عام 2023م أو في السنوات التالية، ونحن بعونٍ من الله سنكون على استعداد لتحمل هذه المسؤولية وتأهيل الكادر إلى المستوى المطلوب والمعروف عن كوادر شركة الخطوط الجوية اليمنية.

قيادة الشركة تهتم بالكادر

وإلى ذلك يقول الأستاذ فتحي الحكيمي- مدير الموارد البشرية، وهي الإدارة المسؤولة عن هذا الكادر: تعتبر إدارة الموارد البشرية حلقة الوصل بين الموظف والإدارة

ومن بين اهتماماتها تحسين مستوى دخل الموظف ووضع برامج التحفيز العينية والنقدية، وخلال الفترة القادمة فقد تضمَّن جدول أعمالها أمران مهمان؛ أولهما: مناقشة هذا الأمر مع القيادة العليا في الشركة لما فيه الإسهام في رفع كفاءة الأداء، وثانيهما: إيلاء عملية التدريب والتأهيل لكادر الشركة أهميةً بالغة، وحالياً نحن بصدد إدخال دوراتٍ تخصصية جديده في مجال العمل الآلي على نظام الأوراكل لجميع وظائف الكادر الإداري لإكسابهم مهارةً نوعيةً أخرى ستنعكس إيجاباً على الأداء الوظيفي ورفع كفاءة العمل.

كما سيتم ربط المسار التدريبي بالمسار الوظيفي في جميع قطاعات العمل، ومن خطة الإدارة خلال الفترة القادمة إيجاد الآلية المناسبة لربط الوظيفة بالتخصص العلمي المطلوب لشغلها ليأتي بعد ذلك دور العملية التدريبية في إكساب الموظف للمهارات والخبرات اللازمة، وهذا بدوره سيسهل بشكلٍ كبير على متخذي القرار من إجراء المفاضلة واختيار الشخص المناسب في المكان المناسب.

ويدعمه في هذا التوجه أيضاً الأستاذ سمير إسماعيل الكبسي - مدير شؤون العاملين بالشركة - حيث يقول: من خلال وظائف الإدارة الخمس: (التخطيط، التنظيم، التمكين، القيادة، الرقابة)، هو ديدن ما نقوم به حالياً، بحيث أننا قادمون على تطوير الكادر البشري للشركة من حيث تطبيق استراتيجية إدارة موارد فعَّالة، لنلبي بذلك، حاجات الإدارات الأخرى المكونة للشركة من الموارد البشرية المناسبة، والمدربة والمؤهلة، والمحفزة بشكلٍ جيد.

الكادر محل اهتمام قيادة الشركة

وكما يقولون: خير الكلام ختامه، فيقول الأستاذ نعمان المسني - المدير العام التنفيذي للخدمات الأرضية: يعد الكادر البشري هو أهم عنصر لأي شركة أو مؤسسة، ولهذا عادةً ما تخطط تلك الشركات على تأهيله وتطويره، لكونه يعدُّ أيضاً تطويراً للشركة ولخدماتها وأنشطتها، ويعمل على تخفيض التكاليف بينما عندما يحدث العكس كعدم الاهتمام بالكادر البشري لأي شركة، هنالك تكون التحديات كثيرة، وذات تكلفة كبيرة وأضرار أكبر، أبرزها انعدام السلامة والأمن وعدم استطاعة تقديم الخدمة بالشكل المتميز، علماً بأن توجه الإدارة العليا الجديدة لشركتنا (الخطوط الجوية اليمنية) ينصب على الاهتمام والرعاية لكوادرها البشرية، وقد بدأنا نتلمس ذلك في واقع عملنا، ولعل القادم سيكون أجمل وأفضل لما فيه تطوير الشركة ونهضتها والرفع بما تقدمه من خدمات تهم جميع أبناء الشعب اليمني.

لعشاق الحضارات ورواد الثقافات، تعد سنغافورة حلماً فريداً تحقق في نصف قرن من الزمن، فلكم أن تتخيلوا كيف بمنطقة مُتخلفة يسودها الجوع والعطش والأمية والجهل، وتتناهشها المُخدرات والحشيش، وتتناولها مخلفات الاستعمار البريطاني والانفصال عن الوطن الأم (ماليزيا)... إلى جوهرة آسيوية باذخة الجمال والكمال؛ فالمؤشرات التنموية الدولية تحجز لها مكاناً في الصدارة في جميع قطاعاتها، تطور وعملقة في الاقتصاد حتى أصبحت مركزاً مالياً عالمياً، ووجهة استثمارية محببة لرؤوس المال والأعمال، وأيقونة سياحية لكل مُحبي التقدم والازدهار لمشاهدتها عياناً بياناً في هذه (المدينة - العالم) - إن صح لي استخدام هذه التسمية - فسنغافورة هي سفيرة العالم المتطور، ونموذج التقدم والنماء فيه، فعالمنا الحالي يتحوَّل يوماً بعد الآخر للمزيد من النهضة والازدهار، والنمو والتطور؛ لتعطي هذه المدينة/ الدولة الأمل لكل الدول النامية بأن تخطو خطوها، ولعل البعض قد أتخذها تجربة جديرة بالمحاكاة والتقليد، وهنا.. السؤال: كيف تحقق كل ذلك وفي فترة زمنية بسيطة بينما دولنا العربية لا زالت تعوم في قعر التخلف والاستبداد؟!

استطلاع: محمود بن عاشور

سنغافورة..

جوهرة آسيا الذهبية

التسمية..
الاسم والتاريخ

ما سأورده هنا هو نتاج زيارة بحثية ميدانية لهذه (الدولة/ المدينة)؛ حيث كنت حاضراً لإحدى الفعاليات الدولية، وفي إطار ذلك فكرت بالبحث عن جوهر هذه الجزيرة/ المدينة/ الدولة؛ سموها ما شئتم، عن سرها، عن تاريخها ومتى تأسست، عن سكانها وأعراقهم، وعن موقعها في الخارطة العالمية، عن مكانها مؤشرات التنمية، والتي تصدرها أكبر المؤسسات التنموية الدولية... إلخ.

أسئلةٌ وأفكارٌ كثيرة تُحير العقل قبل اللسان، وهذه الحيرة لم تصدمني أنا فقط بل حيرت الكثير من الباحثين وأساتذة الصحافة والإعلام من قبلي، لنذهب إلى السؤال عن حجم الثروات التي تكتنزها هذه الجزيرة أسوةً بغيرها من دول الخليج العربي أو روسيا أو فنزويلا.. إلخ، والتي تتمتع بثروات نفطية وغازية ومعدنية هائلة؛ ولكن عندما نكتشف بأنها لا تملك أياً من تلك الموارد والثروات؛ إلا أن تطورها وتحوّلها الاقتصادي والاجتماعي، في فترة زمنية قصيرة نسبياً، هو أمرٌ استثنائيٌّ وجديرٌ بالملاحظة والدراسة من أجل اكتشاف ذلك السر الكبير وراء كل هذا التطور، ووراء كل هذا النمو.

كان لا بد لي في البداية من الذهاب لأقرب مكتبة

لشراء العديد من الكتب التي تمدني بالمعلومات المهمة عن هذه الجزيرة الجوهرة، وفي هذه المكتبة لقيت غرضي وبدأت بالدراسة والبحث والنزول الميداني إلى تلك المواقع، ومشاهدة آثار الحروب، التي عاشتها هذه الجزيرة، والتي كانت سابقاً لديها العديد من الأسماء التاريخية، وهي (تيماسيك - سيمهابورا - سيونان- تو - وأخيراً سنغافورة) أو بالأحرى جمهورية سنغافورة، كما أن لها العديد من الأسماء الشعبية، مثل: (مدينة الحديقة - النقطة الحمراء الصغيرة - مدينة البحر - مدينة الأسد - المدينة الجميلة) والاسم الأخير لازال الشبان يرتدونه على قمصانهم ويعد الاسم الأكثر رواجاً لها في أوساطهم، وللعلم فكل اسم من أسمائها له قصةٌ جميلة، ورائعة.. فبحسبٍ ما أورده العديد من المؤرخين عنها؛ فيعود أقدم ذكر لها يعود للقرن الثالث الميلادي حيث أشار مسافرٍ صيني لها باسم «بولو تشانج» وترجمتها بالصينية «بولو يوجونج»؛ أي (جزيرة في النهاية) في لغة الملايو، وهذا الاسم إشارة لموقع سنغافورة التي تقع في أقصى الطرف الجنوبي من شبه جزيرة الملايو.

أما تسمياتها القديمة فكل واحدة تحكي قصة جميلة، نوردها.. فـ(تيماسيك)؛ ولعله الاسم الذي يحفظه السنغافوريين باعتباره اسمها القديم؛ وهذا الاسم مستمد مما أطلقه الملايو على بحيرة تاسيك، وهذا يعتبر جزءاً من دروس

التاريخ التي تدرس في مدارس سنغافورة، ويعود للقرن الثالث عشر الميلادي، ويعني (مدينة البحر)، ولا زال هذا الاسم يطلق على العديد من الأوسمة التذكارية التي تمنحها سنغافورة للشخصيات الكبيرة (وسام تيماسيك)، ويطلق أيضاً على العديد من المؤسسات الكبرى في سنغافورة، أبرزها شركة الاستثمار المملوكة للدولة (تيماسيك هولدينجز).

أما اسم (سيمهابورا) فقد تم تغيير اسم تيماسيك إلى سنغافورة في وقت ما من القرن الرابع عشر الميلادي، وهو نفس الاسم الماليزي الحالي للجزيرة، وكلمة سنغافورة تعني «مدينة الأسد»، وهي كلمة مشتقة من اللغة السنسكريتية؛ فالجزء الأول مشتق من كلمة «سيمها» وتعني الأسد والكلمة الثانية «بورا» وتعني المدينة، أي مدينة الأسد، وقصة هذا الاسم تعتبر واحدةً من أشهر الأساطير المعروفة في سنغافورة؛ حيث تقول الأسطورة أن أميراً من (سومطرة) يسمى «سانغ نيلا أوتاما» كان يصطاد في الجزيرة فشاهد حيواناً غامضاً على مسافةٍ منه، فاعتبر هذا الحيوان علامة على الحظ الجيد، وقام بإنشاء مدينة في نفس المكان الذي رأه فيه وهي سنغافورة، ويقال أن هذا الحيوان الغامض كان أسداً، ولذلك تمَّ تسمية المدينة «سنغافورة»؛ أي مدينة الأسد.

أما اسم «سيونان- تو» فقد أطلقه اليابانيون عليها خلال فترة احتلالهم لها أثناء الحرب العالمية الثانية (1942-1945م)؛ ولكنه انتهى عقب خروجهم منهزمين مستسلمين من تلك الحرب، ورحيلهم عنها.. ولذا فاسمها الحالي «سنغافورة» فيعود كما سبقت وأن أشرت إلى القرن الـ١٤ الميلادي، ومن المرجح أن بداية استخدامه كانت في القرن السابع عشر، فهناك العديد من تهجئات أسماء تيماسيك وسيمهابورا وسنغافورة موجود في الخرائط القديمة؛ ولكن أشهر استخدام لاسم سنغافورة بدأ في القرن التاسع عشر الميلادي، حيث استخدمه المحتلون الإنجليز كاسم موحد، وتمَّ نشره في جميع أنحاء الجزيرة وما زال مستخدم حتى الآن.

لي كوان يو.. من لنا بمثله؟!

كان مهندس هذه النهضة هو رئيس الوزراء السنغافوري على مدى (31) عاماً، لي كوان يو، المولود في 16 سبتمبر 1923م من عائلة ثرية نوعاً ما، ومن أصول صينية هاجر والدهً إلى سنغافورة في عام 1870م.. وتبدأ قصة نمو وازدهار سنغافورة مع ظهور هذا النابغة الذي كان مشاكساً جداً في دراسته، ومن نبوغه فيها، ونبوغه في قيادة بلاده؛ فبعد إعلان استقلالها من الاحتلال البريطاني في عام 1965م، كانت عائدات القاعدة العسكرية البريطانية تُمثل ثلاثة أرباع دخلها القومي، مما عزز بعض التشاؤم حول قدرة الدولة الصغيرة على النمو بمفردها، كما أنها لا تمتلك أي موارد طبيعية على أراضيها، فما من نفط البتة!، وما من غاز طبيعي ولا تملك أي ثروة معدنية يمكن التنقيب عنها، أضف إلى كل ذلك، أنها نالت استقلالها في وقت يعُجّ بالاضطرابات في منطقة تفتقر للاستقرار السياسي؛ ولكن الجزيرة المعزولة جغرافياً عن أسواق الدول المتقدمة، حققت أكبر معجزة اقتصادية خلال العقود الخمسة الماضية، حيث يفوق معدل دخل الفرد (26) ألف دولار؛ أي قرابة ضعف معدل الدخل

بكوريا الجنوبية المجاورة، وتحققت المعجزة في ظل حكم الزعيم الواحد «لي كوان يو» باني النهضة السنغافورية الحديثة، الذي حكم البلد على مدى (31) سنة، وفي ظل نظام الحزب الواحد (حزب العمل الشعبي) الذي هيمن على البرلمان في انتخابات 1972, 1976, 1980, 1984, 1988م.

ولعل المعجزة الأهم هو النجاح في ظل نسيج سكاني متعدد الأعراق، حيث يمثل الصينيون منه ما نسبته (75٪)، في حين يُمثل الملايو (15٪)، والهنود (8٪)، أما المعتقدات الدينية لهذا النسيج فهو مزيج شديد التنوع يضم المسلمين والمسيحيين والهندوس والبوذيين والطاويين وغيرها من الأديان والطوائف.. ويبلغ حجم سكانها (8) ملايين نسمة ما بين مواطن ومقيم، أما مساحتها الصغيرة أو الصغيرة جداً فتبلغ (699)كم مربع، وتبلغ حجم الاستثمارات الأجنبية فيها حوالي (150) مليار دولار، أما حجم استثمارات سنغافورة في الخارج فتبلغ (94) مليار دولار، ويبلغ عدد الزائرين للسياحة في هذه الجزيرة حوالي (8.3) مليون زائر بالسنة الواحدة، ونحن هنا بصدد الوقوف على جزيرة صغيرة مساحةً كبيرة أدواراً وأفعالاً على المستوى العالمي، بحيث أصبحت أحد أكثر التجارب الآسيوية أو ما أطلق عليه مصطلح (النمور الآسيوية) إبهاراً ونجاحاً، فقد جسدت نموذجاً عملياً للدولة التي انتقلت من دول العالم الثالث إلى مصاف العالم الأول، كما أطلقه رئيس وزرائها السابق لي كوان يو على عنوان كتاب مذكراته الشخصية (قصة سنغافورة.. قصة نجاح من العالم الثالث إلى العالم الأول).

الإنسان.. حجر الزاوية لأي نهضة

تلك حقيقة ناصعة البياض؛ فإذا ما أرادت بلادٍ ما أن تحقق نهضتها فلا تبحث عن موارد طبيعية أو غيرها بل يجب عليها في المقام الأول هو الاهتمام بعنصرها البشري، فسنغافورة حقّقت ما يُسمى برحلة نجاح العقول في ظل المزاوجة بين العلم ومنظومة القيم، وتعد التجربة السنغافورية في قطاع التعليم من التجارب العالمية الرائدة التي تستحق الاقتداء بها، حيث وأنها أولت اهتماماً بالغاً ببناء الشخصية وإكساب الطلاب مهارات التعلم والتفكير الإبداعي بعيداً عن الأنماط التلقينية المعتادة في بلداننا العربية المراوحة في مكانها؛ ونجحت سنغافورة في ابتكار وتطوير أحد أفضل نظم التعليم عالمياً، وحققت نجاحاً باهراً في هذا المجال، وعملت على تحويل هذا النظام إلى نظام تعليم تنافسي بهدف توفير فرص متساوية في التعليم للجميع بغض النظر عن مجموعاتهم العرقية أو مكانتهم الاقتصادية والاجتماعية.

وقد خصصت الحكومة السنغافورية ما يقرب من خُمس ميزانية الدولة لقطاع التعليم، باعتباره ركيزةً أساسية للتقدم والبناء والنهضة، وبالفعل أثبت النظام السنغافوري نجاحه وفاعليته مقارنةً بغيره من الأنظمة التعليمية، ووفقاً لتقرير منظمة الاقتصاد والتعاون والتنمية العالمية حول جودة التعليم احتلت سنغافورة المركز الأول عالمياً، كما احتلت المركز السادس ضمن قائمة العشرة الأوائل في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2016م الذي يراعي

في تقييمه عدد الجامعات والأبحاث العالمية وبراءات الاختراع الدولية، وبخلاف التصنيفات العالمية الأخرى في هذا المجال.

أين يكمن السر؟!

كما كمن سر نهضة سنغافورة في إنشاء لي كوان يو (مجلس التنمية الاقتصادية) الذي أُعد كواجهة للجذب الاستثماري الأجنبي في سنغافورة، وقام بإجراء عمليات تطهير موسعة وإقصاء كلّ من ثبت فساده من المسؤولين في الدولة، حتى أصبحت سنغافورة تتمتع بالشفافية والنزاهة ووضوح الرؤية مع قدر كبير من الأمن والاستقرار، مُتمثلين بذلك للقول المشهور لرئيس الوزراء والمؤسس لسنغافورة الحديثة لي كوان يو «إذا أردت أن تُنشئ حكومة جيدة، لا بد أن تُسلّم زمام المسؤولية فيها لأشخاص جيدين»، لتبني سنغافورة مدرستها الجديدة في علم الإدارة والقيادة والمسؤولية، حيث اعتمدت على نظام قائم على الجدارة بالدرجة الأولى؛ فمن خلال مزيج فريد من السياسات التي تمنح الأولوية للجدارة والكفاءة والاستحقاق على أي صفة أخرى، تمكنت سنغافورة من تطوير نظام تعليمي مُنصف للجميع، وخدمة مدنية عامة متقدمة تضمن فعالية العمل الحكومي، وترفع مستويات الإنتاجية الوطنية، وتحقق التنمية المستدامة، وتُرسي التماسك المجتمعي، لقد كان نظام الحوكمة بالجدارة حقاً، بمثابة الريح الدافعة لأشرعة سنغافورة نحو التقدم... كما ساعدها أيضاً بشدة موقعها المتميز وإطلالتها على مضيق الملقا بين الملايو وسومطرة، وميناؤها الذي يعد من أهم وأكبر الموانئ التجارية في العالم، مما جعلها منطقة مثالية للتصنيع والتصدير للخارج.

مفاتن الجمال في سنغافورة

كزائر لهذه الجزيرة لا بد أن تستهويك العديد من أساسيات التطور في هذا البلد الصغير، والذي لا يحتوي على أقاليم متعددة، ولا على ريف ولا صحاري ولا جبال فيها، ولكنها بالتالي بلادٌ تعيش حياة ثرية ومتنوعة بكل المقاييس، ولك أن تتلمس ذلك عند زيارتك لهذه الجزيرة المهمة؛ فتبتدئ ذلك من قلب هذه المدينة الذي يقع في أقصى الجنوب، حيث كانت أولى الموانئ التاريخية للجزيرة، وبمحاذاة الساحل الجنوبي لها تنتشر التجمعات السكانية والأماكن السياحية، والمناطق الصناعية، ولعل أبرز ما تستمع بزيارته هو (شارع أورشاد) وهو الشارع الرئيسي في وسط سنغافورة، وهو المزار الرئيسي لأغلب السياح، وهو يعد بمثابة شارع شانزيليزيه جنوب شرق آسيا، حيث يضم مجمعات تجارية كبيرة وعملاقة على جانبي الطريق، وفيه تُباع أرقى الماركات العالمية من ملابس وإكسسوارات وإلكترونيات، كما يضم هذا الشارع حدائق غناء، وأماكن للراحة وأخرى للسهر من مطاعم ومقاهٍ تنافس مقاهي باريس ولندن في أناقتها.

لتنتقل بعد ذلك إلى مرفأ القوارب السياحية والتي تقع بالقرب من وسط المدينة حول مصب (نهر سنغافورة)، وهذه المنطقة أول شاهد على أضواء الثروة والغنى حيث كانت تستقبل القوافل التجارية من كل حدبٍ وصوب، ومع مرور الزمن تحولت هذه المنطقة إلى قلب سنغافورة النابض خاصةً بعد إنشاء البرلمان والعديد من المباني الحكومية الهامة، وكما أصبحت هذه المنطقة ميناءً كبيراً يستقبل

السفن التجارية العملاقة.

وبالقرب من منطقة وسط جزيرة سنغافورة يقع حي الأعمال الشهير، والذي تعتبر مبانيه أشبه بنواطح السحاب في مدينة مانهاتن الأمريكية، وتعد بحقيقة أهرامات سنغافورة الاقتصادية التي جعلت من هذه الدولة واحدةً من أقوى اقتصادات آسيا، بل ووضعتها في مقدمة تصنيفات اقتصادية عالمية كثيرة.. ويضم هذا الحي بالإضافة إلى الأبراج الشاهقة، أيضاً العديد من المباني التابعة للدولة، كالبورصة السنغافورية، والبنك المركزي السنغافوري، ومؤسسات النقل البحري والخدمات المالية والاتصالات وغيرها من المؤسسات.

وبالقرب منها أيضاً يقع دار الأوبرا والذي يعد مبناه تحفةً معماريةً فنيةً رائعة تمثل ثمرتي فاكهة الدوريان - وهي فاكهة استوائية سنغافورية - ويضم المبنى مركزاً ثقافياً ضخماً وقاعات عروض فنية ومكتبة عامة، وقد أفتتح في عام 2002م.

أما أشهر منطقة سياحية في سنغافورة فتتمثل بمنطقة (سنتوزا) والتي تعد واحدة من أجمل المنتجعات السياحية في آسيا والعالم أجمع، وتحتل مكاناً مميزاً في التصنيفات العالمية للمنتجعات الشاطئية، وهي درة السياحة السنغافورية بما تجتذبه من زوار يفوقون أي مكان آخر في سنغافورة، وسنتوزا جزيرة صغيرة جداً تقع في جنوب جزيرة سنغافورة وعلى بعد أقل من كيلو متر منها، ويصل بينهما جسر معلق بديع التصميم، وتحتوي سنتوزا على أربعة شواطئ خلابة، وبها فنادق سياحية وعدد من المزارات السياحية الترفيهية أبرزها: المتحف البحري (عالم تحت الماء)، وهو يضم أحواض أسماك زجاجية ضخمة، ونفقاً زجاجياً يمر داخل الحوض المائي الضخم المملوء بالعديد من الأسماك من بينها القرش، أما التلفريك الجميل الذي يصل بين سنغافورة وسنتوزا فالركوب عليه فرصة من العمر بحيث تشاهد منظراً جميلاً للخضرة اللانهائية التي تلف بينهما، بالإضافة إلى النافورة الموسيقية العملاقة التي يحيط بها مدرجات تتسع لحوالي (4) آلاف شخص، وتقدم عروضاً ليلية بالليزر والمؤثرات البصرية بحيث تعرض صوراً متحركة على رذاذ الماء الذي يندفع من عشرات الفوهات في النافورة، وكذلك دفعات من النيران لتختلط الماء بالنار في أشكالٍ بديعة لا توصفها الكلمات، ولا تعبر عنها الأبيات الشعرية، ولا تتخيل جمالها القصص والروايات الرومانسية.. أما بقية الأحياء الأخرى في سنغافورة فتتمثل في الحي الهندي، والحي الصيني، والحي المالاوي، وغيرها.

لذا فإن سنغافورة لتعد بحقيقة بلداً سياحياً من الطراز الأول بكل المقاييس، كما هي بلداً اقتصادياً ووجهةً رئيسية لرؤوس الأموال، وقبلةً للاستثمار الأجنبي فيها، بالإضافة إلى كونها تعد البلد الأنظف على مستوى العالم، حيث هناك ثقافة على مستوى الشعب بأهمية النظافة سواءً في الملبس أو في المأكل أو حتى في شوارعهم التي تراها على درجة من النظافة تفوق الخيال.

الجدير بالذكر.. فإن الدول العربية وعلى رأسها بلادنا أن تتخذ من تجربة سنغافورة في التطور والنماء تجربةً جديرةً بالمحاكاة والتقليد، حيث أن الدروس المستفادة من السياسات التي انتهجتها سنغافورة قابلة للتطبيق في مختلف الدول الأخرى، مهما كان حجمها، سواءً أكانت صغيرة أو كبيرة، ويأتي على رأس ذلك الاستثمار في الإنسان القائم على الجدارة والعدالة والمعرفة العالية.

يقول أمير الشعراء الألمان جوته: «ينبغي أن يسمع الإنسان كل يوم قليلاً من الموسيقى، ويقرأ قصيدةً جيدة، ويرى صورةً جميلة، ويقول إذا أمكن كلمات قليلةً معقولة»، ومن هذا المنطلق فقد كان هذا هو محور حديثنا واتفاقنا لاكتشاف السواحل والشواطئ اليمنيّة والتي حبا الله - عزَّ وجل - بلادنا بالعديد من آيات وعناوين الجمال لتمثل بذلك لوحةً فنيةً خلاَّبة قوامها التضاريس المتنوعة من أودية وسهول وهضاب وجبال وشواطئ وصحاري، والمناخ المتعدد الذي يوافق كل الفصول، وأيضاً الفرادة في التاريخ والحضارة والتراث، كل ذلك يجعل من بلادنا قِبلة للسياح والزوار والهواة والمغامرين الباحثين عن الجمال في أي مكانٍ في كوكبنا الأرضي؛ وعلى ذكر كل عناصر ومُفردات الحُسن الفتَّان في هذه البلاد، تجد بأن أجمل ما فيها هو تمتعها بشواطئ في قمة السحر الأخاذ، والتي تمتد لحوالي

الشواطئ اليمنيـــة..

(2.500) كيلو متر موزعةً على البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي، وتضم بجانبها جزر طبيعية لها العديد من الخصائص والمفردات التي تجذب السياح والغواصين، وقد تمَّ تصنيفها من أفضل المنتجعات السياحية على مستوى العالم؛ ولهذا عزيزي القارئ إذا كنت سائحاً تبحث عن التنوع فما عليك سواء القدوم إلى اليمن، والتمتع بشواطئه وسواحله وجزره، أما إذا كنت من هواة التسلق وممارسة الهوايات الخطرة؛ فجبال اليمنِ أمامك وستقوم بأجمل مغامرة شتى أن تتكرر في حياتك، وإذا كنت من هواة الغوص وركوب الأمواج ومشاهدة الشُعب المرجانية فتستطيع الاستمتاع بذلك عند زيارتك للشواطئ والسواحل والجزر اليمنية.

استطلاع: نجيب حسان سعيد
تصويـــر: حامد القعود

السحر الأخاذ والجمـــال الفائـــق

من ميدي
كانت الانطلاقة

في عام 2010م وتحديداً في شهر يوليو، وفي عز فصل الصيف، عقدنا العزم على البدء بمغامرة يمنية سياحية خالصة تتمثل في الذهاب على الشواطئ والسواحل اليمنية أو ما يسمى بالخط البحري اليمني، والذي يصل ما بين ميدي غرباً إلى حوف شرقاً، متخللاً العديد من المحافظات اليمنية ذات الشواطئ والسواحل على البحر الأحمر والبحر العربي، وكانت أعظم رحلة سياحية يقوم بها الفرد مع العديد من أصدقائه، وكان الحماس والرهان على الإنجاز لتلك الرحلة في مدة يومين، ولكن تراجعنا عن هذا الرهان، حيث كنا كل يوم نكتشف آية من آيات الجمال، وكأنها فراديسً ممتدة على عموم الشواطئ اليمنية الساحرة.

وقبل التوجه وعقد النوايا لهذه الرحلة الجميلة، حملنا فوق سيارتنا معدات الرحلة كاملةً من خيم وبطانيات وفرش وأدوات طباخة وغيرها، وكان البدء بأن نتحرك مباشرةً من صنعاء إلى عمران فحجَّة حتى الوصول إلى حرض، بحيث أقمنا ليلتنا هناك، ومن ثم تحركنا في الصباح الباكر، ترافقنا زقزقة العصافير وأشعة الشمس التي تبدت بواكيرها مشرقةً حاملةً بالبشرى ليوم جديد، وبعد ساعةً ونصف وصلنا إلى ميديً، نقطة البداية في رحلتنا... وميدي تُنطق بكسر الميم والدال بينهما ياء ساكنة؛ وهي مدينة تقع في أقصى الشمال الغربي لليمن، كانت فيما مضى عبارة عن ميناء قديم به مرسى صغير للسفن، اشتهر هذا الميناء قديماً بتصدير البن اليمني والجلود وبعض المنتجات الزراعية خلال القرون (السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر الميلادية)، أما حالياً فقد أصبحت مدينةً كبيرة، نتيجة لتوسع العمران فيها من جهة ومن جهةٍ أخرى لتوسع نشاط الحركة التجارية فيها.

ولعل أجمل ما تشاهده في المدينة وعلى امتداد ساحلها الذهبي الجميل هو الصيادين وهم في رواحهم وعودتهم محملين بما قسم الله به من رزقٍ وفير من مكنونات البحر، كما أن ما يسحركَ لبك هو وجود جزر الدويمة وبُكلان والفشت وذو حُـراب بالقرب من الساحل، وكانت الصدفة أن شرح لنا أحد مرتادي هذا الساحل الجميل بأن هناك أيضاً جزر العاشق، وأرادين، وبادي، ومدحوران، وغيرها من الجزر الصغيرة الغير مأهولةً بالسكان.

فشواطئ ميدي الجميلة والطويلة قادرة على استيعاب المنشآت السياحية الكبيرة والمتوسطة بالإضافة إلى قدرتها على تلبية الطلب السياحي البحري من سياحة بيئية، غوص، مراقبة الطيور؛ إذ لديها فنارها الموجود في جهتها الجنوبية الشرقية.. إلى جانب العديد من الجزر المتناثرة في عرض البحر والتي ما زالت بكراً حتى الآن، وتعتبر فرصاً استثمارية مستقبلية لتنشيط سياحة الغوص في الأعماق والتمتع بالشعاب المرجانية المختلفة الأشكال والأنواع بالإضافة إلى مشاهدة الأحياء المائية العديدة وكل مكونات عالم ما تحت الماء.

سارعنا في الخطى بحيث كان من الواجب أن نتناول طعام الغداء في عبس، حيث وصلنا هناك والساعة تشير إلى الواحدة والنصف ظهراً، وما ألَّذ السمك الطازج المطبوخ في الموفى، وعلى امتداد ساحلها البحري كان ما يلفت نظرنا ويسحرنا عقولنا تلك العُشش البيضاوية الشكل والمبنية من القش والقصب، ذات التكوينات الداخلية الجميلة من حيث المجهود الفني الذي يبذل لزخرفتها بألوانٍ متعددة ونماذج مختارة تنُم عن ذوقٍ خلاَّقٍ ورقي مجتمعي لساكنيها، وكان الاتفاق بيننا رفقاء الرحلة بأن نُقيل في إحداها، حتى تهدأ حرارة الشمس، ومن ثم نبدأ في الساعة الرابعة عصراً مواصلة رحلتنا، وعزمنا على أن لا نبيت إلا في اللُّحية، الميناء الشهير في التاريخ اليمني.

ومن أجمل ما حملناه من هذه المنطقة هو التزود بعقودٍ من الفُل التي تُشكلها يد الإنسان اليمني بطريقةٍ جميلة وبزخارف رائعة، كما اشترينا بعضاً مَن الكاذي وضعناه في السيارة؛ فإذا بالجوِّ يفوح عطراً وندىً أخاذاً.

أهلاً بكم
في محافظة الحديدة

ما أن دخلنا الحدود الإدارية لمحافظة الحديدة حتى كانت تلوح أمامنا لوحةً ترحيبية، وكان الوقت على وشك الغروب، وما أجمل الغروب في السواحل اليمنية، صورةً بديعة أنسجها الخالق - جلَّ في عُلاه - بتنا ليلتنا تلك في مدينة اللُّحية، بضم اللام المشددة وفتح الحاء وتشديد الياء وسكون الهاء، وهي تصغير لحية، ويوجد بالقرب من شاطئها خور كبير من غابات أشجار المانجروف والأعشاب البحرية بكميات كبيرة إلى جانب أعداد كثيرة من الطيور المهاجرة والمستوطنة، بالإضافة إلى تواجد الشعب المرجانية بكميات كبيرة وعلى أعماق قريبة بعضها لا يتجاوز المترين تقريباً بامتداد لحاجز ضيق يمتد من شاطئ مدينة اللحية إلى شاطئ مدينة الخوبة؛ فالبيئة الطبيعية لهذا الشاطئ الجميل والذي يمتد مسافة (18) كم؛ والجزر المقابلة له، ومنها جزر (دحل، جريب، زريات، الظاهر، لبوان، جواء، الباري، الرافع، زريما، تلاوين، حمر، إنتوفش، قصر، الزبين، بوارد، كتاما، المرك، كدمان صغير، كدمان كبير، عقبان كبير، والبضيع) والتي لا تخلو من المواقع المثالية للغوص، نظراً لتواجد الشعب المرجانية وأسماك الزينة والسلاحف البحرية في معظمها، ومن أهم شواطئ اللحية شاطئ العلوي، شاطئ جبل السر، شاطئ رأس الدوبعي. في أثناء مرورنا على امتداد هذا الشاطئ كنا نشاهد كل أصناف الجمال والطبيعة الخلاَّبة

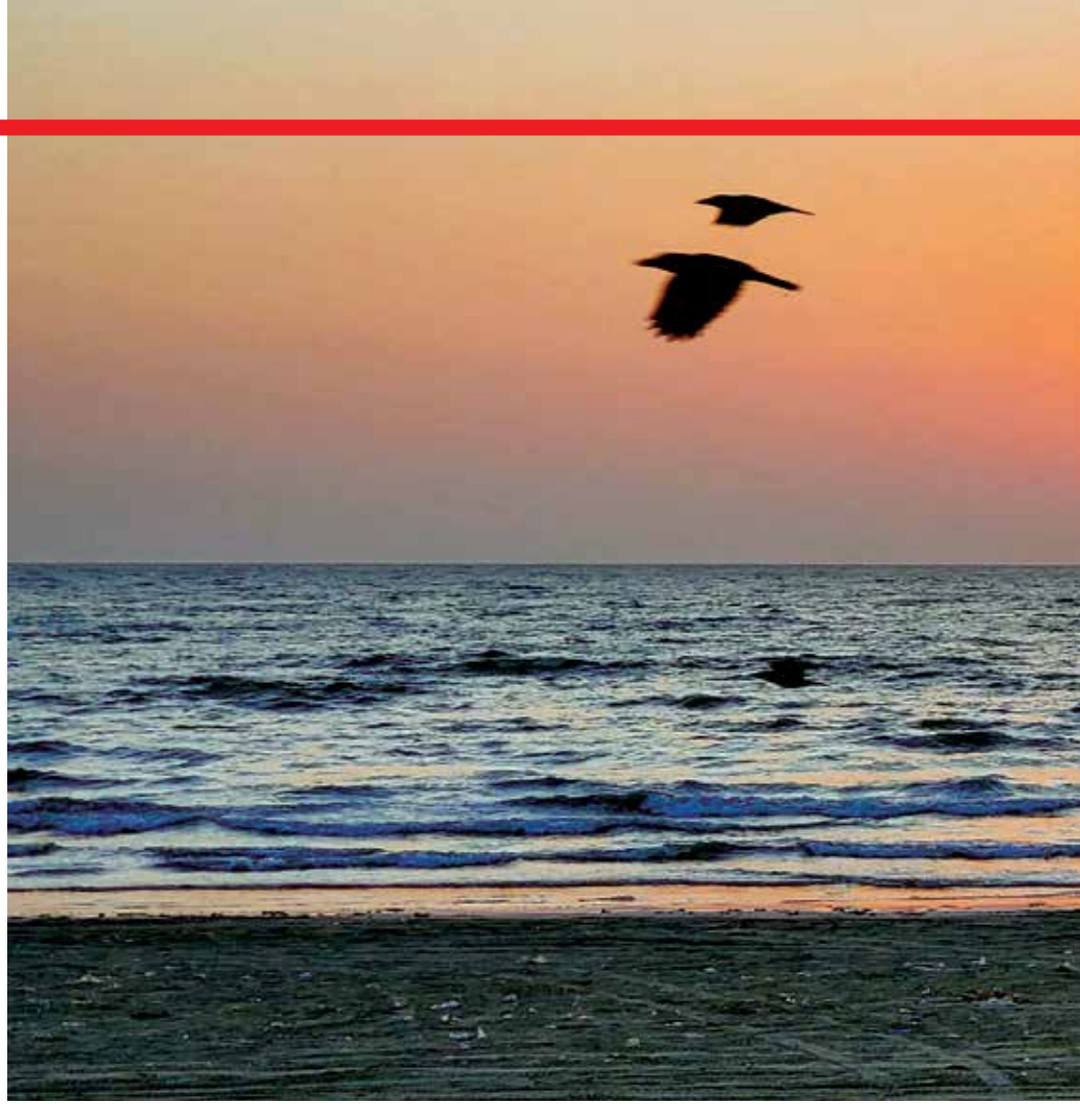

التي حباها الله لهذه المنطقة، وانتقلنا بعد ذلك إلى شواطئ مديرية المنيرة، المحتوية على غابات كثيفة من أشجار السدر (العلب) والتي تحتوي على مناحل عسل لذيذ قلما تَجد له مثيلاً.

ما أن أتى وقت الظهيرة حتى كنا في الصليف، المنطقة الشهيرة بالملح والجبس، والتي تحتوي على شاطئ نظيف وجميل، يُسمى بشاطئ بحر جابر، المتميز بنقاوة المياه ونعومة تربته، ويستخدم لرسو سفن وقوارب الصيد الشراعية الصغيرة، ومنطقة للصيد، كما أنه مصيفاً رائعاً للاستجمام والترويح عن النفس، والهروب من ضغط العمل.

تناولنا غدائنا في أحد مطاعم هذه المدينة وانتقلنا لمشاهدة مينائها وأيضاً قيل لنا بأنك تستطيع مشاهدة جزيرة كمران من هذا الميناء؛ وللأسف كان الجو ليس في صالحنا، فما كان منا إلا مواصلة الرحلة للمبيت في مدينة الحديدة.

كانت ولا تزال مدينة الحديدة تعد عروسة البحر الأحمر بكل جدارة، نظراً لجمال هذه المدينة الخلاَّبة، وما تتمتع به من تاريخ ومن ثقل تجاري مهم، وهنا قررنا أن نتوقف ليلتنا في هذه المدينة، والقيام في الصباح الباكر بزيارة سواحل الدريهمي الشهيرة، والتي طالما سمعنا الكثيرون وهم يتغنون بها وبجمالها.

الدريهمي.. شواطئ السحر المتكامل

وما أن أتى الصباح حتى كنا في شوق لزيارة هذا الشاطئ الساحر، وللعلم فالدريهميً - تصغير درهم، وتنطق بتشديد وضم الدال، وفتح الراء والهاء، وكسر الميم - وتقع في وادي رمان، وعند مرورك عبر الطريق الممتد من الحديدة إلى الدريهمي فإنك تمرُّ وأشجار النخيل تظللك، فتمتزج أمامك خُضرة الأرض مع صفاء مياه البحر، مروراً بالمملاح الذي تغطيه أسراب من الطيور البحرية مُحلِّقةً في السماء وكأنها تشاركك الفرحة والبهجة، بل وتسمع أصواتها وكأنها تعبر عن بهجتها وسرورها.. لتتساءل في نفسك: أليس من الواجب علينا نحن اليمنيون أن نحافظ على هذه الثروات، بل ويجب علينا استغلالها واستثمارها لصالح اليمن ومستقبلها ونمو اقتصادها؟!

مررنا بعد ذلك بشاطئ الجاح التابع لمديرية بيت الفقيه، ذي الكثبان الرملية الناعمة، والمشهور بكثرة نخيله، حتى يقال بأنها تبلغ أكثر من مليون نخلة، وعلى طول الطريق ونحن نشاهد كل الطبيعة الجميلة، لنخترق لشواطئ مديرية التحتيا، التي تعد امتداد لسابقتها في كل شيء جميل، لنصل إلى الخوخةً بضم الخاء المعجمة وسكون الواو ثم تاء التأنيث المربوطة، وكانت تسمى سابقاً بالخوهة، وقد حُرفت الكلمة وصُحفت إلى اسم الخوخة، والخوخة تعني الكوة الصغيرة التي يدخل منها الضوء.. وقد حباها الله بأجمل الشواطئ في بلادنا على البحر الأحمر، والتي تتوفر فيها المساحات الشاسعة المزروعة بالنخيل، والتي تطل على معظم شاطئ الخوخة الساحلي مع توفر المياه العذبة، واشتهرت شواطئ الخوخة برمالها البيضاء الناعمة على أشكال تشابه الأهلة، ومحاطة بالعديد من الكثبان الرملية، تعلوها آكام متوسطة الارتفاع وهي ملتصقة بالهضاب، وتتداخل مع مصبات الوديان التي في مديرية الخوخة مما يجعلها أكثر بهاءً وجمالاً، وتظللها غابات النخيل الكثيفة الخضراء التي تجعل المشاهد لها يصاب بالدهشة لتناغم صورة مياه البحر الزرقاء والرمال البيضاء، والأشجار الخضراء، ووجود أبار المياه العذبة التي يمكن لأي شخص أن يحفر بضعة أمتار في الأرض إلا ويجد الماء الحالي العذب.. وللخوخة العديد من الأسماء لشاطئها الساحر حيث قسم إلى سبعة شواطئ هي: شاطئ أبو زهر، وشاطئ الكدح، وشاطئ الجشة، وشاطئ القطابا، وشاطئ موشج، وشاطئ العنبرة، وشاطئ نخيل.. كما يواجه هذه الشواطئ أرخبيل جزر زقر وحنيش وعددها يزيد عن (12) جزيرة يمنية، غالبيتها ذات بيئة طبيعية خلابة، تتميز بهدوئها وصفاء رمالها، ونقاء مياهها حتى أعماق كبيرة، وتمتلك وتتمتع بخصائص ومميزات سياحية بحرية طبيعية متفردة، وتحتضن أعماق مياهها بيئة بحرية غنية وزاخرة بأنواع الأسماك والأحياء المائية العجيبة، وتحتوي على تشكيلات متنوعة من الشعاب المرجانية الزاهية.

سلمى الدملوجي

قصة عشق تَرَوْحَنَتْ مع طَين اليمن

ليس غريباً أن يُلقبها الغرب بـ«ملكة عمارة الصحراء»؛ فالمهندسة المعمارية البريطانية العراقية الدكتورة سلمى سمر دملوجي (المولودة في بيروت عام 1954م) لم تتخصص أكاديمياً في فنون العمارة في شبه الجزيرة العربية، فحسب بل توَّجت تخصصها وعملها الميداني بإنجازات بحثية وعلمية أكاديمية صدرت في أكثر من 12 كتاباً، في مضمار العمارة التقليدية وأنماطها ومسارح تشكيلاتها البصرية، وقيمها الجمالية، والنفعية، في اليمن، وعُمان، والإمارات، وغيرها، غير أن العمارة التقليدية (الطينية) اليمنية في حضرموت بالذات، تحولت إلى شغلها الشاغل وهجسها الوجداني المتناغم حدَّ التروحن، ما جعلها تسجل قصة عشق تجاوز عمرها حتى الآن أكثر من ثلاثين عاماً، أسست فيها إلى جانب أعمالها الأكاديمية والبحثية ومؤلفاتها «مؤسسة دوعن للعمارة الطينية» (Daw›an Mud Brick Architecture) في 2006م لتتولى حشد وإدارة تمويل وأعمال مشاريع ترميم لعدد من المآثر العمرانية المشارفة على الاندثار في وادي حضرموت جنوب اليمن.. في هذه المادة سنتتبع تفاصيل شيقة ورائعة من قصة التحام دمولجي مع العمارة اليمنية..

محمد محمد ابراهيم
تصوير: فؤاد الحرازي

بداية الحكاية

في كتابها «العمارة اليمنية: من يافع إلى حضرموت» -الصادر باللغة الإنجليزية عن دار «لورانس كنج» في لندن 2007م- ترجع أستاذ العمارة بالكلية الملكية للآداب والفنون البريطانية، المهندسة المعمارية سلمى دملوجي قصة عشقها للعمارة التقليدية في اليمن إلى إحدى أماسي عام 1974م، حين شاهدت فيلماً تاريخياً كان اسمه (ألف ليلة وليلة) للمخرج الإيطالي «بيير باولو باسلوني»، الذي شمل مشاهداً من العمارة اليمنية كأقدم مظاهر حضارة الشرق، حيث صُوِّرَتْ مشاهده في مدن (زبيد، وصنعاء، وشبام حضرموت).. مؤكدةً أن الفيلم كان عاملاً حاسماً في تحديد وجهة عملها المهنية كطالبة طموحة، كانت حينها في السنة الثانية من دراستها الجامعية تخصص العمارة، من مدرسة جمعية المعماريين للهندسة المعمارية في بريطانيا 1977م.

وفي عام 1981م سنحت الفرصة للمهندسة دملوجي فرصة الزيارة الأولى لحضرموت، حيث كانت ضمن بعثة خاصة بالمنظمة التابعة للأمم المتحدة «الاسكوا» لدراسة المستوطنات البشرية، ومع تكرار الزيارات خلال عامين، ترسخ إيمانها بأهمية التعمق والاهتمام بالعمارة الطينية في حضرموت، وأصبح مشهد العمارة جزءاً من وجدانها وفكرها وتخصصها، فقد نالت درجة الدكتوراه في العمارة أواخر 1989م عن رسالتها الموسومة بـ: «وادي حضرموت.. هندسة العمارة الطينية ـ مدينتا: شبام، وتريم»، وقد صدرت الدراسة في كتاب باللغة الإنجليزية عن دار الساقي لندن 1995م.

العمارة في حضرموت

تتميز مدن وقرى وادي حضرموت بكون

حواضرها من أقدم المستوطنات البشرية وأقدم ناطحات سحاب طينية في العالم، وتتوزع تلك المآثر- التي يعود تاريخها إلى خمسة قرون قبل الميلاد- في الوادي الذي التقت في طبيعته الجغرافية عوامل المياه العذبة، والتربة الخصبة، والهواء النقي، لتحيلها إلى قطعة من الواحات الخضراء التي تبقت من أطراف جنوب مملكة سبأ الموصوفة في القرآن الكريم بالأرض الطيبة؛ لتنفي بطبيعتها السندسية قطعياً، عن مسمى «حضَرْمُوت»، معنى الأرض القاحلة أو حاضرة الموت، وإن علّل المُفسرون ذلك بالفناء الجماعي لقوم عاد وثمود وفق مصائر حتمية من العقاب الإلهي، فإن ثبات مسمى «حضَرمُوت» المسافر عبر الزمن، مع طبيعة حواضرها المتناثرة على واحات نَضرَة، جعل الباحثين يربطون المسمى بدلالات مشهد تلك الناطحات من المنازل المتآلفة والمتعانقة، والقصور المستقلة بهيئاتها الهندسية، ورمزيتها الحاكمية، ونمطها المعماري، وربطه آخرون بما جمعته مدنها وقراها في تلك الواحات، من الأسباب الاقتصادية والمعيشية اللازمة لاكتفاء الساكنين ذاتياً، وربط فريق ثالث مسمى (حضرموت) المُركّب بدلالات الخلود والسعادة والبقاء، على اعتبار أن المفردة الأولى: «حضَرَ»، من الحضور والحضَر والسُكنَى، وهو عكس الغياب والقفر والصحراء. والثانية: «مُوت» بضم الميم وليس فتحها، بمعنى الآلهة التي ورد اسمها في النقوش الأوغاريتية، من وجهة نظر جدلية استشراقية تطرَّق إليها المؤرخ اللبناني الدكتور كمال سليمان الصليبي في مذكراته «طائر على سنديانة» الصادرة عن دار الشرق عمَّان، 2002م.

إن هذا الملمح الحضاري بقدر ما يُشكله من ذاكرة بصرية لأقدم فنون الانسان التجسيدية؛ يختزل مشهد حضارة قديمة عُرِفَ هذا المشهد بـ«شبه الجزيرة العربية» التي كانت كتلة ديموغرافية واحدة متواصلةٌ حواضرها من ضفاف بحر العرب جنوباً، حتى تخوم الشام والأراضي المُباركة شمالاً، بشهادة السياق القرآني من كتاب الله العزيز في وصف مملكة سبأ: ﴿وجعلنا بينها وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين﴾، حتى فصل بين تلك الحواضر سيل العرم بطوفان رملي هائل كون صحراء «الربع الخالي»، وكانت تلك السمات الجغرافية والتاريخية الحضارية الضاربة جذورها قدم التاريخ، سر إطلاق الرومان عليها وصف: «العربية السعيدة».

إن انجذاب المستشرقين والرحالة والمعماريين الأجانب إلى مشهد العمارة الطينية في اليمن، يؤكد أن التداعي الذهني الحرّ لدلالات المشهد البصري لأنماط العمارة في شبام وتريم ودوعن بحضرموت، يُشي بكاريزما من الحضور الإنساني المقرون بالتنوع الفكري والفني والثقافي ليس لمعماريين ومهندسين خطوا بالسليقة هذه اللوحات الخالدة، على مسارح تلك الواحات، فحسب، بل ولمجتمع يمنيٍّ أثرى بتكوينه التعايشي الديمقراطي الاجتماعي، ثقافة البناء وأنماط العمارة، في دول شرق آسيا، وفق تناسخ حملته عقول ومهارات مهاجري

الأســر الحضــرمية الشهيرة كبيت الكاف، والمحضار، والسقاف، والعلوي وغيرها، وليس العكس بأن العمارة الحضرمية تأثرت بثقافة دول شرق آسيا، بل أن الفرع المهاجر في تلك الـدول، عاد إلى الأصل، وهي حقيقة مطلقة استماتت دفاعاً عنها المعمارية البريطانية سلمى دملوجي، بل سَخرَت في أكثر من مقام وبمرارة من الآراء التي تعتبر أن الطابع المعماري لقصور بيت الكاف في تريم «مالوي» نسبةً إلى شعوب شرق آسيا وبأنها ليست حضرمية يمنية.. مؤكدةً أن آل الكاف وغيرهم من اليمنيين الذين هاجروا إلى بلدان شرق آسيا هم مَن أثرَّ في تلك الشعوب روحياً وثقافياً واقتصادياً، حيث كان آل الكاف ذو ثقافة واسعة وكانوا رموزاً على المستوى العالمي وليس المحلي فحسب.

إن تماسك المنازل بجسور ربط توفر للفرد وسيلة الانتقال من منزله إلى منزل جاره وعلى امتداد عشرات المنازل المُتراصة بانتظام فنيٍّ بديع، في شبام أو تريم أو دوعن؛ يعكسً بلا شك، دلالات واضحة تؤصل قيم العمارة من وجهة نظر إنسانية إزاء مجتمع يتميز بالتنوع، والقبول بالآخر، والمسؤولية الأخلاقية المشتركة في حماية الفرد والجماعة معاً، حيث تؤكد المعمارية سلمى دملوجي- في هذا السياق- أن جوهر التقليد الديمقراطي في تشارك الناس في تقرير نوعية عيشهم، تجسد بدقة عالية سمات العمارة الطينية في حضرموت، القائمة على تكامل مفاهيم التخطيط الحضري الكفيل بتوليد الحلول الجديرة بمقاومة مشكلات المناخ، وظروف الطبيعة، ما يعني أن تلك المدن والقرى والقصور والحصون، حصيلة تراكمية لتجارب تناسلت وتطورت مع الأجيال اليمنية عبر التاريخ.

مشاريع الترميم

إن ذلك الثراء الإبداعي الإنساني يستحق الحفاظ عليه للأجيال وإعادة بنائه وإحياء معالمه الهادئة، في ضجيج المدن المخرسنة بالحديد والاسمنت والفولاذ، وهو ما تؤمن به الدكتورة سلمى دملوجي، قولاً وعملاً؛ إذ ترى أن الترميم عمليةٌ معقدةٌ ومكلفةٌ جداً، ويحتاج إلى دراسات وخطط وخبرات عالية، وهذا يتطلب بذل جهد إضافي مقرون بقيم التفاني والإخلاص؛ وانطلاقاً من إيمانها بأن إعادة إحياء الموروث الإنساني الموصول بالعمارة

رسالة حضارية خادمة للأجيال، فقد ترجمت دملوجي تلك القيم منذ دشنت مهمتها العملية التنفيذية في 2005م بتأسيس «مؤسسة دوعن» المشار إليها سابقاً، لتتولى تنفيذ مجموعة من مشاريع الترميم لعدد من المساجد والقباب والقصور والحصون التي منها على سبيل المثال وليس الحصر، «مسجد الفقيه» في عينات بوادي حضرموت، و«مصنعة عورة» و«قرن ماجد» في وادي دوعن، و«مسجد شاكلانزا» في الشحر، وحصني: «عشة» و«الرنّاد» في تريم وغيرها من المآثر المشهورة بمحافظة حضرموت.

مسيرتها العملية لا تزال مستمرة حتى الآن، رغم التحديات حيث تركزت أحدث مشاريعها خلال (2018-2021م) في إعادة إعمار العديد من المعالم والمواقع الثقافية في حضرموت التي دُمرت خلال الحرب الدائرة في اليمن، حيث تم إعادة بناء مجموعة من المباني، بما في ذلك طريق بوابة مدينة شبام والقصر، ومسجدين وأكثر من 6 قباب قديس طالتها أضرار الحرب في مدينتي: «شحر» و«المكلا» في حضرموت، وهي المشاريع التي حصلت بموجبها على جائزة هولسيم الإقليمية للشرق الأوسط وإفريقيا 2021م.

الدكتورة سلمى دملوجي عملت -أيضاً- في مصر مع المعماري الشهير حسن فتحي خلال (1973-1984م) وتأثرت بتجربته المعمارية الفريدة في الشرق الأوسط، كما درّست العمارة في الكلية الملكية للفنون في لندن خلال الفترة (1989-1994م)، بالتزامن مع تدريسها في مدرسة جمعية المعماريين للهندسة بلندن خلال (1989-1997م) ودرّست في المغرب خلال (1944-1997م) وعملت رئيسة للمكتب الفني لرئيس دائرة الأشغال في أبو ظبي خلال (2002-2004م)، وحالياً تعمل أستاذ الهندسة المعمارية للعالم الإسلامي في الجامعة الأمريكية-بيروت.

المهندسة المعمارية سلمى دملوجي حصلت على عدة جوائز عالمية في مجال العمارة، كان أهمها: «الجائزة العالمية للعمارة المستدامة» في 2012، وفي 2015م نالت «جائزة الأكاديمية الفرنسية Locus للترميم المعماري»، وفي عام 2017 حصلت على «جائزة العمارة الفضية» من الأكاديمية الهندسية في باريس، وفي 2021، نالت «جائزة هولسيم الإقليمية للشرق الأوسط وإفريقيا».

صعوبات المرأة العاملة.. آراء وحلــول

هبــة نعمــان

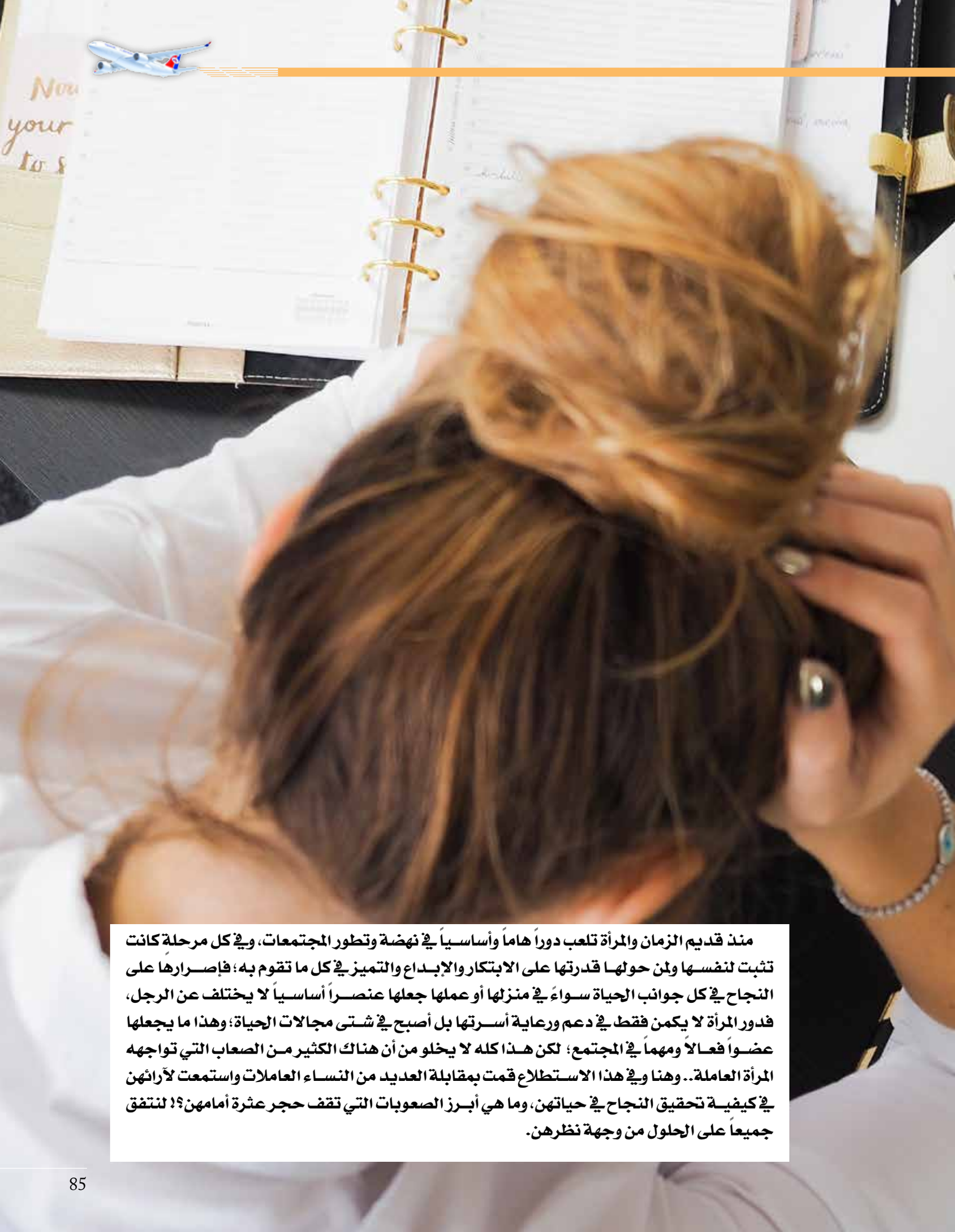

منذ قديم الزمان والمرأة تلعب دوراً هاماً وأساسياً في نهضة وتطور المجتمعات، وفي كل مرحلة كانت تثبت لنفسها ولمن حولها قدرتها على الابتكار والإبداع والتميز في كل ما تقوم به؛ فإصرارها على النجاح في كل جوانب الحياة سواءً في منزلها أو عملها جعلها عنصراً أساسياً لا يختلف عن الرجل، فدور المرأة لا يكمن فقط في دعم ورعاية أسرتها بل أصبح في شتى مجالات الحياة؛ وهذا ما يجعلها عضواً فعالاً ومهماً في المجتمع؛ لكن هذا كله لا يخلو من أن هناك الكثير من الصعاب التي تواجهه المرأة العاملة.. وهنا وفي هذا الاستطلاع قمت بمقابلة العديد من النساء العاملات واستمعت لآرائهن في كيفية تحقيق النجاح في حياتهن، وما هي أبرز الصعوبات التي تقف حجر عثرة أمامهن؟! لنتفق جميعاً على الحلول من وجهة نظرهن.

وفي البداية تقول سمر محمد مقبل - طبيبة عيون : إن من أصعب المهام التي تواجهه المرأة العاملة يتمثل في دور الأم التي يتطلب منها الاهتمام بأسرتها وأطفالها على مدار (24) ساعة، ومسؤوليتها كزوجة وربة بيت إلى جانب عملها ودراستها، فأنا كأمٍّ كنتُ أسعى لإتمام مهامي على أكمل وجه دون أن أُقصر في دوري كزوجة وأم وامرأة عاملة، لها كيان، ولديها في عملها مهام كثيرة والتزامات ومسؤوليات، وكل ذلك كان يُسبب ضغطاً نفسياً وإرهاقاً جسدياً، حتى أصبح في أحيانٍ كثيرة أنسى نفسي بين تلك الأعمال، وفي ظلِّ هذه الدوامة والصراع كنت أقف بين أمرين كلاهما مرٌ ويتمثلان في إما أن أترك شغفي وطموحي الذي سهرت لأجله سنين طويلة أو أستمر أشق طريقي كوني طبيبة وناجحة في عملي؛ ولكنني لم أيأس ولم أبين نقاط ضعفي، وإنما واجهت تلك الصعوبات سواءً في العمل أو في البيئة المحيطة بي؛ ولهذا نجحت كأمٍّ وزوجة وطالبة دراسات عليا، وفي الوقت ذاته أمارس مهنتي التي أحبها، حتى وإن كانت تطالني انتقادات عديدة ومصاعب جمَّة عندما كنت أضطر لأخذ إجازة عند مرض أحد أولادي، وهذا حقٌّ طبيعي كفلته جميع الأديان والشرائع والقوانين والأحكام؛ ولكن ففي أوقات كانت تُقابل بالرفض بحجة لا أحد يقوم بمهامي (يغطي مكاني في العمل)، وأحياناً يصل الأمر إلى التهديد بأن عليك الجلوس في المنزل لرعاية أسرتك فقط؛ لكنني والحمد لله تحملت ومضيت في طريقي وحققت نجاحات تلو النجاحات، وفي كل مرة كنت أساهم في علاج مريضٍ ما كانت ترافقني دعواته وتمسح على قلبي معاناة السنين، بل وتدفعني للتقدم أكثر، وحقيقةً الأمر أنا راضيةٌ تمام الرضى وفخورةٌ بما أن عليه الآن بالرغم من صعوبة وضعي.

وفي هذا المقام تدعمها إيمان الربع - موظفة في قطاع خاص - بالقول: إن المرأة العاملة تتعرض في الحقيقة لضغوطات كثيرة خارجة عن إرادتها لأنها مطالبةٌ بأداء عملها بأكمل وجه في أعمالها سواءً في الوظيفة أو مع أسرتها وأطفالها؛ ولهذا تبقى في صراعٍ دائم مع الوقت، وتعبٍ مستمر في تلبية كل ذلك، وفوق كل هذا تتعرض المرأة لظلم كبير ينتج عن عدم تقديرها شخصياً وتقديرٍ عملها وتقدير الجهود التي تبذلها ولذلك فغالباً ما تتعرض لهضم حقوقها المادية والمعنوية، وعدم مساواتها لا مادياً ولا إدارياً مع أخيها الرجل، وخاصةً من ناحية الترقيات، حتى وإن كانت أكثر اجتهاداً ومهارةً وتأهيلاً منه.

أما بالنسبة لمنيره أحمد - موظفة سابقة - فتدلي بدلوها قائلةً: إن أكثر شيء تواجهه المرأة العاملة، يتمثل في عدم التوفيق في وقتها ما بين عملها وما بين أسرتها ومنزلها؛ فقد كنتُ أحاول جاهدةً عدم التقصير حتى أصبحت أُقصر في حق نفسي، وكنتُ أعيش في دوامة لا أستطيع الخروج منها، وأكثر شيء كان يُشكِّل عائقاً أمامي هو أن ابنتي لا تزال صغيرة، ولم أكن أجد مكاناً آمناً لها، حيث وأن مقر عملي ليس به حضانةٌ للأطفال، وفي الوقت ذاته كانت حاجتي إلى العمل مهمةً جداً لكي أساعد زوجي على مشاق الحياة؛ فكنت تارةً أُفكر بترك عملي، وتارةً أخرى أُصمم على إكمال عملي وحياتي

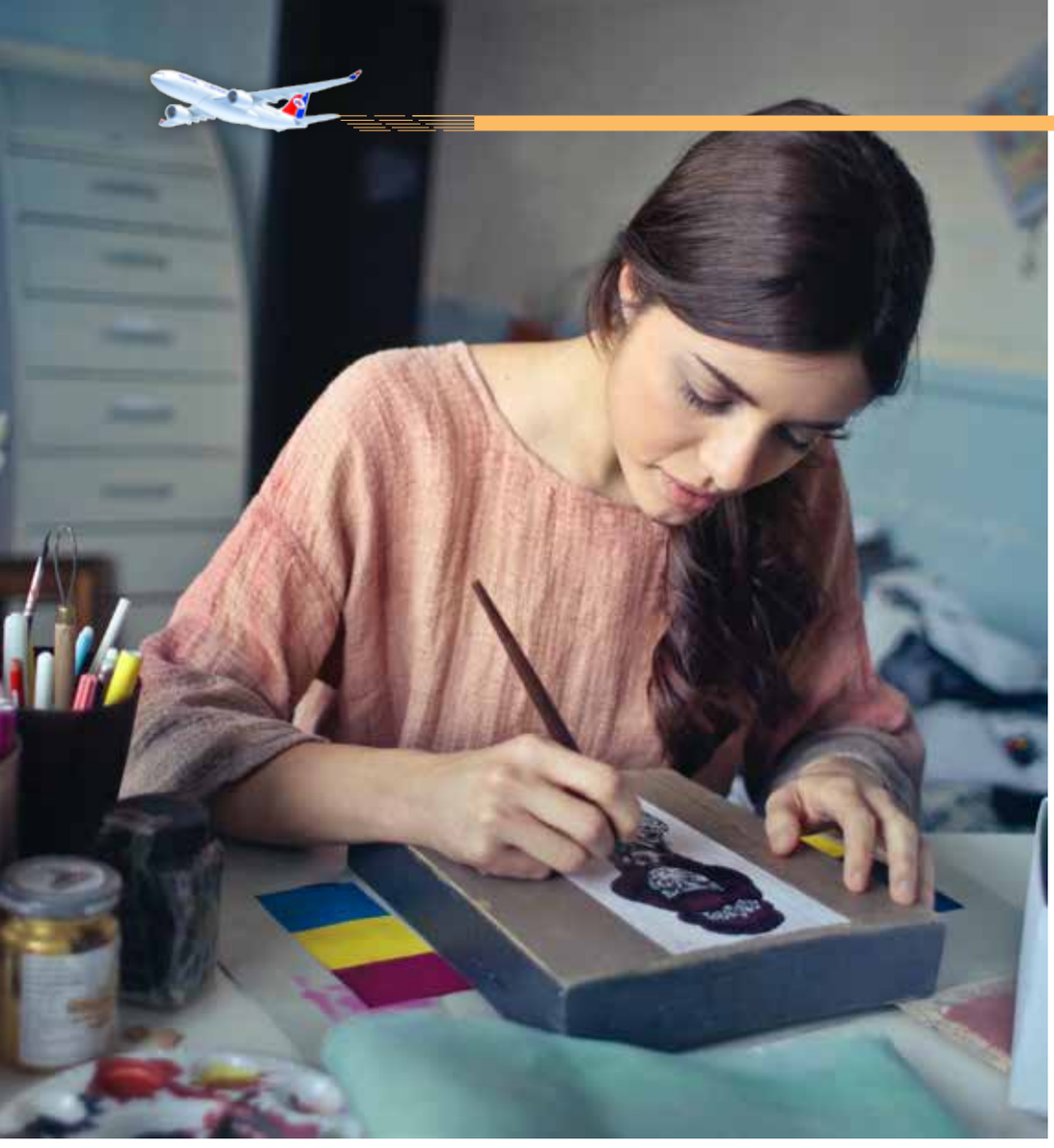

على هذا المنوال، وللأسف الشديد فإلى جانب كل هذا لم أكن أجد أيُّ تقدير لأي مجهود أقوم به، وهذا سبَّب لي الكثير من الإحباط الذي دفعني إلى تقديم استقالتي والخروج من ذلك العمل، وحالياً أبحث عن عمل آخر ذو مميزات أكثر ملائمة لوضعي الخاص.

وتقول دعاء محمد: إن أكثر صعوبةً تتعرض لها هي المضايقات في مكان عملها، حيث أنها تعمل في قسماً عائلياً بأحد المطاعم السياحية نظراً لصعوبة المعيشة والظروف القاسية التي تدعو المرأة إلى العمل في هذه الوظيفة كهذه، وكل ما جبرني على ذلك هو مساعدة والدتي الكبيرة في السن؛ ولكن ففي هذا العمل أتعرض للكثير من المضايقات والإهانات إلى جانب أن الأجور متدنية جداً، ولأنني بحاجة إلى العمل أصمت وأمضي لإكمال عملي إلى أن أجد لي عملاً آخر.

أما المهندسة مارينا نبيل: فكانت معاناتها من نوعٌ آخر، حيث وأنها درست هندسة ميكانيكية لحبها الكبير في إصلاح السيارات، ونحن كمجتمعٍ محافظ لم يتقبل أحد عمل فتاة في هذه المهنة التي تعدُّ حكراً على الرجال، نظراً لما يبذل من مجهود عضلي قاس ومتعب، وفي هذا المقام تقول مارينا: إن نظرة المجتمع إليَّ أنني مسترجلة، نظراً لكوني أُقلد الرجال في أعمالهم؛ ولكن لكي أثبت نفسي بدأت العمل أولاً في إصلاح سيارة والدي، ومن ثم بعض سيارات أفراد أسرتي وأقربائي، وتارةً أقوم بإصلاح سيارات صديقاتي، وما دعاني للدهشة والذهول هو أنني عندما عملت في ورشة لأحد أقربائي كان البعض من زبائن الورشة يخشون أنني لا أستطيع إصلاح سياراتهم، والبعض الآخر كان مختلفاً بحيث قام بتشجيعي وتقدير عملي، وخاصةً من فئة النساء اللواتي وقفن بجانبي حتى أصبحت مشهورةً في وسطهن بالمهندسة الميكانيكية؛ ولكنني وللأسف لم أستمر في العمل بهذه المهنة التي أحبها كثيراً، بسبب النظرة الدنيوية التي كان المجتمع ينظرون إليَّ بها فاضطررت إلى التوقف عن العمل وحالياً أبحث عن عملٍ آخر ليس فيه تلك النظرات المزعجة.

ومما سبق يتضح بأن المرأة العاملة مكافحة ومناضلة بحيث تواجه الآمرين المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقها تجاه منزلها وأسرتها وأطفالها وأيضاً النظرة الدنيوية لمجال عملها دونما إتاحة الفرصة لها من أجل أن تُبدع وتنجح في حياتها العملية.

ومن هذا المنطلق يجب على المعنيين في البلد أن يولوا المرأة العاملة وضعاً خاصاً ليس تميزاً أو تفرداً -حاشا لله - وإنما مساواةً بوضع المرأة العاملة في العديد من دول العالم، ويأتي على رأس ذلك: تحديد عدد ساعات عمل للمرأة وتحديداً الحامل أو المرضعة، كما يتوجب توفير حضانة خاصة بأطفال تلك النساء في جميع المؤسسات والشركات اللاتي يعملن بهن، والعمل على عدم التمييز بين المرأة والرجل في مجال العمل وإنما سواسية في كل المجالات.. وفي الأخير لا ننسى أهمية الدعم الأُسري للمرأة وتشجيعها، ويجب بث ثقافة المشاركة في كل الأعمال بين المرأة والرجل سواءً أكان الأخير زوجها أم أخيها أم قريبها.

مجلة اليمنية..

40

عامـــاً
من التميز والإبداع

قبل أربعون عاماً صدر أول باكورة أعداد (مجلة اليمنية) وتحديداً في شهر سبتمبر 1982م، ويعود الفضل في ذلك لمؤسسها الأستاذ محمد الحيدري - مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام حينذاك بشركة الخطوط الجوية اليمنية- تلك الشركة الرائدة التي نعتبرها بجد سفير اليمن الطائر لمعظم بلدان آسيا وأفريقيا وأوروبا، التي ما أن يصل إليها إلا ويُشكل بطاقة التعريف الأولى بمهد الحضارة ومهد الإنسان الأول - بحسب أكثر الدراسات التاريخية والاستشراقية - وأحد أهم ركائز بطاقة التعريف تلك تمثلت في (مجلة اليمنية)، التي حملت على عاتقها الشرح الوافي والكافي، وباللغتين العربية والإنجليزية، بجميع تفاصيل الحياة والطبيعة اليمنية، وبيَّنت للسائح المناطق التاريخية والأثرية بل وأماكن الجذب السياحي في كافة أنحاء بلادنا، لتعد (المجلة) بذلك لسان حال كل اليمنيين، بل وجناحهم المتجول والرَّحال عبر العالم.

م. أحمد الصبري
تصوير: فاتن طه

وصحيحٌ أن البيئة السياحية والفندقية كانت في تلك المرحلة متواضعةٌ كثيراً؛ لكن أكثر السواح لم يكونوا يبحثون عن فنادق راقية، وشوارع واسعة، فذلك كله متوفراً في بلدانهم، بل كانت وجهتهم مختلفة ورغباتهم متفردة تتجه إلى معرفة مهد الحضارات الإنسانية وأقدم مكان وُجِدَ فيه الإنسان الأول؛ أي أن معظم السواح القادمين إلى اليمن على اختلاف ألوانهم وتعدد جنسياتهم كانوا من عُشاق الحضارة والتاريخ، حيث كان السائح يتطلّع شوقاً إلى زيارة مواطن الحضارة السبئية القديمة وبلاد الملكة بلقيس، الوارد ذكرها في التوراة والإنجيل والقرآن الكريم، وزيارة عرشها والذي جاء ذكر انتقاله - بطريقة يعجز العلم الحديث عن تفسيرها - وفي نفس الوقت كانوا يتطلعون إلى زيارة العديد من المناطق والمعالم الأثرية والتاريخية اليمنية العريقة.

ولذلك فقد كانوا يجدون في (مجلة اليمنية) المرجع الواضح، والمصدر المُلهم لكافة تساؤلاتهم عن بلادنا، نظراً لما حملته بين دفتيها من مواضيع سياحية وفكرية وأدبية وفنية بمختلف أشكالها وأصنافها، وضمَّت أيضاً مقالات إرشادية وتوعوية تُعطي للسائح معلومات دقيقة وواضحة عن معظم الأماكن التاريخية على امتداد الخارطة اليمنية، وكما كانت (مجلة اليمنية) تعد الدليل الأبرز والصديق الأوضح للمواطن اليمني والعربي المُتنقل عبر الطيران الذي يحمل اسمها إلى دول أوروبا وآسيا وأفريقيا، كانت الدليل السياحي المجاني للمواطن الوافد إلى اليمن سواءً أكان سائحاً أم رجل أعمال أم ضيفاً عزيزاً علينا جميعا.

وصحيح بأن هذه المجلة تعرضت خلال سنوات عمرها الأربعين للتوقف مراراً عن الصدور كنتاج حتميٌّ لما مرَّت أو تمرُّ به بلادنا ووطننا العربي وعالمنا الكبير من تحديات عديدة وصعوبات مختلفة، سواءً في المجال السياسي أو الاقتصادي، وليس أكثرها بُعداً (جائحة كورونا) والتي قضت على العديد من الشركات الكبيرة والعملاقة كشركة فيجن الاسترالية، وشركة أفيانكا الكولومبية، وشركة الطيران الوطنية في جنوب إفريقيا، وغيرها من الشركات الرائدة في مجال الطيران والنقل الجوي، بل ولا زالت الاقتصاديات الكُبرى

وشركات الطيران العملاقة تعاني من تلك الآثار الجسيمة.

وكما هو معروفٌ فقد كانت الظروف أحياناً أكثر قساوةً، والتحديات أكثر ضراوةً، والصراعات أكثر شراسةً، والبيئة الجميلة والحضارية لبلادنا أكثر صلابةً وجمالاً وسحرا، ومع ذلك ظلت (المجلة اليمنية) تحمل الروح الحضارية لهذا الشعب الحضاري، وعكست توجهات الإدارات المختلفة والمتعاقبة على رئاسة مجلس إدارة شركة اليمنية، التي تُفصح عنها عبر كلمة (الافتتاحية) للمجلة، بكونها المنبر الرئيسي الأكثر وضوحاً لترجمة تلك الرؤى بلغة سلسلة وإيجابية، وفي نفس الوقت كانت (مجلة اليمنية) وهيئة تحريرها المختلفة تحمل نفس الروح، وتعمل على ترجمة السياسات الهامة للشركة بوعيٍ وبخطاب إعلاميٍ وثقافيٍ متزن يعمل على توحيد الرؤى وحشد الطاقات المختلفة للكوادر المتنوعة من طيارين ومهندسين ومحاسبين وكل العاملين نحو تحقيق مزيداً من الإنتاج وتحسين الأداء وتطوير الخدمات.

وتجلّى كل ذلك بصورة رائعة في الأعداد الأخيرة المتداولة بين أيدينا، والتي حملت روحاً حضاريةً وفلسفةً متميزة للقيادة الجديدة للشركة، حين اعتبرت العاملين هم رأسمال الشركة الأول والأصيل، مما يعني أن الأصول الأخرى كـ(الطائرات، والمحركات، والأراضي، والمباني.. وغيرها) يمكنها أن تُجدَّد وتُشترى وبسهولة تامة؛ لكن تأهيل الكوادر وتطويرهم ليس بالأمر الهين والسهل.

ومما لا شك فيه أن مرور أربعون عاماً على إصدار (مجلة اليمنية) قد راكم الكثير من الخبرات والوعي الصحافي، وكذلك الزخم الثقافي والاجتماعي خصوصاً وأن من بين كُتابها كبار الكُتَّاب والصحافيين والشعراء والأدباء المخضرمين، وراعى إصدارها اهتمامٌ كبير في نوعية المادة المنشورة فيها، وأيضاً جودة الطباعة والإخراج الرائع، وهذا الأمر منذ نشأتها وحتى يومنا هذا، حيث كانت تطبع في بداية صدورها في هولندا، وبعد توقفها في تسعينيات القرن الماضي وعودتها للصدور من جديد طُبعت في دبي والقاهرة وعمَّان، وذلك لاهتمام إدارة الشركة بضرورة أن تكون المجلة ذات جودة عالية ورقيٍ مستمر، لأنها تُمثل واجهة الشركة الإعلامية لتنافس بذلك العديد من مجلات شركات الطيران العالمية، علماً بأنه سبق وأن تمَّ تصنيفها بأربعة نجوم من قبل شركة سكاي تراكس العالمية المتخصصة في تصنيف خدمات شركات الطيران الدولية، وهو أعلى تصنيف يُمنح لمجلات الطيران، وتفوَّقت بذلك على معظم مجلات شركات طيران كبيرة في منطقتنا العربية وبعض دول العالم، نظراً لجودة مضمونها، وتميز تصاميمها، وتفرُّد طباعتها الفاخرة، لتعد بذلك الناطق والمُعبِّر الحقيقي باسم سفيرنا الطائر (الخطوط الجوية اليمنية) والناطق الأكثر وضوحاً أمام شعوب العالم المختلفة باسم الشعب والحضارة والوطن والتاريخ اليمني.

وفي الأخير.. لا يمكننا أن نغفل أو ننسى أدوار كل من عمل في (مجلة اليمنية) على امتداد عقودها الأربعة، سواءً من رؤساء ومدراء تحرير أو من كُتَّاب وصحافيين ومصورين وفنانين تشكيليين.. وغيرهم، داعياً لهذه المجلة باستمرار الصدور والإنجاز، ومزيداً من التطور والنجاح في أعدادها القادمة.

الغربة..

خلاصة حزن ومعاناة عُمر

من رواية (صنعاء مدينةٌ مفتوحة)
للأديب والقاص محمد عبدالولي

أحمد عبده رزق

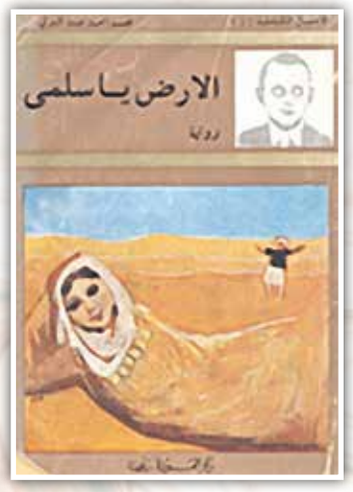

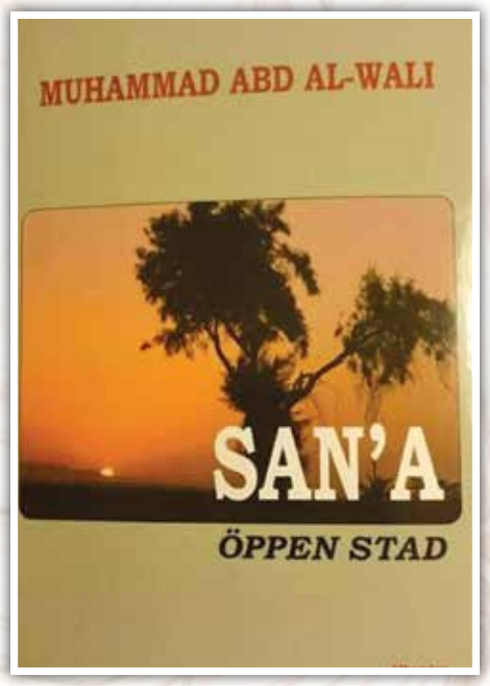

تساءلت كثيراً قبل أن أكتب لك.. فأنا عادةً لا أحب مطلقاً أن أكتب.. حتى لأقرب الناس إليَّ.. ولكن.. هناك شيء ما يجذبني إليك.. لعلها صداقتنا التي ولدت في هذه الظروف الحرجة.. صداقتنا التي في عمر الزهور.. والتي أتمنى دائماً أن لا تذبل.. بل أن تستمر يانعة مدى الحياة.

إن وداعك لي كان بمثابة انفصال قوي عن ذاتي.. فأنا لم أتعود أن أهب أصدقائي الكثير.. ولكن بطريقةٍ ما أخذت معظم ما في داخلي.. بل أصبحت جزءاً من نفسي.

كان الوقت عصراً والشمس تميل بقوة نحو المغيب؛ ولكن الطبيعة أرادت أن تجعل وداعنا كبيراً لا يشمل كلينا فقط بل يشمل كل ما حولنا.. فبكت السماء بقوة وعنف.. وبكينا نحن أيضا.. ولا أدري أيضاً لماذا بكيت؟! لعلها إرادة السماء، ومضيت بعيداً عني ورأيتك تنتزع خطواتك من فوق البرك والأوحال التي صنعتها الأمطار.. حقاً وداعاً لا أستطيع أن أعبر عنه.. وغبت عن ناظري وأنا لم أزل واقفاً عند بوابة «حضيرة السيارات» في «دار سعد»، وأحسست عندها أن فراقنا سيطول.. ولن يكون لمدة ثلاثة شهور فقط؛ ولكن كذبت نفسي.. وقلت سأعود لك قريباً.. بل قريباً جداً.. لنثبت صداقتنا وندعمها أكثر من ذي قبل.

ومضت بنا السيارة الكبيرة والأمطار تهطل بشدة وعجلات السيارة تغوص المرة بعد الأخرى في الأوحال.. والبرك.. وأخيراً في رمال الصحراء.. وكان سفري تعباً فقد

تركت المدينة والحياة الصاخبة والأصدقاء.. تركت كل ما كان يدفعني ويشعرني بالحياة، ولا أطيل عليك فلقد وصلت القرية بعد يوم كامل من الإرهاق.. آه كم أتمنى أن لا أتذكره، لأنه يذكرني بواقعي الذي أعيش فيه.. ويعيش فيه كل أبناء وطني؛ ولكن مالي وما لأبناء وطني.. أنني أنا؟؟ وأنا فقط من أهتم به.. ومهما كان الطريق غير ممهد.. والصحراء تأكل سيارة تلو أخرى والأمطار غزيرة حتى أنها تغرق القرى وتدفع السيول التي تختطف الأطفال الصغار.. والكبار كما سمعت.. بل ورأيت بعيني في «وادي الصميتة»، ذلك الوادي الذي يشبه الجنة في هدوئه وجماله، ذلك الوادي الذي يعيش فيه سكانه «بصمت» حتى يُخال إليَّ أن لا أحد يعيش فيه.

مهما كان فلقد وصلت القرية.. كانت هادئةً.. ميتة.. لا حياة فيها لأمثالي، وكان الفراغ يملأ حياتي كل يوم.. وكل ساعة.. وأنا كما تعرف شابٌ مندفع لا يحب مطلقاً أن يعيش بلا عجل.. بلا حركة .. بلا خفة، وشعرت بالسأم بعد أيام قليلة من وجودي فيها.. لك الله يا صديق كم أذنبت في حقي حين تركتني وحدي أسافر على القرية ناصحاً إياي واصفاً لي الهدوء الذي سيعود إلى حياتي، والأوقات التي قد تعيد لي ثقتي بالحياة.. كلا يا صديقي؛ فالحياة التي تملأ حياتي، وتعيد لي ثقتي بنفسي، هي حياتنا نحن معاً في العمل الحقير الذي نعمله، وفي الساعات التي نقضيها معاً في تلك الحافة، أو في الشاطئ الممتد إلى ما لا نهاية حيث أصوات الأمواج تطغى على همسنا، وعلى أصوات أقدامنا التي تقذف بعنف إلى البحر بالزجاجات الفارغة التي خلَّفها في الليلة السابقة عشاق الوحدة وجمال الشاطئ... أو في ساعتنا على سرائرنا الخشبية في مقهى «الحاج علي» بالخساف، وقت الظهر... أو مع مناقشاتنا... تلك هي الحياة الحقيقية التي أريدها.. أما هنا.. فلا شيء سوى النوم حتى منتصف النهار.. والكسل...، حيث أنني لا أحب الذهاب إلى منازل الآخرين، حيث يجتمع عشائر القرية، ويتحدثون حديثاً

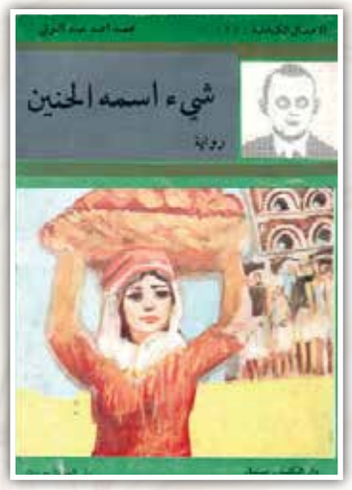

مسئماً.. لا أعرف منه شيئا.. حتى والدي.. ذلك الإنسان البسيط الذي كنت أحبه من قبل، أصبحت أتحاشى مقابلته كثيراً.. خاصةً وأنت تعلم موقفه من خلافي مع أخي «سيف»، أما أمي المسكينة فهي تعيش على هامش الحياة.. لقد أصبحت يا صديقي عجوزاً مُحطمة.. بل أنني أخاف أن تفقد بصرها، وهكذا ترى أن منزلنا أصبح يسوده الوجوم.. والحزن.. أما زوجتي تلك الفتاة الجميلة التي همت بها حُباً حين كنا نرعى الأغنام على جبال قريتنا.. والتي أثارت ضجة حتى تزوجتها.. قد أصبحت الآن عوداً يابساً.. لا حياة فيه.. إن أعمال المنزل المثيرة والمرهقة قد حولتها إلى مجرد آلة من أجل الآخرين. وكم حاولت أن أعمل من أجلها شيئا؛ ولكن لا فائدة!! أما أخي «سيف» فلقد هجر المنزل إلى مكان آخر مع زوجته.. بل وطالب بنصيبه من الأرض حتى يستقل استقلالاً كاملاً عن الأسرة. ولم أكن لأحب ذلك مهما كانت خلافاتنا إلا أنك

تعرف أخي.. جيداً.

وهكذا تراني يا صديقي لا أجد الحياة التي جعلتني أحلم بها والتي من أجلها أسرعت إلى القرية.. القرية يا صديقي أصبحت كابوساً عليَّ.. وأصبح وجودي فيها شيئاً لا فائدة منه.

أما الناس.. آه لكم ظلمتني.. أنا لم أكن أريد أن أعود إلى القرية، حتى لو مات كلٌ من فيها.. ماذا يهمني منهم؟ ولماذا أعيش بينهم؟! الناس يا صديقي هم ناس بلادنا.. بدون تفكير، بدون أمل في المستقبل.. بدون شيء، يأكلون القات.. مرتاحون ولا حديث لهم إلا عن «فلان» الذي عاد إلى القرية، وبجيبه «الريالات» التي لا تنتهي، وعن «فلانة» التي لاحظوا أنها تتزين وتلبس ملابس نظيفة.. رغم غياب زوجها عنها منذ سنوات أربع.. أحاديث تصيبني بالغثيان كلما استمعت إليها؛ فأهرب من الناس.. ومن نفسي.. إلى الجبل.. وهنا أجد لحظات جميلة.. سعيدة؛ لكن أيضاً لا فائدة منها.. بالأمس أدركتني الأمطار وأنا أنظر من «الأكمة» إلى الوادي الأخضر تحتي، ومدرجات الزراعة تكسوها الأعشاب الخضراء التي بدأت تتفتح لموسم جديد، ورأيت عدة فتيات في الوادي يملأن جرارهن من الماء العذب.. ولم أهرب من الأمطار، بل وجدت لذة لا حدود لها، وأنا أرى الفتيات يتسابقن في الهروب والاختباء، وابتسمت رغم أنني كنت مُبللاً والمياه تغمرني، وشعرت بطفولتي كلها تتجمع، وتجعلني أقفز وأجري وألعب بالمياه، ورفعت رأسي نحو السماء، وفتحت فمي استقبل به مياه الأمطار قبل أن تصل الأرض.. وقبل أن أعود للمنزل بعد أن هدأت الأمطار رأيت فتاة كانت قد تخلَّفت عن العودة إلى منزلها تجمع قليلاً من الأحطاب من فوق الجبل فداهمها المطر فاختبأت في بطن كهف.. وكان من سوء حظي أو حُسنه لا أعرف أن رأت الفتاة كل ما فعلته وحين قابلتها ابتسمت ابتسامةٌ جذَّابة .. أحسست أن فيها نوعاً من السخرية ولكني تجاهلت ابتسامتها ومضيت عائداً إلى المنزل.

رواية
(صنعاء.. مدينة مفتوحة):

صدرت هذه الرواية في عام 1977م؛ أي بعد وفاة الأديب والقاص محمد عبدالولي بأربع سنوات، بعد تلك الحادثة الرهيبة التي سقط على إثرها وهو بعمر الزهور حيث كان في الـ(34) عاماً، وقد أجتزئت هذا المقطع من تلك الرواية الجميلة، والتي كانت بمثابة رسالة أرسلها إلى صديقه (الصنعاني)، يذكره بأنه وراء إقناعه بالعودة إلى القرية، وفي هذه الرسالة يصف له أحوال القرية وأحوال ناسها، وأعمالهم وأشغالهم، وأيضاً أحاديثهم الكثيرة بدون هدى أو توجه أو حتى أمل، وبرغم ما للغربة من وحشة وسوء طالع؛ إلا أنها أهون من ذلك الواقع المُعاش في تلك القرى.

وبقدر ما كانت هناك غربة بعيدة بالقدر الذي تحمله كلمة (غربة)؛ إلا أن بطل الرواية فضّل صخب المدينة على هدوء القرية، أحب حتى العمل الحقير في المدينة على أن يعود للفلاحة في قريته؛ ومن يقرأ هذه الرواية تدور حول أحداث كثيرة؛ ولكنني آثرت أن أذكر فقط ما ورد في تلك الرسالة من وصف دقيق للواقع الذي يعيشه الناس أو يكابدونه من صراع نفسي وروحي وضياع افتقد فيها الهدف لحياتهم وفي أحايين كثيرة كسر الواقع أجنحة أحلامه، وظلّ أسيراً لحياة الغربة والانهزام حيناً من الزمن، محاولاً نسيان الواقع، ومداواة جراح الغربة الروحية والنفسية؛ ولكن دون جدوى؛ فالضبابية والضياع صارت عنواناً لحياته السقيمة.

وتعبر الرواية عن التطلع إلى حياة المدينة عن طريق وصفها لحياة القرية القاسية واللهفة لترك تلك الحياة والعودة إلى عدن، ولا جدال في أن الحياة في القرى كانت شديدة القسوة، وهي تعاني من اعتماد المعيشة على الزراعة الموسمية بالأمطار في الوقت الذي قد يحدث فيه الجفاف في أيٍّ وقت، كما أن هطول الأمطار يؤدي في بعض الأحيان إلى زيادة تفاقم المأساة عمقاً حيث تفضي غزارتها أحياناً إلى تدمير وتخريب كل شيء؛ المباني والزراعة

والمدرجات، وفضلاً عن ذلك فإن السيول المتولدة عن الأمطار قد تجرف الحيوانات والإنسان مع التربة الطينية للأراضي وتقضي على حياة الجميع.

والرواية بشكل عام تعد لوحةً فنيةً وأدبية لمجتمع ما قبل الثورة اليمنية، وعكست أحداثها بعضاً مما عايشه القاص نفسه، أو ما جاش بدواخله، فهو هاجر في عمر الشباب إلى شرق أفريقيا، وعاش ألم ومعاناة الغربة وجحيمها، ولهذا حاول تقديم تجربته للأجيال التالية من أبناء وطنها.

وتعتبر هذه الرواية واحدة من أفضل مائة رواية عربية، بحسب قائمة اتحاد الكتاب العرب، التي روعيَ فيها تنوع الأجيال والبلدان.. وقد صدرت بعدة لغات منها: اللغة الروسية، والسويدية، والفرنسية.. وغيرها.

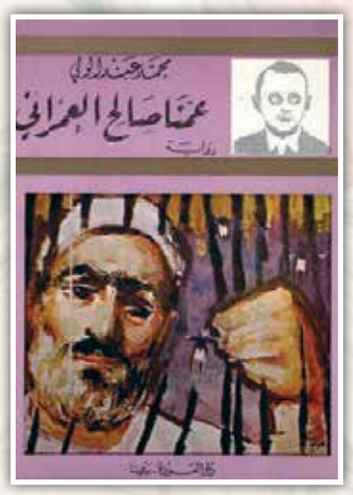

القاص
محمد أحمد عبدالولي العبسي:

قاص، مؤلف، رائد الاتجاه الواقعي في القصة اليمنية، ولد في مدينة دبرهان في إثيوبيا، 12 نوفمبر 1939م من أبٍ يمني وأمٍ إثيوبية، درس في مدرسة الجالية اليمنية في مدينة أديس أبابا، ثم سافر إلى مصر، وألتحق بالدراسة في الأزهر عام 1955م، وشارك في تأسيس أول رابطة للطلبة اليمنية؛ لكنه طرد من مصر مع (24) طالباً بتهمة الانتماء للشيوعية، فسافر إلى موسكو، ودرس عامين في معهد غوركي للآدب، ثم عاد إلى اليمن بعد قيام ثورة الـ26 من سبتمبر 1962م، عُيِّن قائماً بأعمال السفارة اليمنية في موسكو وغيرها من البلدان، إلى أن تفرَّغ وأسَّس داراً للنشر في مدينة تعز، اعتقل وسُجن في صنعاء عام 1968م وكذا عام 1972م، وتوفي يوم الاثنين الموافق 30 إبريل 1973م محترقاً إثر سقوط طائرة كانت تقل عدداً من الدبلوماسيين في منطقة (جردان) في محافظة شبوة.. وخلف ولد وثلاث بنات.

من مؤلفاته: (الأرض يا سلمى، مجموعة قصصية صدرت عام 1966م)، (شيءٌ اسمه الحنين، مجموعة قصصية صدرت عام 1972م)، (يموتون غرباء، رواية، نشرت مسلسلة في صحيفة الشرارة عام 1971م، ثم صدرت في بيروت عام 1973م)، (صنعاء مدينة مفتوحة، رواية، صدرت عام 1977م)، (عمنا صالح العمراني، مجموعة قصصية، صدرت عام 1986م)، (ريحانة)، ثم صدرت الأعمال الكاملة له في عام 2002م من إصدارات الهيئة العامة للكتاب، ترجمت بعض أعماله إلى عدد من اللغات الأجنبية.. منها الفرنسية والروسية والألمانية والإنجليزية والسويدية.

المصادر:

محمد عبدالولي - صنعاء مدينة مفتوحة - الطبعة الثانية - دار العودة - بيروت - لبنان - عام 1978م.

د. عبدالولي الشميري - موسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه - العلم رقم (8999)..

أغنية حنين
وطائرتها الورقية

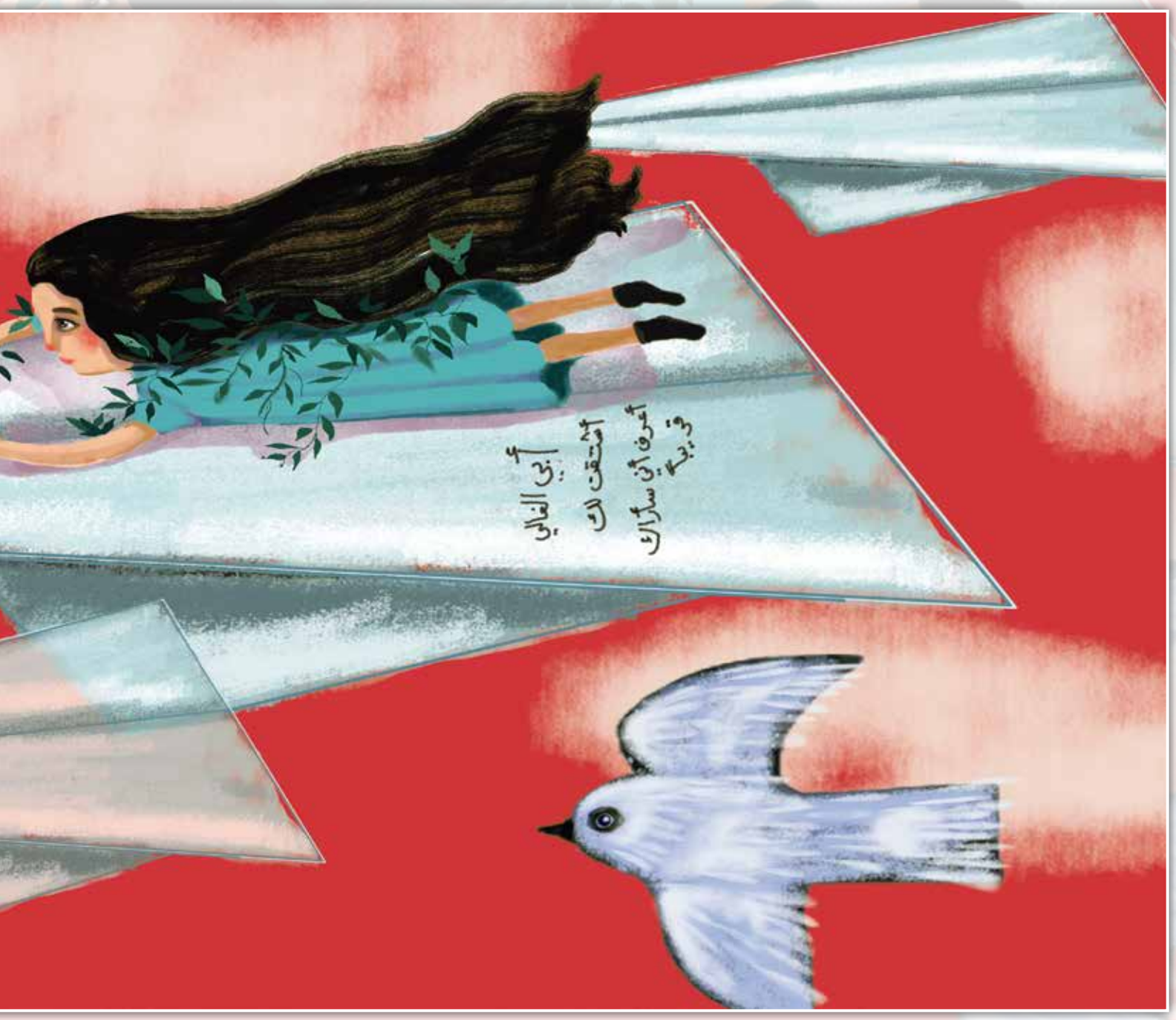

قصة للأطفال + 9 سنـــــوات

قصـة: مها ناجي صلاح
رسم الفنانة الفلسطينية:
أمـــاني البابـــا

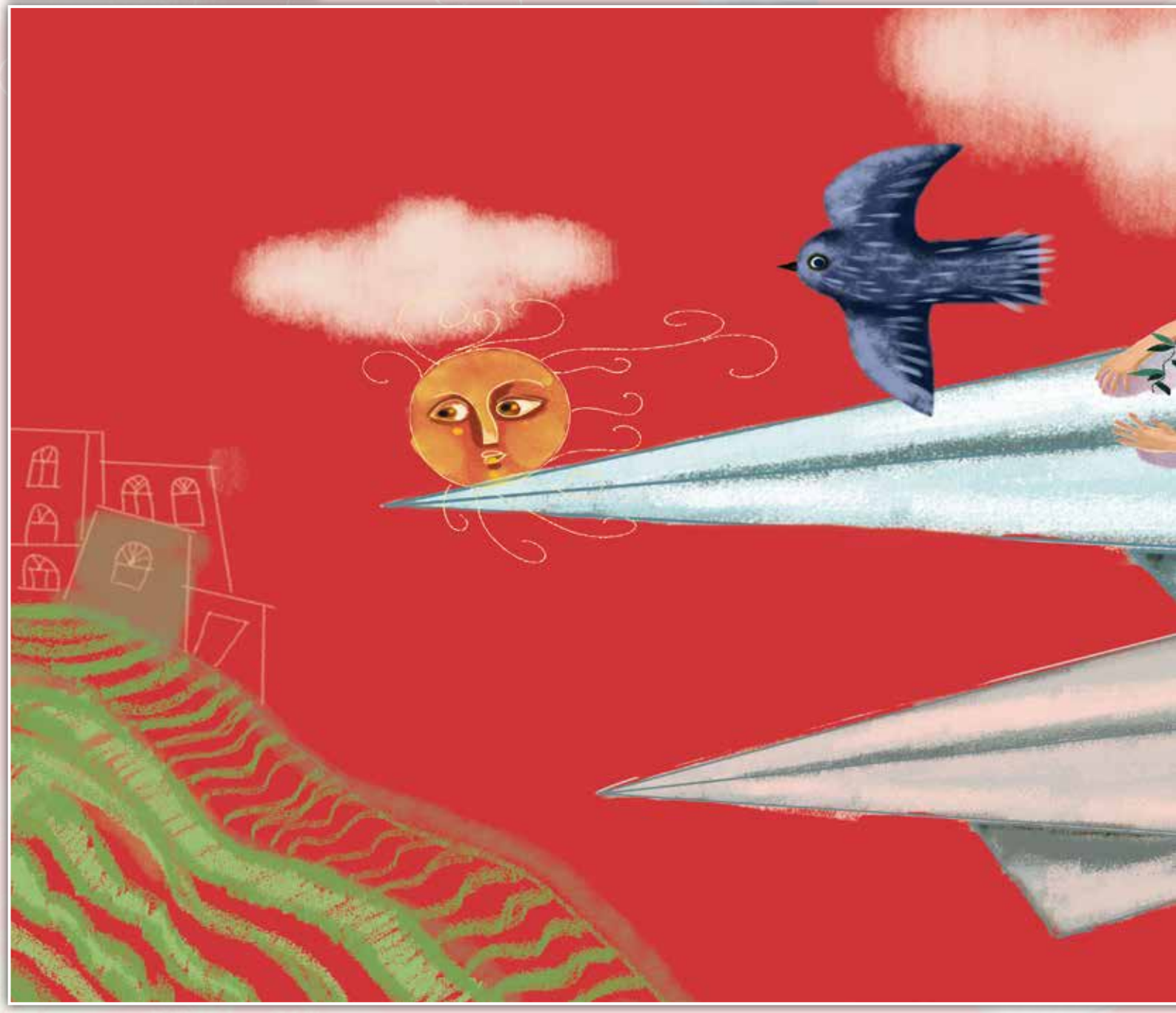

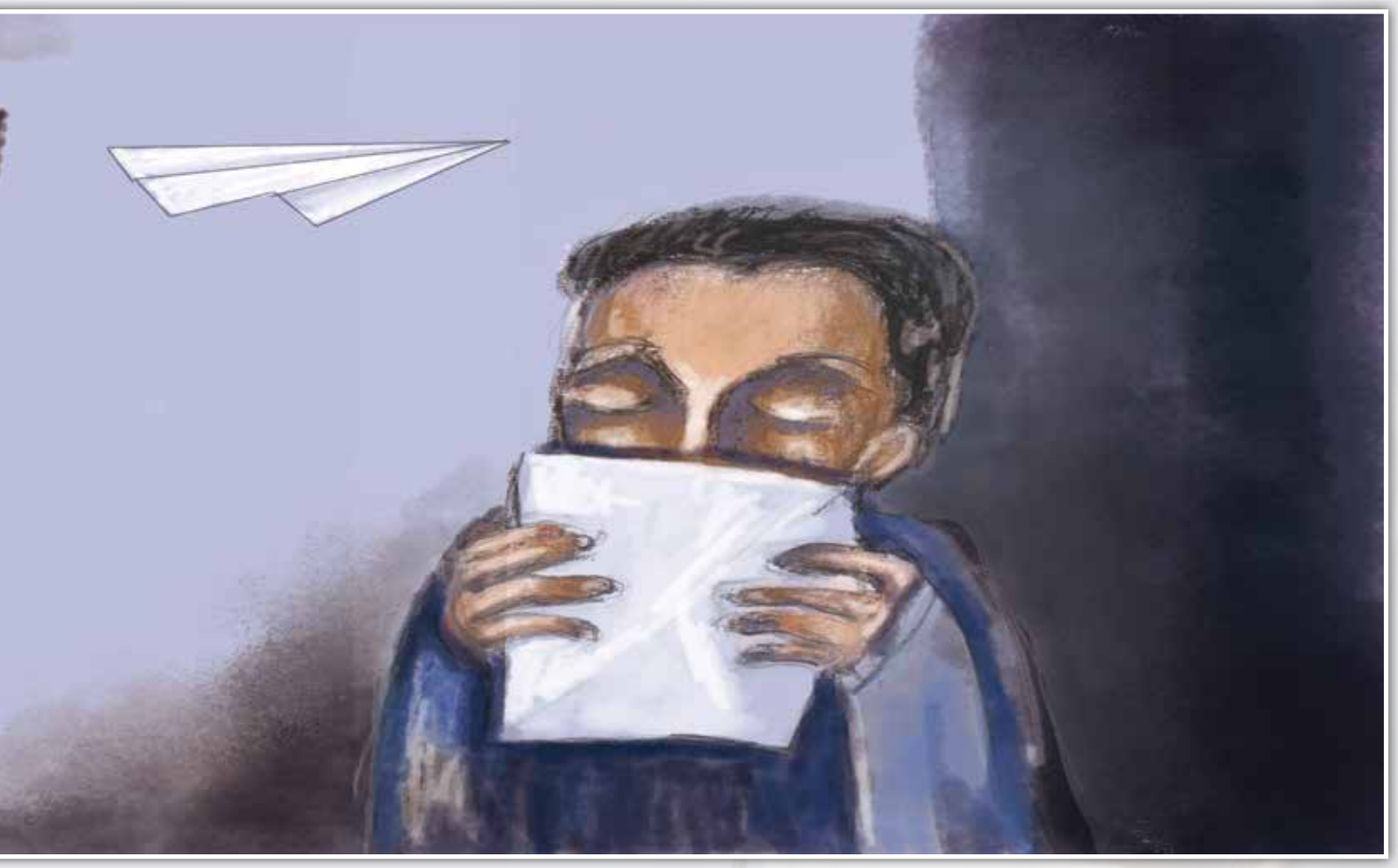

تعلمت حنين في المدرسة،
كيف تصنع طائرةً من الورق؟!،
وعندما اكتملت طائرتها الورقية،
كتبت على جناحها عبارة،
قالت لها المعلمة:
- يا لها من طائرة جميلة، أرى أنك كتبتِ على جناحها كلاماً، ما رأيكِ أنْ تُشاركينا ما كتبتِ؟
***
أخفضت حنين رأسها
وقالت بصوت لا يكاد يُسمع:
- لا أستطيعُ أن أقول لك، هذا سـر!
ابتسمت المعلمة بتعجبٍّ لِردَّها الغريب،
إلا أن حنين مسحت دمعةً نزلت على خدَّها الصَّغير.
مرَّ يوم،
شهر،
عام،
عامين،
وحنين تصحو مع إشراقة الشمس تُمشِّط شعرها الأسود الطويل،
وتغسل وجهها المُدوَّر مثل حبة كرز،
ثم تصنع طائرةً صغيرة وتغني،
تكتب على جناح الطائرة كل مرة شيءٌ مختلف،
حرف أو حرفين،
كلمة أو كلمتين،
جملة أو جملتين،
ثم ترسلها مع الريح.
***
في أحد الأيام، هبت ريحٌ قوية وعاصفة،

فتجمَّعت كل طائراتها الورقيَّة الصَّغيرة،
لتصبح طائرةً كبيرةً جداً،
حلَّقت عالياً عاليا،
فوق المُدن والصَّحاري،
فوق الأنهار والبحار،
فوق التِّلال والجبال،
حتى وصلت أخيراً،
إلى القلعة السوداء،
في أعالي الجبل البعيد.
حامت الطَّائرة في سماء القلعة فيما عزفت الريح أغنية حنين..
فزع الجنود ومن شدة فزعهم بحثوا عن مخبأٍ لهم،
فلم يجدوا مكاناً مُناسباً،
ليختبئوا فيه سوى الزَّنازين

خرج الأسرى من زنازينهم فرحين مُتهللين،
فقد كانوا يعرفون الأغنية جيداً،
إنها أغنية العودة للدِّيار.
نفضت الطائرة الكلمات المُلتصقة على أجنحتها،
فهطلت آلاف الرسائل،
ألتقطها الأسرى بلهفة،
قرأوها وضمُّوها إلى قلوبهم،
وَجَدَ والد حنين رسالةً بخط يدها..
تقول له فيها:
- أشتاق إليك كثيراً يا أبي، كل يومٍ يمرُّ أنتظر عودتك، متى تعود؟!
صعد الأسرى كلهم على متن الطَّائرة التي أشرعت أجنحتها الكبيرة، وعادت بهم إلى بيوتهم.

من نوادر المتنبئين قديماً

حفت العديد من الكتب والمؤلفات التاريخية
بالعديد من النوادر والطرائف، وفي شتى مجالات وشؤون الحياة
واليوم سنورد لكم بعضاً من طفرة المتنبئين الذين ظهروا في العصر العباسي،
ونتقصى ما ورد فيها، وحقيقةً فلا تخرج تلك النوادر من جمالٍ في اللغة، وسحرٍ في البلاغة،
وحكمةٍ في الأخذ والرد واختصار الكلام، وهنا ستجدون بعضاً من تلك النوادر التي تعنون لعصرٍ
هو عصر البلاغة والأدب، نال شهرةً وطاب مقاماً؛ أي أنه أحلى ما سجعت به بلابلُ الأقلام،
وأغلى ما انتظمت فيه عقود البلاغة والانسجام، وأشهى ما ينعت به من جواهر
الأدب، وأجزل ما تُغنيه فنون الطرب، وأعظم ما تكتبه الحروف، وأعدل في كل
الظروف، بل هو ما شُحن بُغرر الألفاظ، وتعلَّق بأهداب المجاز ولطائف التخيلات وبدائع
التشابيه، فيفتن ببراعته العقول، ويسحر بدقته الألباب، ويصلح في الترسل
بين بُلغاء الكُتَّاب وفي المجالس الأدبية والبلاغية، ويعد ديباجة بعض
التصانيف التي من شأنها إيصال الرسالة وتقديم الوعظ والزجر
وتحريك العواطف والحماسة... إلخ، وهنا سنذهب في
بعض النوادر التي كانت بعضاً من ذلك العصر،
وبضعاً من أنواع تطوره وتقدمه.. فأهلاً بكم!!

أكـرم محمد محمد
رسم: سعاد صـلاح

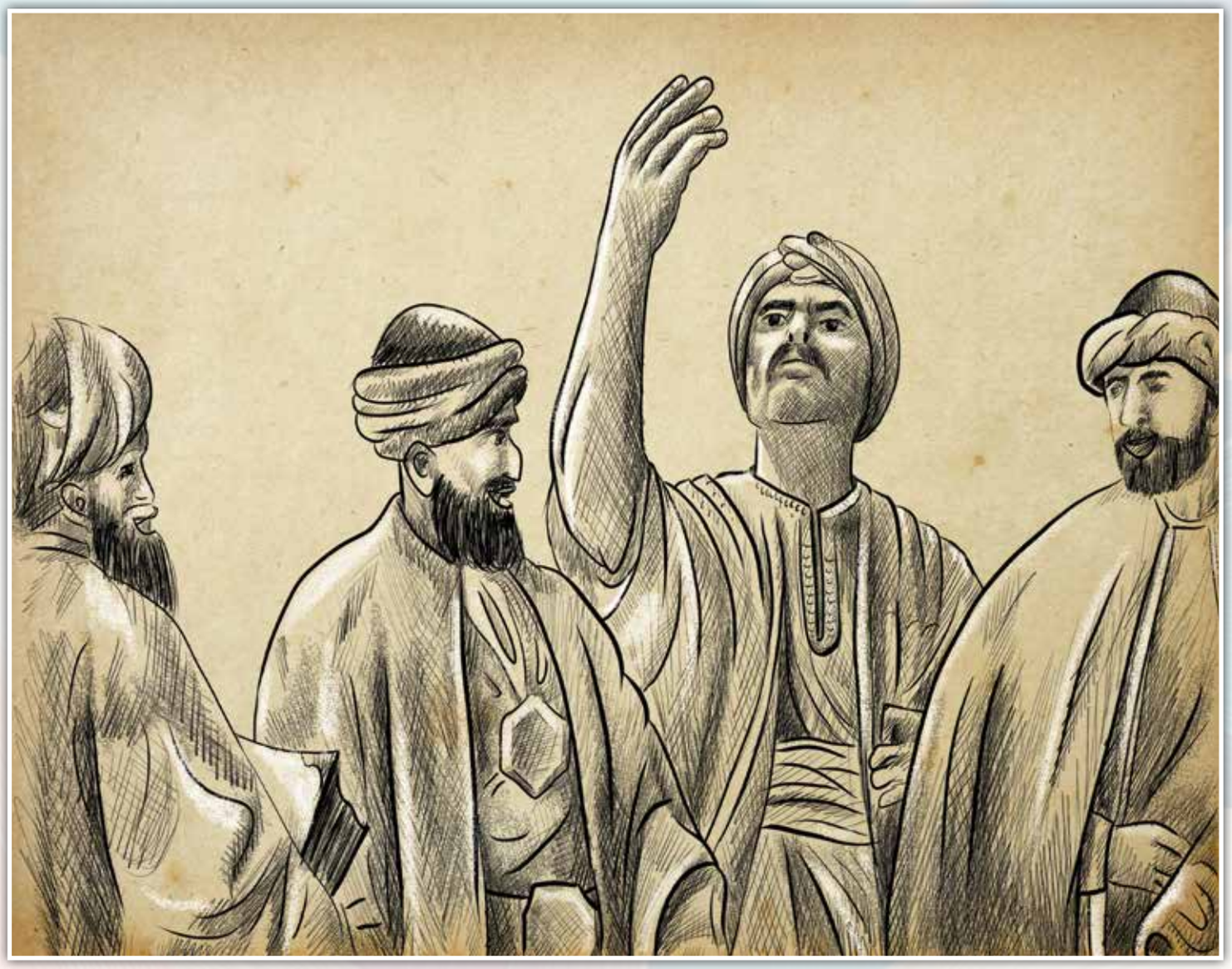

ما أحسن العقل!!

أدعى رجل النبوة في أيام الخليفة العباسي المهدي، فأدخل عليه، فقال له: إلى من بعثت؟ فقال: ما تركتموني أذهب إلى من بعثت إليهم، فإني بعثت بالغداة وحبستموني بالعشي. فضحك المهدي منه وأمر له بجائزة وأخلى سبيله.

***

وتنبأ رجل وأدعى أنه موسى بن عمران. فبلغ خبره الخليفة، فأحضره وقال له: من أنت؟ قال: أنا موسى بن عمران الكليم. قال: وهذه عصاك التي صارت ثعباناً! قال نعم. قال: فألقها من يدك ومُرها أن تصير ثعباناً كما فعل موسى. قال: قل أنت «أنا ربكم الأعلى» كما قال فرعون حتى أصير عصاي ثعباناً كما فعل موسى. فضحك الخليفة منه واستظرفه. وأحضرت المائدة، فقيل له: أأكلت شيئاً؟! قال: ما أحسن العقل! لو كان لي شيء آكله، ما الذي كنت أعمل عندكم؟ فأعجب الخليفة وأحسن إليه.

***

أدعى رجلٌ النبوة في أيام الخليفة هارون الرشيد، فلما مثل بين يديه قال له: ما الذي يقال عنك؟ قال: إني نبي كريم، قال: فأي شيء يدل على صدق دعواك؟ قال: سل عما شئت، قال: أريد أن تجعل هذه المماليك المرد القيام الساعة بلحى، فأطرق ساعةً، ثم رفع رأسه، وقال: كيف يحل أن جعل هؤلاء المرد بلحى وأغير هذه الصورة الحسنة، وإنما أجعل أصحاب هذه اللحى مُرداً في لحظةٍ واحدة، فضحك منه الرشيد وعفا عنه وأمر له بصلة.

***

وتنبأ رجلٌ في أيام المعتصم، فلما حضر بين يديه، قال: أنت نبي؟!، قال: نعم، قال: وإلى من بعثت؟! قال: إليك، قال: أشهد أنك لسفيهٍ أحمق، قال: إنما يبعث إلى كل قومٍ مثلهم، فضحك المعتصم وأمر له بشيء.

رقبة يحيى بن أكثم

وتنبأ إنسان، فطالبوه بحضرة المأمون بمعجزة، فقال: أطرح لكم حصاةً في الماء فتذوب، قالوا: رضينا، فأخرج حصاة معه وطرحها في الماء فذابت، فقالوا: هذه حيلة ولكن نعطيك حصاة من عندنا ودعها تذوب، فقال: لستم أجلُّ من فرعون ولا أنا أعظم حكمة من موسى، ولم يقل فرعون لموسى لم أرض بما تفعله بعصاك حتى أعطيك عصا من عندي تجعلها ثعباناً.. فضحك المأمون وأجازه.

***

وتنبأ رجل في أيام المأمون، وأدعى أنه إبراهيم الخليل، فقال له المأمون: إن إبراهيم كانت له معجزات وبراهين، قال: وما براهينه؟ قال: أضرمت له ناراً وألقيَّ فيها، فصارت عليه برداً وسلاما، ونحن نوقد لك ناراً ونطرحك فيها، فإن كانت عليك كما كانت عليه آمنا بك، قال: أريد واحدة أخف من هذه.

قال: فبراهين موسى، قال: وما براهينه؟، قال: ألقى عصاه فإذا هي حيةٌ تسعى وضرب بها البحر، فأنفلق، وأدخل يده في جيبه فأخرجها بيضاء.

قال: هذه عليَّ أصعب من الأولى، قال: فبراهين عيسى، قال: وما هي؟، قال: إحياء الموتى، قال: مكانك قد وصلت، أنا أضرب رقبة القاضي يحيى بن أكثم وأحييه لكم الساعة، فقال يحيى: أنا أول من آمن بك صدق.

***

وتنبأ آخر في زمن المأمون، فقال المأمون: أريد منك بطيخاً في هذه الساعة، قال: أمهلني ثلاثة أيام، قال: ما أريده إلا الساعة، قال: ما أنصفتني يا أمير المؤمنين، إذا كان الله تعالى الذي خلق السماوات

والأرض في ستة أيام ما يخرجه إلا في ثلاثة أشهر، فما تصبر أنت عليَّ ثلاثة أيام، فضحك منه ووصله.

***

وتنبأ آخر في زمن المأمون، فلما مثل بين يديه، قال له: من أنت؟، قال: أنا أحمد النبي. قال: لقد دعيت زوراً، فلما رأى الأعوان قد أحاطت به وهو ذاهبٌ معهم، قال: يا أمير المؤمنين أنا أحمد النبي، فهل تذمه أنت؟! فضحك المأمون منه وأخلى سبيله.

الملائكة لا تدخل الحبس

وأُتيَ المأمون برجلٍ أدعى النبوة، فقال له: ألك علامة على نبوتك؟! قال: علامتي أني أعلم ما في نفسك، قال: وما في نفسي؟، قال: في نفسك أني كاذب، قال: صدقت، ثم أمر به إلى السجن، فأقام فيه أياماً، ثم أخرجه، فقال: هل أوحيَ إليك بشيء؟، قال: لا، قال: ولمَ؟، قال: لأن الملائكة لا تدخل الحبوس.. فضحك منه وأخلى سبيله.

***

وأدعت امرأة النبوة على عهد المأمون، فأحضرت إليه فقال لها: من أنت؟ قال: أنا فاطمة النبية. فقال لها المأمون: أتؤمنين بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم؟ قالت: نعم، كل ما جاء به فهو حق. فقال المأمون: فقد قال محمد صلى الله عليه وسلم: «لا نبي بعدي». قالت: صدق عليه الصلاة والسلام، فهل قال: لا نبية بعدي؟ فقال المأمون لمن حضره: أما أنا فقد انقطعت، فمن كانت عنده حجة فليأت بها، وضحك حتى غطى على وجهه.

***

وأدعى آخر النبوة في أيام المأمون، فقال له: ما معجزتك؟ قال: سل ما شئت، وكان بين يديه قفل، فقال: خذ هذا القفل فافتحه. فقال: أصلحك الله، لم أقل إني حداد. فضحك منه واستتابه وأجازه.

***

وأدعى رجلاً آخر النبوة، فطلب ودعا له بالسيف والنطع، فقال: ما تصنعون؟ قالوا: نقتلك. قال: ولم تقتلونني؟ قالوا: لأنك أدعيت النبوة. قال: فلست أدعيها. قيل له: فأي شيءٍ أنت؟ قال: أنا صديق. فدعيَ له بالسياط، فقال: لم تضربونني؟ قالوا: لادعائك أنك صديق، قال: لا أدعي ذلك. قالوا: فمن أنت؟ قال: من التابعين لهم بإحسان. فدعيّ له بالدُّرة. قال: ولم ذلك؟ قالوا: لادعائك ما ليس فيك، فقال: ويحكم! أدخل إليكم وأنا نبي وتريدون أن تحطوني في ساعةٍ واحدة إلى مرتبة العوام! لا أقل من أن تصبروا عليَّ إلى غد حتى أصير لكم ما شئتم.

***

وادعى آخر النبوة، وسمى نفسه نوحاً، فنهاه صديق له عن ذلك فلم ينته، فأخذه السلطان وصلبه، فمر به صديقه الذي كان ينهاه، فقال: يا نوح! ما حصل لك من السفينة غير الدّقل.

***

وقيل: كتب المنصور إلى زياد بن عبدالله الحارثي، ليقسّم بين القواعد والعميان والأيتام مالاً. فدخل عليه أبو زياد التميمي، وكان مغفّلاً فقال: أصلحك الله! اكتبني في القواعد، فقال له: عافاك الله، القواعد هنّ النساء اللاتي قعدن عن أزواجهنّ. فقال: فأكتبني في العميان. قال: اكتبوه منهم؛ فإن الله تعالى يقول: ﴿فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَلكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي في الصُّدُورِ﴾.

قال أبو زياد: وأكتب ابني في الأيتام؛ قال: نعم! من كنت أباه فهو يتيم. وسئل بعضهم عن مولده، فقال: ولدت رأس الهلال للنصف من رمضان بعد العيد بثلاثة أيام، فاحسبوا الآن كيف شئتم.

المصادر:

شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشهي- المستطرف في كل فن مستظرف.

شهاب الدين النويري - نهاية الأرب في فنون الأدب.

is still deservingly described as the Red Sea Mermaid because it is the city of the most prepossessing beauty in addition to being of a completely great history & a distinctively commercial significance. Thus, we decided to spend our night in such a city so that we, in the next early morning, could make a visit to Aldiraihimi coasts which have a great fame. We got used to hearing so many people who were singing about these coasts & about their attractive beauty.

The most charming shores of Aldiraihimi

As soon as the early morning showed up, we were eagerly looking forward to making our visit into such a bewitching sea shore. For your information, Aldiraihimi is the minimized word of Dirham in Arabic that refers to the currency (Dirham). Its pronunciation is (Aldiraihimi) in Arabic that is situated in the valley of pomegranates. When you take the road that is stretching from Hodeidah into Aldiraihimi, you should pass by palm trees the shades of which should keep on shadowing you. Only then could the greenness of land get integrated with the serenity of sea while passing by Almemlah over which swarm of birds are flying as if they are participating in the happiness & jollity. You can also hear their sounds as if they are expressing their joy & glamour. Therefore, you must ask yourself: when can we, Yemenis, maintain these treasures and invest them for the sake of Yemen, its future as well as its prosperity?!

After that, we passed by Aljah shore of Bait Alfakih Directorate that is marked with its dunes of soft sands and the great abundance of its palm trees to the extent that it is said that they are estimated to be over one million palm trees. On our way, while watching all the most enchanting sceneries of nature, we passed by Altuhaita coastline which is considered the stretch of the previous one in terms of all aspects of its attractive beauty. By then, we reached Alkhokhah which is prounounced in Arabic in such a way. Previously, it was called Alkhohah but this word, over time, was changed over time into Alkhokhah which means the small louver through which light can come in. Almighty Allah provided it with the most bewitching beaches in Yemen that are located in the Red Sea. It includes so many wide lands that are planted with palm trees overlooking most of Alkhokhah coastal shore where fresh water is abundantly available.

Alkhokhah shores have been completely well-known for their soft white sands in different forms that look like cresents. They are surrounded by so many big dunes of sands above which there are dunes of medium height that are stuck on hills. They are located in between the estuaries of the valleys in Alkhokhah Directorate, so it becomes so much more bewitching and charming. It is shaded with the green bushy forests which should surprise anyone watching it because of the obvious consistence among the blueness of sea, white sands and green trees.

Also, there are the wells that contain fresh water as anybody who wants to find fresh water can easily dig just afew meters downward into the ground.

The most bewitching shore of Alkhokhah is divided into seven shores of several different names which are as follows: Abuzahr shore, Alkadah shore, Aljashah shore, Algatba shore, Moshaj shore, Alanbarah shore and palms shore. What is opposite to these shores is the archipelago of Zagr & Hunaish islands which are over twelve Yemeni islands most of which are of a very charming natural environment distinctly marked with their calmness, the serenity of their sands and the purity of their water downwards into sea bottom. They are highly distinguished with unique natural features of marine tourism. Inside the bottom of its water, there is distinguishedly a good marine environment that is completely rich in so many various marvelous kinds of fish, marine creatures in addition to so many different beautiful forms of coral reefs.

rive at Alluhayah, the most famous sea port in Yemeni history, at night where we spent that night. There, we could hold necklaces of Phil made by human being in different nice forms. Also, we bought some flowers called Kathi which we put inside the car, so the car marvelously got full of the most wonderful aromatic smell.

Welcome to Hodeidah

Reaching the administrative borders of Hodeidah governorate, we saw a welcoming sign in front of us. Sunset time was about to take place. What a fantastic sundown in Yemeni seaboards! That is because the time of sundowns in Yemeni coastlines is granted some attractive specification of beauty by Almighty Allah. We spent that night in Alluhayah city. Alluhayah indicates «the small beard» in Arabic language and it is actually pronounced in such a way. Near its coast, there exists a big firth of big forests full of mangrove trees & marine herbs in large quantities. Besides, there are so many sedentary & migrant birds. In addition, there are a lot of coral reefs in large quantities that exist within about two meters deep along the narrow stretch from the city of Alluhayah to the city of Alkhobah. The natural environment of this bewitching coastline stretches about (18 KM). The islands that are in the opposite side of this coast are such as (Dahl, Jareeb, Zaryat, Aldhaher, labwan, Juaa, Albaree, Alrafaa, Zerema, Talaween, Hamar, Antofish, Gasr, Alzabin, Buard, Ketamaa, Almark, Kadman Sagheer, Kadman Kabeer, Agban Kabeer and Albadhea). These islands have a lot of places good for diving as there are a lot of coral reefs, ornamental fish and marine turtles which exist in most of such islands. Among the most important coasts of Alluhayah are Alalawi coast, Jabal Alsir coast as well as Ras Aldawbaee coast.

While walking along such a shore, we were so surprised to see all aspects of the most marvelous beauty and the most bewitching nature that Almighty God granted that region. After that, we moved into Almunairah Directorate that includes so bushy forests full of Alsider trees (Alelab) that contains beehives which have the most delicious honey that is really incomparable. By noon time, we managed to reach the area of Alsaleef completely known for salt & gypsum. This area is highly distinguished with clean and nice shore called Bahr Jaber beach that is featured with its pure water & its soft sand. This beach is used as a mooring for ships & small fishing sail boats; it is also an area for fishing. It was definitely a wonderful summer resort that was good for recuperation, ventalitions while being away from work stress. At one of the restaurants in this city, we had our lunch. Afterwards, we went to have a look at its shore. Also, it was said to us that we could be able to see Kamaran island from this port. Unfortunately, air was not that good for us, so we had to continue our journey in order to go spend our night in Hodeidah city that was and

We started our journey from Midi

In 2010, specifically in July, in midsummer, we started our journey from Midi. At that time, we were so resolved to make a completely Yemeni tourist adventure through going into Yemeni shores & Yemeni coasts or what was called Yemeni sea line that connects Midi in the West with Hawf in the east passing through several Yemeni governorates including coasts and shores along both the Red Sea & Arab Sea. It was really one of the best journeys which we ever made with our friends. We enthusiastically pledged to make such a trip within just two days. However, we did not do so because we did discover alot of aspects of beauty every day which seemed to look like the most attractive paradises that were widely spread along the most enchanting shores & coasts of Yemen.

Before we decided to make such a nice trip, we first prepared all the things required for that journey such as tents, blankets, bedding things, cooking tools, etc. We put them into our car. Then, we began to move from Sana›a to Amran going towards Hajjah so as to reach Haradh where we spent one night. In the early morning, we moved towards Midi. At that moment, we were accompanied by the cheeps of sparrows while sun was rising to make a new bright day providing us with a good sense of a complete optimism. After one hour and a half, we arrived at Midi. Actually, Midi was the first start point in our journey. Midi which is prounounced in such a manner, as far as Arabic language is concerned, is a city that is situated far northwest Yemen. In the past, it was an old sea port which had a small mooring for ships. That port was completely well-known for exporting Yemeni coffee, leathers as well as some agricultural productions in the sixtieth century, the seventieth century, the eightieth century and the ninetieth century. Nonetheless, nowadays, due to the current development in regard to the building construction in addition to the high progress of trading activity in such a city, Midi has become a big city. The best thing you can see in such a city along its nice golden coast is its fishermen while coming back with great quantities of fish that they get from the sea. Furthermore, the existence of the islands of Duaimah, Buklan, Alfisht and Dhulkharab near the coast can greatly bewitch you. In addition, it was a good chance for us to be acquainted with one of the visitors of this enchanting coast who explained to us that there were also other unpopulated small islands such as Alashiq, Aradeen, Badi, Madhoran, etc.

Bewitching long sea shores of Midi were so capable of including both medium and big tourist establishments & fulfilling the requirements of sea tourism such as environmental tourism, diving and watching the birds since it has its lighthouse that is located in its southeastern side. Moreover, there are so many other spattered islands along the sea which are still virgin till now. They are really considered prospective opportunities of investment for activating the tourism of diving down into the bottom of the sea to enjoy watching different and various types of coral reef as well as watching several marine creatures besides all the contents that the under-water world has.

We went in quicker steps because we intended to have our lunch in the area called Abbs. We arrived there at one thirty p.m., that is, at noon. We ate fresh fish cooked on Oven that was really delicious. Along its coast, what bewitched us most were (Ushash) which were egg-like houses but built with straws & canes. Those ushash had attractive internal contents that referred to the good efforts exerted for decorating them with so many various colours and there were several good samples which indicated a social greatness & ingenuity of their dwellers. We, all journey companions, agreed to stay in one of them untill sun beams and high sun temperature decreased. At four p.m., we continued our journey. We promised that we should ar

Human being ought to listen to some music every day,read a poem, watch a very nice picture and say afew reasonable words if possible». says the most famous German poet, Mr. Goethe.

On this basis, this is certainly the most significant point in our talk about our joint determination to discover the Yemeni coasts as well as shores that Almighty Allah granted so many most witching and catchy aspects of beauty in a perfect way that constitutes a completely attractive natural portrait based on the variety of terrain including valleys, plains, hills, mountains, shores and deserts in addition to the various climate that is surely appropriate in all seasons besides the uniqueness in terms of history, culture and heritage. All these things make our country the most attractive place for tourists, visitors, beauty lovers as well as those adventurers looking for beauty anywhere on the planet of earth. Among the most attractive aspects of beauty in our country are its most bewitching coasts stretching about (2500 Km) which are widely spread in the Red Sea, Aden Gulf and Arab Gulf. They also include natural Arab islands that have so many distinguished features of beauty that attract tourists & divers. They were classified as the most favourite tourist resorts worldwide. Accordingly, dear reader, if you are a tourist who is looking for variety, you should actually come to Yemen to enjoy its shores, coasts and islands. However, if you are that person who loves climbing and practising any dangerous talents, you could do that on the mountains of Yemen where you can make several great adventures that should really be so unique in your life. Also, if you are one of those persons who love diving, surfing on sea billows and watching coral reef, you can do so once you make a visit to the sea shores, the coasts and the islands of Yemen.

By:

Najeeb Hassan Saeed

Photographing:

Hamed Alqaud

Yemeni Shores

the most bewitching landscape & the most attractive natural beauty

(1-2)

which were used by human beings at that ancient era as a good shelter where they could keep food or what they hunted, are widely spread. Within such a mountainous chain, there is a highly famous valley called (Dhughroyot) on the edges of which there are some of the Settlement Sites which also date back to the late Bronzy Age. Haitoom mountainous chain & Dhughroyot Valley are highly well-known for Alsaber trees & frankincense trees which naturally grow on land despite they were given care by human being in the past.

Also, there is Maharah mountain located in between Dmgot, Jadib and Hawf that is well-known for water springs. It is certainly so much more strange to see that these abundant water springs come from the top not from the bottom of the mountain. Due to their high abundance, these water springs fulfill the needs of all the people of Dmgot, Jadib and the city of Hawf all year-long. On the edge of the eastern side of this mountain, on the plain that stretches in between this mountain & the sea coast, there is also a spring which is different because it brings out very hot sulphuric water. During the flow of sea, it usually gets filled with sea water. However, compared to sea water, those who stand near such a water spring should find out that its water should remain very hot despite of the cold sea water. Natives call these hot water springs (Hamo Hareq) which are exactly located at the area of (104) KILO on the way to Jadib.

Hawf, the Yemeni dream coming from the east

Regarding the best conclusion about this distinctively attractive region, in his book (Almahrah… Memories, Thoughts & Anxieties), pages No (110-111), DR. Amin Alyazidi describes it saying, "During Autumn season, Hawf actually becomes the most beautiful & the most attractive region which has the best-ever natural landscape because it has the best air and it is actually marked with fogs, clouds and dews. It is also highly featured with the consecutive rising up of the sun. Regarding the coast scenery, it is really not only bewitching but also unbelievably attractive to the highest extent. It is definitely enchanting beyond imagination. In such coasts, one can find sea & sand where sea waves should go across the rocks to get mixed with the bright sands. You may also watch groups of Dolphins playing & dancing near the coasts. You might see a group of whales blowing water upwards just like a fountain and gesturing with their rear fins. Thus, all these natural sceneries actually do constitute such a highly bewitching natural portrait that you should ultimately realize how great Almighty Allah who created such a facinating beauty is. When you arrive at the area of Hawf along with its mountains that is the best green region in Almahrah, you can not believe that you really do exist in a Yemeni land which is, moreover, a distinct area that is highly featured with both its parts, that is, coastline & desert. Rainfall usually takes place in the two months, June & July, every year during which sun rises not only once but one time after another. However, sun may not rise. Certainly, once sun rises to provide land with some of its beams, this very land, after afew days pass, should be so different that it seems to become another land that is definitely so attractive. One can see that even the black rocky place has to become full of roses, flowers, basils and so many various colours of other flowers of bushy trees courted by sun beams and around which clouds should seem to be dancing every day. If you became so lucky to be in such a natural reserve in such days, you could not feel that you are alone there because the clouds will be such a good companion of yours; both of you should shake hand with each other while you and such clouds are trying to become above each other every now and then in a bid to act just like the two players who seem to be playing with each other but no one of them seeks or plans to ever defeat the other".

Actually, DR. Alyazidi did not say just this but he also wrote a poem about it. Some of these poetic words can be mentioned below:

Clouds were courting the imagination of adreamer
In Hawf where I was close to sky
So I wanted to get its spectrum
That was the spectrum of a great smiling love of adreamer,
However, once clouds came, the dream
On a flying carpet of our love, came true.

In conclusion, I explicitly do urge all businessmen to highly encourage domestic tourism through organizing tourist journeys, about at least once a year, for their employees & human cadres so that they can recognize the most attractive nature in their country in order to make their memories full of the real knowledge about the various aspects of beauty that God exclusively granted Yemen including the distinct variety of nature as well as the complete integration of the most bewitching beauty & the great history. All of those things have really been the most prominent amazing aspects of natural beauty that Yemen has certainly been highly distinguished with compared to any countries else in the whole region.

of which are species of rare birds.
In addition, this natural reserve of Hawf is counted as the shelter for so many sedentary & migrant birds as there were about 43 sedentary & migrant birds belonging to 20 categories that were registered in this natural reserve such as (partridge, mountain quail, pigeon, black osprey and European kestrel).
Hawf Natural Reserve is distinguished with a wide marine variety. Sea environment of Hawf is rich in fish such as Thamad, shark, dirk, colt fish (Jahsh) and sardines that are taken in large quantaties to be dried along coastline in order to be sold as forages for animals and fertilizers for agricultural farms. There are other species of fish such as shrimp, crack thickness fish (Shrukh), rock lobster and sea snails. There are also Dolphins of globally and regionally high fame. It is also considered one of the important places where reptiles make their nestles especially those rare species of reptiles included in the lists of the international agreement (CITIES). There are also marine reef & sea birds such as Sweden seagull as well as Caspian Sea squama. This type of variety has provided this region with all factors of attraction that revive the environmental tourism highly based on nature.

Historical Sites of Hawf

Hawf region is not only distinguished with such a natural reserve but Hawf directorate also does include so many archeological sites & historical landmarks. It has a part of Alqamar mountainous chain which has been completely well-known for producing frankincense since the first millennium B.C. Its city of Dmgot is one of the most famous historical sites that dates back to the pre-Islamic Era. It was the Settlement that was mentioned by Abdan big inscription. It is located eastwards the city of Alghaidhah. It is about 84 kilo meters away from Alghadhah. According to Abdan big inscription, it is (DMGT). It was mentioned after Habroot Settlement that really did come first on the way to (Salkon). During the era of Dhuyazan, people, at that time, destroyed this Settlement which was described by them as one of Almahrah Settlements. It was one of the centers to which quantities of frankincense were brought from the neighboring mountainous hills. Alsaber trees along with their three types are abundantly spread there. These locally well-known three types of such trees are Autoor, Taif and Saikal that is the most famous one in the region as it is still exported abroad. Such a region is well-known for its medical plants used for medical purposes till now. These plants have their locally distinguished names & there are the ways how to use them for curing so many different diseases in the region.
Now, we can speak about the port of Khor Alozn the destructed remaining parts of which are still apparent till now. More clearly, its mooring of ships which was naturally made is of more importance. It is a part of sea that stretches into landward where there is the mooring of ships in which ships should be tied while getting berth in the port for the purpose of being either shipped, unloaded..etc. It is likely to be the port through which the quantities of the frankincense taken from the archeological city called Dmgot were exported.
In regard to Haitoom mountain, it is the mountain where so many scribbles and rocky drawings which date back to Bronzy Age are widely spread on its rocks. Some of them that were drawn in red colour date back to the period of time that extended from 1000 to 2500 years B.C. In such mountains, caves,

Hawf Location & Name Reference

Our country has more than (36) natural reserves six of which were officially announced as natural reserves that are as follows: Utmah Natural Reserve (JUNE,1999), Socotra Natural Reserve (SEPTEMBER,2000), Hawf Natural Reserve (AUGUST,2005), Buraa Natural Reserve (JANUARY, 2006), Natural Reserve of the humid lands of Ade Governorate (AUGUST,2006) as well as Kamaran Island (AUGUST,2009).

In this sense, we are actually going to speak about the third natural reserve called Hawf of Almahrah Governorate that is located far east Yemen towards the joint borders in between our country and the brotherly Sultanate of Oman,paralleled to Arab Sea coast. Its coast is about (60 km) long. It is (120 km2) far from the city of Alghaidhah and it is (1400 m) high above sea level. Natural Reserve of Hawf is about (30,000) hectares, so it is considered the biggest forest in Arab Peninsula because it has been highly featured with seasonal tropical plants for hundreds of years. Also, it is counted as a seasonal forest that is surrounded by a dry environmental system following rainfall season. Moreover, it is the habitat of so many plants, animals as well as birds that are rare. A concaved mountainous chain stretching along the southern coast and going through its green forest consists of limestone & granite. A lot of valleys & water springs exist across this mountainous chain. Actually, this natural reserve of Hawf becomes in its most attractive beauty & top prosperity by the time monsoon starts resulting in seasonal rainfall with an average (300-800 Mm/a year). Hawf becomes covered with fog for three months (from 15 July till 15 September) every year. Therefore, it has become the most important habitat for so many land birds & sea birds because it is highly distinguished with the availability of living factors such as accommodating, breeding as well as keeping the young. Subsequently, Hawf that has become a distinct region in the Arab Peninsula attracts the attention of all at all levels, nationally, regionally and internationally. After all these descriptions we've just mentioned about Hawf, what do you expect the name of (Hawf) means in Arabic language?!

The answer is factually that (Hawf), according to Arab Tongue Dictionary of Ibn Mandhoor, means the edge that indicates the corner or the side. When we say that something goes towards its edge, it means that it has to become on its edge. To say that something has gone to its edge, it means that it has become on its corner. As far as the language of Hawf & Alshaher natives is concerned, Hawf is just like hodge which a woman rides. It is also said that Hawf refers to the craft, hodge-like, which women ride but it does not resemble hodge or that used for migration. Moreover, Hawf means (dress) the plural of which is (dresses). However, there are so many other names as well.

Frankincense trees In Hawf

Salem Alsayari was our companion & guide during our journey. He was one of the tribesmen of Sayar, Hadhramout Governorate. He was one of the traders who was accustomed to travelling to Sultanate of Oman. He picked us up in his own car for the purpose of making a tour across all the banks of Hawf Natural Reserve. More importantly, in fact, what surprised us most was watching the trees of frankincense marked with a great history as frankincense was one of the most important Goods in the ancient time. Hawf was the main path for the trade of frankincense & incense that the ancient culture had been completely well-known for since B.C. Greek Historian, Pribulus, said that the regions through which frankincense trade passed were described as mountainous, rugged in addition to having been completely featured with clouds according to several ancient archeological epigraphs & inscriptions.

Hawf actually consists of three civilized, populated regions (Rahn, Jadheb and Hawf). It also includes (18) tribal areas spread here and there which have been populated for centuries. Its population actually counts on trade, agriculture, fishing, raising livestock, herding sheep, keeping beehives & producing honey. Hawf Directorate has (5143) population according to the last population census, 2004.

In addition, this natural reserve is, from the other side, opposite to Hawf forest or the green mountain in Dhafar State, the brotherly Sultanate of Oman. They represent the most significant vital environmental variety. They really form the foggy oasis in the dry Arabian Peninsula. According to a study made by Natural Reserves Project of the General Authority of Protecting Environment, in this natural reserve, there exist about (250) species of plants divided into (65) categories and (165) types. These plants are called polypodiales & angiosperms. Also, there are (45) species of trees, (49) species of shrubs, (88) species of aromatic herbs, (10) species of climber plants, (7) species of plants & sedge grass, (12) species of agricultural plants as well as (9) species of algae aquatic plants.

The plants of such a natural reserve form (7%) out of the total of Yemen plants that are estimated to be about (3000) species of plants the most important of which are frankincense, mariot plants, worm plants, genetta plants, circaea plants, Aldhaifad, Alfairoot, Alsaber, Alsedr, Anogeissuss plants, Homer plants, Alkhadsh, humerus plants, asparagus plants, Celtic plants, succulent plants and so many other plants which are used for food & medicine.

Hawf natural reserve is counted as a habitat for so many wild mammals such as Arab tiger, hyena, hedgehog, Arab wolf, red fox, ibexes, gazelles, porcupine and wild cat. In Hawf, cows, camels and goats are raised. It is also considered the shelter for so many different reptiles and insects. Furthermore, it includes more than 65 species of birds that belong to 30 categories six

Common Yemenis do not know where the specific areas that have the most attractive aspects of the uniquest natural beauty all over their own homeland clearly marked with a lengthy stretch in the map are. However, other tourists and those lovers of nature & beauty certainly do know that our own homeland uniquely has so many different rare distinct places of the most distinguished tourist attraction in the world. Thus, we, by chance, made a visit to Hawf Natural Reserve which is really featured with the most attractive nature & the most bewitching natural landscape.

As a matter of fact, it was definitely a good chance to go to a land that is highly distinguished with the best-ever amazing scenery, the most welcoming & smiling people who are extremely simple & modest, the variety of climate, various terrains as well as all fascinating aspects of natural beauty. It was really a nice journey in which we had the best-ever moments of enjoyment that passed as quickly as a mere imagination!!

All the areas that we visited and kept on looking at all their sides & parts, passing by their trees & grasses, watching their highly attractive variety of beauty highly marked with blueness of sea, purity of coast as well as greenness of forests made us surrounded by, as the Yemeni proverb states, water, greenness and the most bewitching beauty!! …All of these nice features actually do form one natural oasis that is called «HAWF». Imperatively, unlike any tourist region else in Yemen, it uniquely has a good air, a moderate breeze and cold temperature. Furthermore, this region which has a coastal stretch is factually distinguished with a temperature that does not exceed 30 degrees. Even if this happens, it takes just a very short time. Nonetheless, once air moves a little bit, it has some dewiness & coldness that can revive both body & soul. Only then can you feel a complete refreshment & a great euphoria which you should outspokenly have long been in dire need of and have been searching for so many days & years.

Hawf Natural Reserve..

One of the natural wonders of Yemen

By:
MOHAMMED BASALAMAH

Photographing:
Naji Sabri

Yemen Airways..
New Horizons & Bright Future

Captain
Nasser Mahmood Mohammed
Chairman

Yemen Airways actually seeks to be the most national company in Yemen in regard to highly depending on the standards of the complete quality in all its services & its work process. This has certainly been so clear since Yemen Airways took so many steps forward from the outset of December 2022 the first step of which was to decrease the prices of air tickets. Definitely, that step was highly appreciated by all Yemeni people all over Yemen. Also,there was a previous humane step for granting the handicapped persons & the patients of Cancer a discount in regard to the prices of air tickets, that is, a discount of (30%) for the patients of Cancer & a discount of (20%) for the handicapped persons. Thus, the number of such discounted tickets granted in the first half of the year 2022 reached over 6000 tickets.

In addition, the company of Yemen Airways previously organized the Conference of Agents for the main objective of enhancing and developing the bilateral relationship of partnership between Yemen Airways and travel agencies because these agencies are actually counted as the most significant point of connection between the company and its passengers in a very positive way that contributes to facilitating travel procedures and providing the best service. Besides, the company of Yemen Airways has communicated with the International Air Transport Association (IATA) and the European Union Aviation Safety Agency (EASA) for the main goal of recovering the membership in these two Associations that was suspended by them in the beginning of the year 2015 due to the bad conditions caused by war going on in our country. We have agreed to fulfill several requirements of these two Associations and, in the afew months to come, Yemen Airways will be included in the list of these two Associations which are of a high importance in the world of aviation.

Furthermore, Yemen Airways has not taken just these steps but it has also made another important step in regard to applying the standards of the complete quality for the sake of providing the meals of high quality for passengers onboard Yemenia as an agreement was made with catering companies related to aircrafts to achieve this step as required according to the international standards of the International Air Transport Association (IATA) in this very regard.

More importantly, another step of a high significance that was taken by the company of Yemen Airways was that marvelous step that aimed at developing the fleet of Yemen Airways through purchasing four aircraft engines for its aircrafts (A320) in addition to spares for its fleet aircrafts . God willing, in the next year of 2023, the fleet of Yemen Airways will be supported with some aircrafts. Also, Regional Maintenance Center will be established at Aden International Airport for the purpose of holding the periodical maintenance for the aircrafts of its fleet for the sake of decreasing the very high costs incurred by the company as a result of having maintenance in other countries.

In conclusion, the company of Yemen Airways promises all its passengers, its lovers as well as those who are interested in it that it will take so many further steps forward for the sake of developing its activity inside and outside Yemen, developing and supporting its fleet as well as seeking to provide all the best services that the great Yemeni people deserve to get.

CARGO

خدمات الشحن الجوي

تلبي احتياجاتكم

Yemenia اليمنية

Yemen Airways الخطوط الجوية اليمنية

National Carrier الناقل الوطني

www.yemenia.com

لمزيد من المعلومات يرجى التواصل :

صنعاء 142 555 734 - 131 555 734 967+

عدن 271122 2 967+

سيئون 088 922 770 967+

Yemenia
Yemen Airways
اليمنية
الخطوط الجوية اليمنية

Issue No. 52 - October - December 2022

Chairman:
Captain.Nasser Mahmood Mohammed

Editor in chief:
Asia Yahya Khousrof

Editing manager:
Mohammed Ali Thamer

Translator:
Mohammed M. Alfakih

Photographing:
Hamed Alqauod
Fouad Al-Harazi
Naji Sabri
Maria Alessaee
Faten Taha

Drawings:
Ziad Al-Ansi
Suad Salah
Amani Al-Baba

Designing & Production:
Fuoad Almessbahi
00967 777 089 092

Magazine Accounts:
Majid Said

Manager of Magazine Marketing:
Nabil Ahmed Alsamei
Mobile:**00967 775 300 030**
Or **00967 734 444 425**

Magazine Address:
Yemen Airways Headquarters
Sana›a -Yemen Republic.
Mailbox: (1183)
Tel:009671 250 710
magazine@yemenia.com
Site:www.yemenia.com

Printing:
Raed Ezzat yuosef
Amman, Jordan
00962796092916

All essays written in this magazine express the personal opinions of the writers themselves not the opinions of the company, Yemen Airways.

Contents

sama
نادي سما اليمنية
Yemenia Sama Club

40kg free excess baggage in all Yemenia flights

30kg free excess baggage in all Yemenia flights

20kg free excess baggage in all Yemenia flights

Yemenia اليمنية
Yemen Airways الخطوط الجوية اليمنية
National Carrier الناقل الوطني

لمزيد من المعلومات يرجى التواصل :
+967 1 250800
www.yemenia.com

هائل سعيد أنعم وشركاه
Hayel Saeed Anam & Co.

www.hsayemen.com

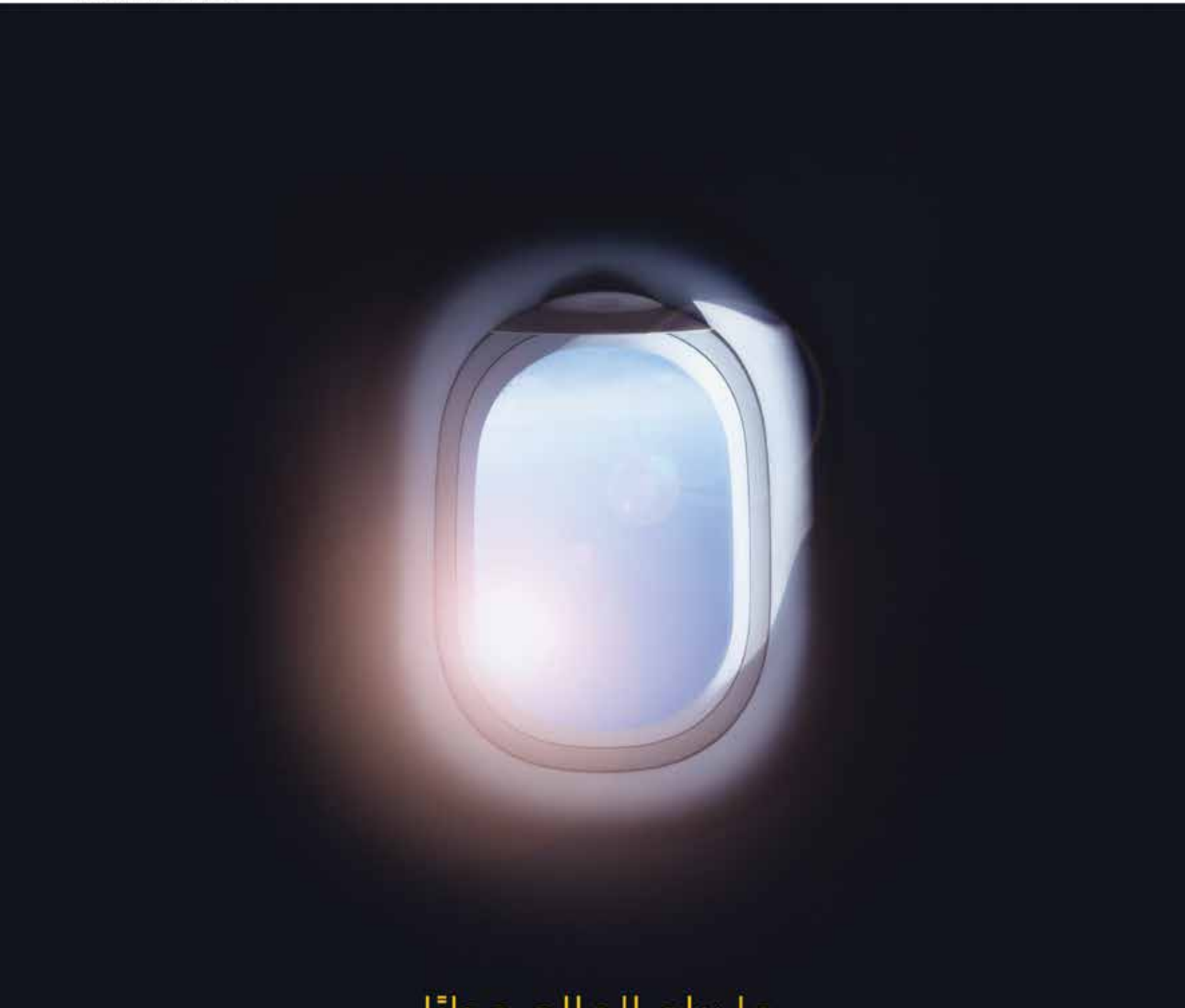

ما يراه العالم جدارًا

نرى فيه نافذة أمل.

هائل سعيد أنعم وشركاه
Hayel Saeed Anam & Co.

www.hsayemen.com

When the rest of the world sees a wall,

we see a window.

بابتسامـــــة نستقبل اتصالاتكم

يسعدنا استقبال استفساراتكم
عبر رقم الكول سنتر المجاني

Call Center
8006000

بنك اليمن الدولي (IBY) INTERNATIONAL BANK OF YEMEN

هدفنـــا واحـــد

iby_bank

صُممت خصيصاً لك

مزودة بخاصية الإستخدام عن بعد contactless
ومحمية برمز الأمان الثلاثي الأبعاد 3D secure

INTERNATIONAL BANK OF YEMEN (IBY) بنك اليمن الدولي

هدفنا واحد

www.ibyemen.com

Hawf Natural Reserve..
On of the natural wonders of Yemen

Yemeni Shores
the most bewitching landscape & the most attractive natural beauty

Yemenia

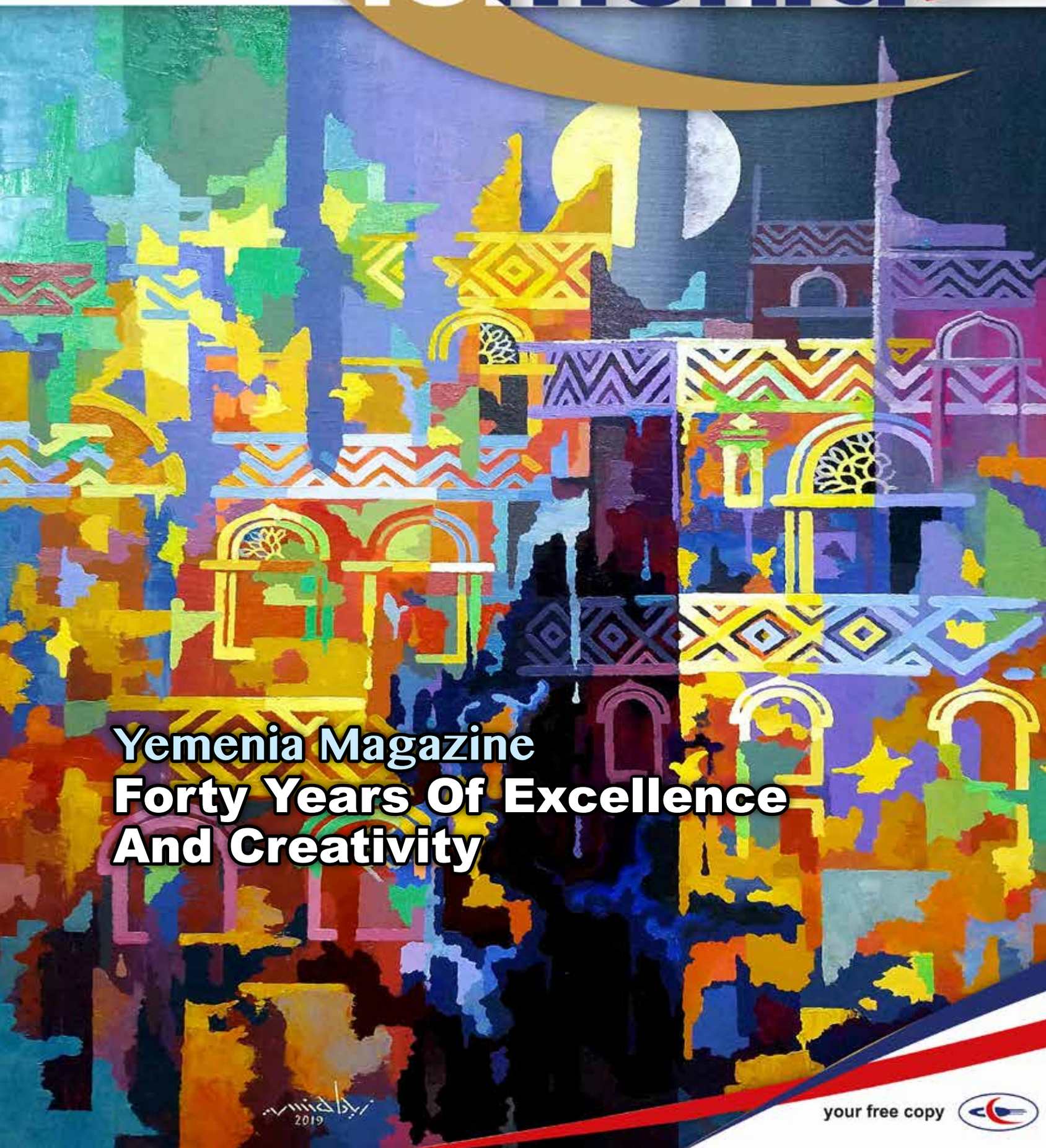

Yemenia Magazine
Forty Years Of Excellence And Creativity

your free copy